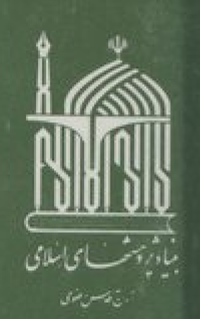
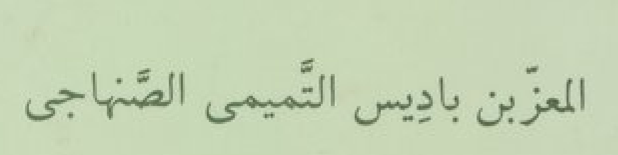


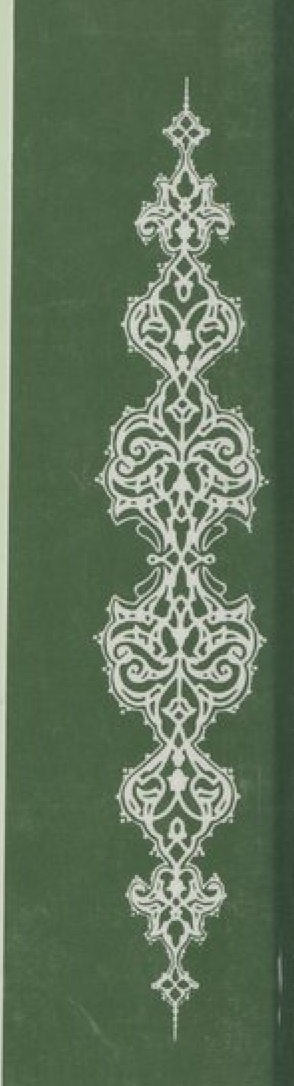


المعزّ بن بادِيس التَّميمى الصَّنهاجى

عُمْدَةُ الكُتَّاب وعُدَّةُ ذوى الألباب

فيه صفة الخطّ والأقلام والمداد

والليق والحبر والأصباغ وآلة التَّجْلِيد



حقَّقه وقدَّم له

نجيب مايل الهروى ــ عصام مكّية

Mu'izz ibn Badis



عُمْدَةُ الكُتَّاب وعُدَّةُ ذوى الألباب

فيه صفة الخط والأقلام والمداد و

الليق والحبر والأصباغ وآلة التَّجْلِيد

تأليف

المعزّبن بادِيس التَّميمى الصَّنهاجى

٣٩٨ـ٤٥٤ هـ.ق

حقَّقه وقدَّم له

نجيب مايل الهروى ـــ عصام مكّية



اسم الكتاب: عمدة الكتّاب وعدّة ذوي الألباب
تأليف: المعزّ بن باديس التميمي الصّنهاجي
تحقيق: نجيب مايل الهروي ـــ عصام مكّية
نشر: مجمع البحوث الاسلامية، ايران، مشهد، ص ب ٣٦٦ـــ٩١٧٣٥
تاريخ النشر: ذوالقعدة ١٤٠٩ هـ.
الطبعة الأولى: ٣٠٠٠ نسخه
تنضيد الحروف: مؤسسة بهروز ـ طهران
الطبع: مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة.



الفهرست الموضوعي

حبر يابس ، صفة حبر العامة ، صفة حبر الهليلج ، صفة حبر شمس ولانار ، صفة حبر غريب ، صفة حبر يابس للسفر ، صفة حبر آخر يابس درور ، صفة حبر يعمل بماء الآس وحده ، صفة حبر بماء التوت الشاميّ ، صفة حبر المصاحف ، صفة حبر لأصحاب المصاحف ، صفة حبر أسود ناعم ، صفة حبر من برادة الحديد ، صفة حبر جيّد أيضاً ، صفة حبر المصاحف أيضاً ، صفة حبر آخر ، صفة حبر آخر عمداي ، صفة حبر آخر ، صفة حبر يكتب به في دفاتر ، صفة حبر آخر أيْضاً .

الباب الرابع (٤٦ـ٥٣) في عمل الأحبار الملونة/ عمل الحبر الأحمر والأصفر والأخضر ، صفة حبر الرقوق حتى يعود كأنه الذهب ، صفة حبر لأصحاب السيوف ، صفة حبر أحمر ، صفة حبر تكتب به من يومه ، صفة حبر أحمر ياقوتيّ ، صفة حبر أحمر ، صفة حبر طاووس ، صفة حبر أزرق طاووسي للرق ، صفة حبرورديّ ، صفة حبر فستقي ، صفة حبر خمريّ، صفه حبر آخر جيّد، صفة حبر آخر مِن شقائق النعمان يقال له البرسام صفة حبر ياقوتى صفة حبر الريحانى صفة حبر اخرجيّد صفة حبراخر، صفة حبر أدهم ، صفة آخر ، صفه حبر السُمّاق ، صفة حبر تكتب به فيجئ في الأسود أبيض، وفي الأبيض أسود ، صفة حبر يكتب به مثل الذهب ، صفة حبر آخر ذهبيّ مثله ، صفة حبر مورّد ، صفة حبر راهبيّ ، صفة حبر آخر أخضر ، صفة حبر أصفر ، صفة حبر أبيض ، صفة حبر أحمر حسن.

الباب الخامس (٥٤ـ٦١) في عمل الليق/ صفة ليقة حمراء ، صفة ليقة مجهرية ، صفه ليقة خلوقية ، صفة ليقة جلّنارية ، صفة ليقة فستقية ، صفة ليقة خضراء حسنة ، صفة ليقة صفراء شديدة الصفرة ، صفة ليقة زرقاء حسنة ، صفة ليقة صفراء مشمشية ، صفة ليقة خضراء مثل المربرد ، صفة ليقة خضراء ، صفة ليقة مشمشية أخرى ، صفة ليقة بيضاء رخاميّة ، صفة ليقة لازوردية ، صفة ليقة صفراء ذهبية ، صفة ليقة أخرى ذهبية ، صفة ليقة فضية ، صفة ليقة خلوقية ، صفة ماء الصمغ الذي يخرج به هذه الألوان وغيرها ، صفة ليقة ذهبية من الشقائق ، صفة ليقة وردية ، صفة ليقة بنفسجيّة ، صفة ليقة أخرى ، صفة ليقة بيضاء [illegible] صفة ليقة أخرى

الدفاتر ، صفة محو آخر من الكاغذ والرقوق وهو جليل.

الباب العاشر: (٨٤ــ٨٨) في عمل الغراء والحلزون وحل غِراء السمك / إلصاق الذهب والفضة ، وصفة مصاقله وصقله وأقلام الشعر والريش ، صفة عمل غراء الحلزون وهو الذي لايبرح أبداً ، صفة حُقّة لحل الغراء ، صفة حل الغراء وإلصاق الذهب ، ذكر مصاقيل الذهب وألواح الصقال ، صفة لوح الصقل ، صفة سكين لِلَصق ورق الذهب ، صفة إسفنجة لدفع ورق الذهب للتطبيع ، صفة الأقلام الريشية للرسم وغيره ، صفة عمل قلم الشعر.

الباب الحادى عشر:

(٨٩ــ٩٤) في عمل الكاغذ، وتوشية الأقلام ونقشها، وسقي الكاغد، وتعتيقه/ صفة الكاغد الطلحي ، صفة سقي الكاغد ، صفة تعتيق الكاغد على ماجربته ، صفة أخرى منه ، توشية الأقلام ونقشها/ صفة كتابة بيضاء على جسد أسود ، صفة كتابة سوداء في جسد أبيض ، صفة أخرى من نقش الأقلام.

الباب الثاني عشر:

(٩٥ــ١٠٩) في صناعة التجليد وعمل جميع آلاته حتى يستغنى عن المجلدين ، صفة صبغ الجلد والورق أحمر ، صفة صباغ الأسود ، صفة صبغ العكر ، صفة مداد مركب ، صفة مداد مركب آخر.

٣. الملحق (١١٠ــ١٣٠)

فائدة ١: في امتحان اللازورد.

فائدة ٢: في امتحان الزنجار.

فائدة ٣: في امتحان الإسفيداج.

فائدة ٤: في امتحان الزئبق.

فائدة ٥: في امتحان ماء الورد.

فائدة ٦: في معرفة الجيّد من الأفيون.

فائدة ٧: في امتحان المسك.

فائدة ٨: في امتحان الزبدة.

فائدة ٩: في امتحان العنبر الخام.

فائدة ١٠: في امتحان العود الجيّد.

بسم الله الرحمن الرحيم

ألحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وعترته اجمعين.

١. موضع «عمدة الكُتّاب» في فنّ الثقافة الإسلامية

الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد المؤلّفات القيّمة في فن صناعة وتزويق الكتب في الحضارة الإسلامية والذي يتضمن حالات أقلام الخط، تركيب وتجليد الكتب.

إن بحث صناعة وتزويق الكتب في الحضارة الإسلامية هو أحد البحوث المهمة والدقيقة وموضع تأمّل وتفكر عميق، لذا كان حريّاً بالمحققين وأهل الفنّ أن يَجِدّوا في إحياء قواعد وموازين مثل هذه البحوث ويتأملوا في صناعة وتزويق الكتب في عصرنا الحاضر، مستفيدين من بعض النقاط المهمة التي تخللت مواضيع هذا الكتاب.

وعلى علمي أنّ الأوربيّون قد اكتسبوا بعض الخبرات في فنّ التجليد من الحضارة الإسلامية[١]. واقتبسوا الكثير منها و وصلوا أوج هذه الصناعة

1-M.s Dimand,A Handbook of Mahammadan ART/P.89.

في بلدانهم وبالتحديد من القرن الخامس والسادس الهجري.

وقد ذكرت بعض الموسوعات ودوائر المعارف بحوثاً بصدد الأقلام، الخطوط، والأحبار، حيث تصدّى القلقشندي في أحد بحوثه إلى ذكر قواعد وموازين هذه الصناعة[٢]. وكذا الكاشكبري زاده في وصفه للخطوط وكيفية الإستفادة من الأقلام وكتابة المصاحف[٣] وفن صناعة الكتب في الحضارة الإسلامية[٤].

وكان أبوعبدالله محمد عبدري الفاسي (م٧٣٧ هـ.ق) قد ذكر الواقه والصحافة في إحدى كتاباته[٥].

وأيضاً وفي أبحاث وكتب كثيرة من مثل تذكرة السامع والمتكلم في أدب السامع والمتعلم، تأليف بدرالدين محمد الكناني (٦٣٩ــ٧٣٣ هـ.ق) فقد أورد في بحثه هذا كيفية كتابة النُسخ[٦]. وكذلك الراوندي في «راحة الصدور» كان قد ذكر مباحث تتعلق بصناعة الكتب ــ كتبه باللغة الفارسيةــ ولاننسى أن نذكر شمس الدين محمود الآملي في نفائس الفنون، والبخاري في فوائد الخطوط، والصيرفي في «گلزار صفا» و «مجنون هروي» في آداب الخط، ومير عماد حسيني في «الصراط المستقيم» والقاضي القمي في «گلستان هنر»، ومحمودبن محمد في «قوانين الخط»[٧] وكثيرين هم الذين تحدثوا بمواضيع صناعة المداد، الخط، الكاغد، التذهيب، الرسم، والتجليد.

ويجدر بناهنا أن نذكر أن التأليفات التي تقدّم ذكرها كتبت

٢ــ صبح الأعشىٰ، الجزء ٢،٣و٦.

٣ــ ر.ك : مفتاح السعادة ومصباح السيادة، المجلد الأول والثالث.

٤ــ هـ.ك : خطط الشام المجلد السادس.

٥ــ ر.ك : مدخل الشرع الشريف على المذاهب. ج ٣، صص ١٢٦ــ١٣٧

٦ــ الكتاب المذكور من المؤلفات المهمة في خصوص التعليم والتعلم، حيث يحوي نقاط دقيقه في كتابة و تصحيح المتون. طبع في دكن (حيدرآبادــالهند) سنة ١٣٥٢.

٧ــ راجع «الرساله الرابعة والكتب الفارسية» لمؤلفه ن. مايل هروي «كتاب آرايى در تمدن اسلامى»، بنياد پژوهشهاي اسلامي [١٣٦٨].

بالفارسية ولم يكتب بالعربية على علمنا إلّا رسالتين وهما «التسير في صناعة التسفير» تأليف بكربن إبراهيم اللّخمى (م ٦٢٩) و «صناعة تسفيرالكتب» تأليف السفياني[٨] ونذكر أيضاً أن هذه الرسالة المستقلة والتي تشتمل على أربعة بحوث في فن صناعة الكتب وتزويقها وللأسف أنها غير موجودة تحت أيدينا.

والرسالة الموجودة فعلاً هي مِـنْ أقدم الرسائل في موضوع ثقافة الفن بلحاظ التحقيق في تاريخ صناعة الكتب الأسلامية والتي تحظى بأهمية، بالغة على الرغم أن الكثير منه المحققين في البلدان الإسلامية و إلى الآن باتوا غير مطلعين عليها ولم يأخذوا منها شيئاً في بحوثهم التي تتصدى لمثل هذه المواضيع.

إن المحققين الأُوربيين لم يُترجموا هذا الرساله إلى الإنكليزية[٩] فحسب بل أخذوا الكثير الكثير عنها في أبحاثهم. من أمثال «دانكن هالدين في كتابه القيّم باسم «تجليد الكتب الإسلامية» وقد حقق موضوع التجليد عند العرب معتمداً على هذه الرسالة.

على كل حال. ولأهمية هذه الرسالة واحتوائها على حصة الأسد في الفن الثقافي الإسلامي، لذا كان كتاب «عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب» يحظئ بأهمية خاصة على أساس أن النسخة منحصرة بشخص واحد، وقد سعينا جاهدين لتصحيحها وتحقيق حاشيتها لنقدمها إلى المتطلعين من أهل الفن.

٢. مؤلف عمدة الكتاب

إن المحققين المعاصرين قد أرجعوا هذه الرسالة إلى معز ابن باديس والذي كان أحد ملوك بنو زيري إفريقيا. حيث كانت إمارته في القرن

٨ــ ر.ك الاستاذ محمد تقي دانش پژوه، في صدد تاريخ صناعة الجلود و مصادرها. طبع في «صحافي ستى» تهران ١٣٥٧، صص ٤٤ــ ٥٩

٩ــ ر.ك : الفاد إيرج أفشار، فرهنگ، ايران زمين، ج ٢١ ص ٨٠.

2-Puncan Haldane,Islamic Book Bindings and World of Islam Festival Trast,1983,P.20

الخامس الهجري[١]

لقد ذكر ابن خلكان الإسم الكامل للمؤلف بالشكل التالي: المعزبن باديس بن المنصور بن بُلّكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي وقال في حقه[٢] «وكان الحاكم صاحب مصر قدلقبّه شرف الدولة، وسيّر له تشريفاً وسجّلاً يتضمّن اللقب المذكور، وذلك في ذي الحجة سنة سبع وأربعمائة. وكان ملكاً جليلاً عالي الهمة، محباً لأهل العلم كثير العطاء، وكان واسطة عقد بيته... ومدحه الشعراء وانتجعه الأدباء، وكانت حضرته محط بني الآمال».

قال بعضهم أنه كان حنفيّ المذهب وبعد ذلك انتقل إلى المذهب المالكيّ حيث شجّعَ أهل المغرب على الدخول في المذهب المالكي ساحقاً الأختلافات المذهبية في المغرب[٣].

لقد وجدت[٤] إفريقيا إستقلالها على أيام المعزبن باديس في سنة ٤١٧ هجري ويقال أن المعزبن باديس قداسم الفاطميين في إحدى خطاباته وذكر العباسيين عوضاً عن ذلك. مماحدا بالمستنصر بالله أن يُهدِّدَهُ، ومما كان في جوابه رداً على التهديد «إن آبائي وأجدادي كانوا ملوك المغرب قبل أن تملكه أسلافك، ولهم عليهم من الخذم أعظم من التقديم، ولو أخروهم لتقدموا بأسيافهم.

كان جواب المعزبن باديس هذا سبباً في قطع الروابط بين ملوك إفريقيا والفاطميين. وعلى حدّ قول ابن خلكان «لم تكن هناك رابطة بين إفريقيا ومصر وإلىٰ وقت اندثار الفاطميين[٥].

لقد كان المعزبن باديس من الحكام الأدباء ومربياً فاضلاً، فعلى

١ــ ر.ك : زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمه في التاريخ الاسلامي، ص ١٠٩.

٢ــ وفيات الأعيان، ج ٥ ص ٢٣٣

٣ــ إبن عماد، شذرات الذهب ٢٩٤/٣ إبن خلدون، كتاب العبر ١٥٩/٦، الذهبي، العبر ٣٠٣/٢

٤ــ زامباور، معجم الأنساب، ص ١٠٩.

٥ــ وفيات الأعيان ٢٣٤/٥ نيز ر.ك : الزركلي، الأعلام١٨٦/٨، الذهبي، العبر ٣٠٣/٢

زمان حكمه كُرّم الشعراء والأدباء مما كان سبباً في بروز شخصيات أدبية راقية المستوى من مثل ابن رشيق القيرواني مؤلف «العمدة» والذي حظي بقسط وفير منه اهتمام المعز بن باديس قاضياً معه أغلب الأوقات[٦].

يقال إن المعز بن باديس كان جالساً في مجلسه وعنده جماعة من الأدباء، وبين يديه أترجة ذات أصابع، فأمرهم المعز أن يعملوا فيها شيئاً، فعمل أبوعلي الحسن بن رشيق القيرواني:

أترجة سَبْطَة الأطراف ناعمة   تلقى العيون بحسنٍ غير منحوسِ
كأنما بسطت كفاً لخالقها   تدعو بطول بقاءٍ لابنِ باديسِ

فاستحسن ذلك منه وفضّلهُ على من حضر من الجماعة الأدباء»[٧]

وُلد المعز بن باديس يوم الخميس من جمادي الأولى سنه ٣٩٨ أو ٣٩٩ هجري في المنصورية التابِعَة لإفريقيا. والتي اشتهرت قديماً باسم «صبرة»

توفي[٨] في القيروان سنة ٤٥٤ أو ٤٥٥ هجري بمرض ألم بكبده. وقد رثاه رشيق قائلاً: ـــ

لكل حيّ وإن طال المدى هُلُكُ   لاعزُّ مملكةٍ يبقى ولاملكُ
وليّ المعزُّ على أعقابه فرمى   أوكاد ينهدُّ من أركانه الفَلَكُ
مَضى فقيداً، وأبقى في خزائنهِ   هامَ الملوكِ، وما أدراك ماملكوا
ماكانَ إلاّ حساماً سلّهُ قدرٌ   على الذين بغوا في الأرض وانهمكوا
كأنه لم يخض للموت بحر وغىً   خُضرُ البحار، إذا قِيسَتْ بهِ بِرَكُ
ولم يَجُد بقناطيرٍ مقنطرةٍ   قد أرّخَتْ باسمه إبريزها السِكَكُ
روحُ المعزّ وروع الشمس قد قُبضا   فانظر بأيّ ضياءٍ يَصْعَد الفلكُ[٩]

٦ـــ إبن الأثير، الكامل في التاريخ ١٠/١٥.

٧ـــ **وفيات الأعيان** ٥/٢٣٤

٨ـــ الزركلي، **الأعلام** ٨/١٨٦ ج، إبن خلكان، **وفيات الأعيان** ٥/٢٣٤ وقد ذكر صاحب العبر ـــ الذهبي أن سبب وفاته كانت إصابته بالبرص.

٩ـــ إبن الأثير، **الكامل في التاريخ** ١٠/١٥ـــ١٦

لقد ذكرنا آنفاً أن المعزّبن باديس كان أديباً، وعلى الرغم من مشاغله الكثيرة سعى حثيثاً لتربية أهل الفضل والأدب، بل وكان له طبعٌ شاعريّ ونظمٌ في الأناشيد «السينية» في أحوال وأقوال مشايخ الصوفية تحت اسم «النفحات القدسية»[١٠].

أما بصدد إرجاع كتاب «عمدة الكتاب» إلى المعزبن باديس ونسبته إليه كان مختلفاً فيه. فالمعاصرين لحاضرنا نسبوه إليه[١١] على الرغم من أنّ جميع مصادر الرجال والتاريخ، وخبراء الكتب المتأخرين لم يسجلوا ولم يذكروها مع ذكره.

من جانب آخر فقد نسب الحاج خليفة وتبعه البغدادي الرسالة التي بين يديك إلى مؤلفات أبي القاسم يوسف بن عبدالله الزجاجي المتوفى سنة ٤١٥ هجري[١٢].

الزجاجى هذا كان من نحويبى بغداد وله مؤلفات في النحو نذكر منها «نام الإشتقاق في أسماء الرياحين» و «خلق الانسان»، و«شرح الفصيح لثعلب في اللغة».

أما بلحاظ نسبة هذه الرسالة إلى الصنهاجي والزجاجي فهو موضع تأمل وبحث. ويجدر بنا أن نذكر هنا أن هذه الرسالة لا تتناسب وحال يوسف الزجاجي النحوي البغدادي والذي عُرف بكتاباته الأدبية العريقة وقلمه الذواق وعلمه بدقائق الكلمات العربية الأصيلة لذا نرجح القول على أن الذي حرّر هذه الرسالة إما أن يكون شخصاً مغربياً من غرب العالم الإسلامي أو إيرانياً من شرقه. حيث نرى أن ذلك أنسب من أن تنسب هذه الرسالة إلى أحد نحويي بغداد.

على كل حال ليس مهماً أن يكون الكتاب قد حُرّر بقلم ابن باديس أو أبي القاسم يوسف الزجاجي ولكن النقطة الأساسية هي أن

١٠ــ البغدادي، هدية العارفين ٤٦٥/٢، كحالة، معجم المؤلفين ٣٠٨/١٣.

١١ــ الزركلي، الأعلام ١٨٦/٨ ح، إيرج أفشار، فرهنگ ايران زمين، ٨٠/٢١.

١٢ــ كشف الظنون، ١١٧١/٢، هدية العارفين، ٤٦٥/٢.

الكتاب رسالة ذوقية في فن صناعة وتزويق الكتب الإسلامي، ويمكن أن نعتبرهُ نقطة عطف في التاريخ العربي القديم. ويحتمل أن يكون اللخمى الإشبيلي والقلقشندي قد كسبوا خبرةً منها في المجال الفني لصناعة وتزويق الكتب.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أحد وجوه أهمية هذه الرسالة يتأتى من الطرق الكثيرة التي ذكرت بصدد صناعة أنواع الأقلام والأحبار والخطوط الخفية التي سعى صاحب الكتاب لتوضيحها بشكل متقن، لمالها من فوائد جَمّة في التاريخ السياسي الإسلامي آنذاك .

ومن المحتمل الذي هو أقرب إلى اليقين أن الفنانين بعد القرن الثامن الهجري قد كتبوا رسائل باللغة الفارسية في مجال صناعة المركبّات والأحبار والألوان بنفس الطريقة التي ذكرها مؤلف «عمدة الكتاب»

٣. وصف نسخة «عمدة الكتّاب» وطريقة العمل

عُرِّفت هذه الرسالة ولأول مرّة من قبل خبيرالشرق الأمريكي مارتين لوى M.Levey ، وعلى أساس النسخة الوحيدة الموجودة ترجمها إلى الانگليزية وعرضها تحت عنوان[١]

Mediecal Arabic Bookmaking and its relation to early Chemistry and Pharmacology.

إن النسخة المذكورة مِنْ «عمدة الكتاب» محفوظة في مكتبة جامعة شيكاغو تحت رقم A 12066 . وإن الأستاذ المعاصر السيد إيرج أفشار كان قد جلب نسختها التصويرية ونشرت له في مجله «فرهنگ ايران زمين» المجلد الحادي والعشرون.

ولم يكن كتاب «عمدة الكتاب» يجد رواجاً له بواسطة تلك الترجمة الإنگليزية أو هذه النسخة المصورة. لكننا وحين تصحيح وتحقيق

١ــ طبعت هذه الترجمة سنا ١٩٦٢ م في مسلسل منشورات نقابة الفلسفة الأمريكية. فرهنگ ايران زمين، ٨٠/٢١

أحد الكتب «كتاب آرايى در تمدن اسلامى ايران» عقدنا العزم على تصحيح وتحقيق هذه الرسالة العربية القديمة بشكل مستقل لتطبع ويستفاد منها الملأ العام.

إن أساس عملنا في تنقيح هذه الرسالة أو النسخة اليتيمة والتي وصفناها في الأسطر القليلة السابقة هو إعطاء رمز /ن/ تعبيراً عن النسخة. و /ن. هـ/ تعبيراً عن الهوامش التابعة للنسخة المذكورة والتي لحظناها في الصفحات الأُوَل وموارد الاختلاف بين المتن والهامش.

كذلك استعملنا الحروف والأرقام اللاتينية ووضعناها بين أقواس كبيرة تعبيراً عن عدد صفحات النسخة [b.a] مع الأخذ بنظر الإعتبار أسلوب الكتاب المعاصرة والذي طُبق عملياً على النسخة دونما تأثير على الصورة الأصلية لها. من مثل كلمة /قلقند/ والتي جاءت أحياناً بهيأة/قلقنت/، كذلك أشرنا الى ألفاظ الكلمات بصورة متقنة ليسهل على القارئ الكريم معرفتها دون عناء.

ولقد ضمنا في نهاية النسخة بعض الموضوعات المتضمنة للألوان المعدنية و الأعواد النباتية تحت عنوان «الملحق»، كي يتسنى للمحققين الكرام ومحبيّ هذا النوع من الفن أن يستفادوامن هذه المواضيع في تحقيقاتهم وأبحاثهم.

ولتوضيح بعض الكلمات والمصطلحات فقد استخدمنا الحواشي لإيضاحها بشكل منظم و مفيد. ولأجل توضيح المصطلحات نظمنا فهرست تطبيقي لعرض أوجه الإختلاف والشبه في مصطلحات فن الثقافة بين اللغة العربية واللغة الفارسية.

وفي الختام ضمنا بعض الصور التي تبيّن طريقة الكتابة كتابة مصاحب المغرب، التجليد. صناعة الورق وصناعة الأقلام ليكون لدى القارئ الكريم صورة أوضح عن الفن الثقافي الإسلامي.

أملنا من هذه المحاولة أن نحيي غصناً من فرع في شجرة العلوم والفنون الإسلامية وأن يكون مفيداً ومؤثراً ومدعاةً لأهل الفن والمحققين

والمثقفين في أحياء سنن صناعة الكتاب في الحضارة الاسلامية.
والحمدلله أولاً وآخراً، وصلّى الله على نبيّه وسلم تسليماً كثيراً.

مشهد- بنياد پژوهشهاي اسلامي
ن. مايل هروي
تعريب: عصام مكية
٦ ربيع الاول ١٤٠٩ قمري
٢٦ مهر ١٣٦٧ شمسي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الباب الأول في فضل القلم والخط وانتخاب الأقلام
الجيدة واختيارها واختلاف تبريها على أجناس الخطوط
وصفة الدواة واختيار آلاتها من السكاكين وغيرها
الباب الثاني في عمل أجناس المداد الباب الثالث
في عمل أجناس الأحبار السود الباب الرابع في عمل
أجناس الأحبار الملونة الباب الخامس في عمل الليق
الباب السادس في تلوين الأصباغ وخلطها الباب
السابع في الكتابة بالذهب والفضة وما يقوم مقامهما
الباب الثامن في وضع الأسرار في الكتب الباب التاسع
في عمل ما تمحى به الكتابة من الدفاتر والرقوق الباب
العاشر في عمل الغراء من الحلزون وحل غراء السمك
والصاف الذهب والفضة وصفة مصاقله وصقله وأقلام
الشعر والريش وجميع آلات الذهب والفضة الباب
الحادي عشر في عمل الكاغد وترتيبة الأقلام ونقشها
وسقي الكاغد وتدقيقه الباب الثاني عشر في صفة
التجليد والجلد وجميع آلاته حتى يستغني عن المجلدين

الباب الأول في فضل القلم والخط قال الله تبارك
وتعالى ن والقلم وما يسطرون وقال تعالى اقرأ وربك
الأكرم الذي علم بالقلم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اجري

وما يصلح لها من الدواة وما يتعلق بها على مبلغ الوقات

واضافة المداد وفيه وجوه وانواع

واجناس التركيبات وفيه وجوه

والليق المركبة وفيه انواع

والعجيبة شيء غريبة وفيه فصول

والاوراق وسقيها

فيه جاد

علم الانسان ما لم يعلم

يجري

بداية «العمدة الكتاب» [illegible] في مكتبة شيكاغو.

ويطلب فيه تأثير الذهبان فيه ويلقى عليه الخمير ويحرك
الى ان يكمل تفعل به ذلك سبع مرات في سبعة ايام ويؤخذ
منه خمسة ارطال ورطل شمع واوقيتين مصطكى مغلقة
نقيه واوقيتين صمغ عربي يسبكوا ثم ... الجميع ويعمل
منهم ما اخترت من انواع الشمع فائدة اذا اخذت الكزبرة بالملح
وجعل كالبلوط والقى في الدقيق لم يسوس ولم يعفن
فائدة ان رد انسان احليله الى خلف وبال كما يبول الجمال
ذهب عنه الحصال فائدة ماء ازرق يؤخذ به التنديل
يؤخذ خمسة دراهم (اسمنت) ودرهمين ونصف نوشادر
ودرهم وربع كلس واوقيتين ما يحبس بالعلق تم

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم الخميس ٣ ذي القعدة
سنة ١٣٢٦ هـ الموافق ١٧ دسمبر سنة ١٩٠٨ م بقلم ناسخه محمود رشدي الناسخ بالكتبخانة
الخديوية نقلا عن نسخة مستخرجة من مكتبة احمد بك تيمور من اعيان مصر

نهاية «عمدة الكتاب»، صورة للنسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شيكاغو

عُمْدة الكُتَّاب وعُدّة ذوي الألباب

[المتن]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ لله المُنعِمِ المِفضالِ، الكبيرِ المُتَعالِ، وصَلاتُهُ وسَلامُهُ على سيّدِنا محمّدٍ النبيّ المِفضال، وعلى آله و وَصحبِهِ خَيرِ صَحبٍ وآل.

وبعد، فإنّي جمعتُ في هذا الكتابِ المُسَمّى بعُمدَة الكُتّابِ، وعُدّةِ ذَوي الألبابِ، مالاغِنَى للكاتِبِ عنه، ممّا لابُدَّ مِنه، ممّا يَتَعَلَّقُ بالكِتابةِ مِنَ الصَّنايِعِ، وَما يَحتاج إليهِ الكاتِبُ مِنَ البَدائِعِ والغَرائِبِ، مِمّا جَرَّبتُه، وانتَخَبتُه، وامتَحَنتُه، مِمّا لايَسَعُ الكاتِبَ تَركُهُ و إهمالُه، بل تَكمُلُ الكِتابَةُ بتعليمِه و إتقانِه؛ وقسّمتُه على خمسَةِ عشرَ باباً، كلُّ بابٍ يشتَمِلُ على فصولٍ، وأنواعٍ، وطَرائِقَ، و وُجوه؛ ونُكتةٍ عَجيبَةٍ، ونفيسَةٍ غَريبَةٍ، يَسهُلُ على طالب فَنٍّ مِنَ الفُنونِ استِخراجُهُ من بابِه من غَيرِ تَعَبٍ، ولا إمساسِ نُصبٍ. والله تعالى المُوَفِّقُ، وهو المَسؤولُ لِبُلوغِ المَأمولِ. [1 a]

[فهرست الأبواب]

البابُ الأولُ: في فضلِ القلمِ والخَطِّ، وانتِخابِ الأقلامِ الجَيِّدةِ، واختِبارِها، واختِلافِ بَرِيها على أجناسِ الخُطوطِ، وصفةِ الدَّواةِ، وَمَا يَصلَحُ لها من الآلاتِ، ويَليقُ بها على سائِرِ الأوقاتِ، واختِيارِ آلاتِها من السَّكاكينِ[1] وغيرِها.

البابُ الثاني: في عملِ أجناسِ المِدادِ، وإضافَةِ الحُدادِ، وفيه وجوهٌ وأنواع.

البابُ الثالثُ: في عملِ أجناسِ الأحبارِ السّودِ، وأجناسِ التركيباتِ، وفيه وجوهٌ.

البابُ الرابعُ: في عملِ أجناسِ الأحبارِ الملوّنةِ، واللِّيقَ المُركَّبَةِ، وفيه أنواع.

البابُ الخامس: في عَمَلِ اللِّيَقِ العَجيبَةِ، بشتّى[2] غَريبَةٍ، وفيه فُصولٌ.

البابُ السادس: في تلوينِ الأصباغِ، وخَلطِها، واستِخلاصِ بعضِها من بعضٍ، وتَصويبِها.

١ــ مُفردها: سِكّين، وتُستعمل للقطع.

٢ــ شتى: وتجمع أيضاً شِتاث والواحده «شَتّة» ١١ الكثيرُ من كلِ شيْ. المنجد ص ٣٧٤ باب شَتَّ.

البابُ السابع: في الكِتابةِ بلِيقِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، وحَلِّهِم، وعملِ مايَقومُ مَقامَهُم.

البابُ الثامن: في وَضعِ الأسرارِ في الكُتُبِ، وما في ذلكِ من العَجَب.

البابُ التاسع: في عملِ ماتُمْحى به الكِتابةُ من الدَّفاتِرِ والرُّقوقِ، بل أيضاً والطُّبوعِ الثِّياب. [1 b]

البابُ العاشِر: في عملِ الغِراء[٣]، مِنَ الحَلَزونِ، وحَلِّ غِراء السَّمَكِ، وإلصاقِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ عليها[٤]، وصِفَةِ مَصاقِلِه، وصَقْلِه، وأقلامِ الشَّعرِ، والرِّيشِ، وجَميعِ آلاتِ الذَّهَبِ والفِضَّة.

البابُ الحادي عشر: في عملِ الكاغَذِ والأوراقِ، وسقيِتِها، وتَوْشِيةِ الأقلامِ، وَنقشِها؛ (وسَقيِ الكاغَذِ وتَعتيقِه)[٥].

البابُ الثاني عشر: في صَناعَةِ التَّجليدِ، وعملِ جَميعِ آلاتِهِ حتَّى يُستَغنى عنِ المُجَلِّدين.

البابُ الثالث عشر: في عَمَلِ الهِبابِ، وعَمَلِ الصِّبغِ الذي يُعمَلُ بِهِ كُلُّ لَونٍ، وذِكرِ أشياء تتعَلَّقُ بإصلاحِ، الحِبْرِ المركَّبِ، وغيرِهِ مِنَ اللِّيقِ، وفي ذلك فَصْلان.

البابُ الرابع عشر: في حلِّ اللَّكِّ[٦]، وحَلِّ العُصْفُرِ، (إخراج عَكَرِه)، وهو ينقَسِمُ إلى فُصول.

البابُ الخامس عشر: في تَصويلِ الزِّنجَفْرِ واللازَوَرْدِ، وغَسلِه، وتَنظيفِهِ في صِباغِ العَظمِ والعاجِ، والقُرونِ، وخَشَبِ الشَّوحِ وغيرِه، وهي صَناعَةٌ شَريفةٌ، يَعيشُ بها من يُتقِنُها ويُحكِمُها، وفيه طَرائِقُ وفُصول. [2a]

٣ــ هـ.ن ــ في عمل الأغرية وَحَلِها.

٤ــ هـ.ن ــ وصفة الصَّقلِ والمَصاقل وقَلَمِ الشَّعْرِ، وآلاتِ هذه الصَّفةِ على مجرّ الدهر.

٥ــ كانت في الحاشية وأُدخلت في المتن.

٦ــ اللك : صمغ أحمر تُصْبَغُ به الجلود ونحوها. المنجد ص ٧٣١ باب لكَّ ــ لكس. ن ــ حلّ الك.

الباب الأول

فيما جاء[1] في فَضلِ القلمِ والخَطِّ

قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى: «ن. والقلمِ ومايَسطُرونَ»[2]، وقالَ تعالى: «إقْرَأْ ورَبُّكَ الأكرمُ الّذي عَلَّمَ بالقلَمِ، عَلَّمَ الإنسانَ مالَم يَعلَمْ»[3]، وقال رَسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ أوّلَ ما خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: القلمُ، فَقال له: إجري؛ فَجرى بما هو كائِنٌ إلى يَوْمِ القِيامةِ[4]. وقالَ ابنُ عَباسٍ في قَولِ الله تَعالى: «إجعَلْني على خَزائِنِ الأرضِ إنّي حَفيظٌ عَليمٌ»[5]. قال: أيْ كاتبٌ حاسِبٌ. ومن جَلالةِ القلمِ أنّهُ[6] لم يَكتُبِ اللهُ عَزّوجَلّ[7] قَطُّ كتاباً إلاّ به.

وعَن ابنِ عباسٍ رضي اللهُ تعالى عنه، في تَفسيرِ قَولِهِ تعالى: أو أثارَةٍ من عِلْمٍ[8]، قال: الخَطُّ الحَسَنُ. وجاءَ في التَفسيرِ في قَولِه تعالى: «إذ يُلقونَ أقلامَهُم أيُّهُم

١ــ عبارة «فيما جاء» كانت في الهامش وادخلت المتن.

٢ــ ن ــ ٢، ٣.

٣ــ العلق ــ ٤، ٥.

٤ــ راجع «الذهبي» ميزان الأعتِدال، ج ٤، ص ــ ٦١.

٥ــ يوسف ــ ٥٥.

٦ــ هـ.ن ــ «ان الله».

٧ــ هـ.ن ــ «كتبه الشريفه».

٨ــ هـ.ن ــ عنها في قول الله عزوجلّ «وأثارة من علم» تقع هذه الآية في سورة الاحقاف ــ ٤.

يَكْفُلُ مَرْيَم»[٩]. أنّها كـانَـتْ عِيدانَ مَكْتوباً عَلى رُؤوسِـهـا أسْماؤُهُم. وقالَ بَعضُ المُفَسِّرينَ في تَفسيرِ قَولِه تَعالى: «يَزِيدُ في الخَلقِ مايَشاء»[١٠]؛ قالَ: هُوَ الخَطُّ الحَسَن.[١١] وعَنِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: الخَطُّ الحَسَنُ يَزِيدُ الحَقَّ وُضوحاً.[١٢] [2b]

قالَ بَعضُ البُلَغاء: الأقلامُ تُبَسِّمُ الكُتُبَ، والقلمُ صائِغُ الكلامِ؛ يُفرِغُ ما يجمَعُه القَلبُ، ويَصوغُ مايَسبُكُه اللُّبُ. وقال بَعضُهم: ما أثمَرَتْه الأقلام لم تَطمَعْ في دَروسِه الأيّامُ. وقال بَعضُهُم: بل القلمُ شَجرةٌ ثَمرَتُها الألفاظ، والفِكرُ لُؤلُؤةُ الحِكمَةِ.

صِفةُ انْتِخابِ الأقلامِ الجيِّدةِ واختِيارِها واختِلافِ بَريِها على أجناسِ الخُطوطِ. وصِفَةُ الدّواةِ واختيارِ آلاتِها في الرِقّةِ والغِلَظِ والتّبطينِ والطّولِ والقُصرِ، وما أُخِذَ مِن جانِبَيْهِ بقَدر.

وَتُجعَلُ في مَوضِعِ القَطّةِ أعرَضَ قَليلاً من وَسَطِه ورَأسِه في مِقدارِ إصبعِ الأبهامِ وشَنيه[١٣] مُتَشاكِلَينِ في الدِقّةِ والرِقّةِ[١٤]. وشَقُّه يَكونُ مُتَوَسِّطاً إلى ثُلثَي رأسِ القلمِ[١٥]. فهو أخَفُّ وأضعفُ[١٦]؛ وإذا قَصُرَ فهُوَ أغلَظُ[١٧] وأقوى.

والمَحمودُ في الطّويلِ مِنها ماكان له شَحمٌ ولم يكن مُحَرَّفاً لِئلاّ يَجتَمِعَ عَلَيه القَطُّ الغَليظُ من جَهَةِ التّبطينِ والتّحريف.

والأقلامُ إذا كانت مُستَوِيةً[١٨]، جاءَ الخَطُّ خَفيفاً غيرَ مَليحٍ؛ وإذا كانَت مُحرَّفَةً جاء الخَطُّ ضعيفاً ضاوياً؛ فأحسَنُها وأجمَعُها لِخصالِ الجَوْدَةِ، المُتَوَسِّطُ بَينَ الطُّولِ والقصرِ، والرِقّةِ والغِلَظِ، والتحريفِ والإستِواء؛ والمُحَرَّفُ والمُبَطَّنُ أشبَهُ

٩ــ آل عمران ــ ٤٤

١٠ــ فاطر ــ ١.

١١ــ هـ.نــ وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه و كرّم الله وجهه: الخط الحسن يزيد.

١٢ــ حديث موضوع نسبه القلقشندي الى الامام علي(ع) صبح الاعشى ٢٥/٣.

١٣ــ هـ.نــ سنيه.

١٤ــ جُملة «في الرقة والرفعة». كانت في المتن وانزلت الى الحاشية.

١٥ــ هـ.نــ الا أن جاوز ذلك سويدل الكاتب.

١٦ــ نــ «أمنع»

١٧ــ نــ «أثقل»

١٨ــ هـ.ن «ممدودة».

بِخَطِّ الوَرَقِ والدَّفاتِرِ بالحِبْرِ؛ وأمّا غيرُهُما، فلا يَحتَمِلُ ذلك.

والجَيِّدُ مِنَ الأنابيب ماكانَ مُعتَدِلاً في طوله وجسمِه وصَلابَتِه؛ والمُختارُ مِنها ما احمَرَّ لَونُه[١٩] وكَثُر شَحْمُه. وحَقُّ هذا القلمِ إذا كانَ على هذهِ الصِّفةِ أن يُبْرَى[٢٠] مِن رأسِه وهو المَوضِعُ الغَليظُ مِنَ الانبوب، وإذا كان على ضِدِّ ذلك فهو ضعيفٌ، فَيجبُ أن يُبْرىٰ مِن أسفَلِه، لِأنّه أقوى مِن رأسِه، وهو المَوضِعُ الرَّقيقُ مِنَ الانْبوب.

واعلَمْ، أنّهُ لايَتَهَيّأُ لِصاحِبِ المُحَرَّفِ إدارَةُ يَدِه كإدارَةِ صاحِبِ المُستَوِي؛[3a] فَيَجِبُ أن تكونَ القَطَّةُ مُستَوِيَةً لِنهايَةٍ قَوِيَّةٍ[٢١]. مِنَ الشَّقِّ الأيمَنِ تَخالُهَا مُحَرَّفَةً.

ويَجِبُ أن يكونَ شَقُّ القلمِ في وسطِ سَنِّه، ويكونَ مِقدارُ القَطّةِ إلى عِندَ المُقْتَحِمَةِ المُستَتِمَّةِ، فيُخلها إلى مِقدارِ عُقدةِ الخِنْصِرِ في رَأسِهِ، لأنّه إذا كانَ الشَحمُ كثيراً، جاءَ الخَطُّ غَليظاً؛ ويكونَ بَرِيُ القَلَمِ الذيُ تُكتَبُ به الرِّياشي خاصّةً، وهوأغلظُ الأقلام؛ ويكون بَرْيُه قَليلَ الشَحْمِ فِي رَأسِهِ، لِأنّه إذا كانَ الشَحْمُ في أوَّله إلى آخِرِه على استِواءٍ لم يَجرِ القَلَمُ، ولم يَكُن لَهُ خَطٌّ حَسنٌ، ويَفْسُدُ. وإذا كانَ رأسُه أكثَرَ شَحماً لَم يَكتُب. فَيَنبَغي أن تَعمَلَ بِحَسَبِ ما ذَكَرتُه لك، إن شاءالله تعالى.

وَ قَطُّ المُستَوِي مِنَ الأقْلامِ أقوى وأصغرُ وأبقى، وهو بمذهَبِ الكُتّابِ أشكَلُ وأحسَنُ. وقَطُّ المُحَرَّفِ مِنَ الأقلامِ[٢٢] أضعَفُ مِن غيرِه وأحلىٰ، وهو بخطِّ الفرْقِ[٢٣] أشبَهُ؛ والمتوسِّطُ بَينَهُما يَجمَعُ مافيهما، ومافي رَأسِهِ طولٌ مِنَ الأقلام فهويُعينُ اليَدَ الخَفيفةَ على سُرعَةِ الكِتابَةِ. وما قَصُرَ منها كان على ضِدِّ ذلك. وإذا طالَ سِنُّ القلمِ كان خَطُّهُ أخَفَّ وأضعفَ. وإذا قَصُرَ كانَ خَطُّه أقوى وأثقَل.

فأمّا الذي يُختارُ ويُقَدَّمُ، فالمُتَوَسِّطُ في الحالاتِ الثَّلاثِ، وهو المُعتَدِلُ بَيْنَ الطّولِ، والقِصرِ، والنَّحافَةِ، والتَّحريفِ، والتَدوير.

وَ أحمَدُ الأقلامِ بعد هذا كُلِّهِ، ما أُذهِقَ[٢٤] من جانِبَيْ وسطِه حَتّى تكونَ

١٩ــ ن «جوفه» ورأينا ان اللون الأحمر يتناسب و كلمة «إحْمَرّ».

٢٠ ــ هـ.ن «تبرى».

٢١ــ من «ن» حذفت كلمة «لها قرنه» لركاكتها.

٢٢ــ ن.+ أقوى واصغر وأبقى، وهوبمذهب الكتاب أشكل وأحسن، و خط المحرف مِنَ الأقلام

٢٣ــ ن. الورق.

٢٤ــ هـ.ن أذحف.

القَطَّةُ أعرَضَ قليلاً مِمّا قبلَها[٢٥]، وطولُ سِنِّهِ في مِقدارِ الإبهامِ؛ وأفسدُها مازادَ على ذلك أو قَصُرَ عنه.

وَ إذا أرَدتَ القَطَّ فَضعِ السِّكينَ عَلَى الأنبوبِ مُستَوِياً، وتكونُ يَدُكَ لايميناً ولا شِمالاً، ولا مُعوجَّةً ولا مُنقَلِبةً، لِكَيْما تعمَد قَليلاً إلَى الإنحرافِ باليَدِ اليُمنى التي تَقبضُ علَى السِّكينِ لِكَيْ تَقطَعَ وَتَمُدُّ السِّكينَ على الإنبساطِ، لاقائِمةَ الحَرفِ فَيَنثَلِمَ القَلمُ، ويتشَعَّبَ؛ وَضَعْها مُتَوَسِّطَةً لِتَسلَمَ حافَّتي القلمِ[٢٧]. ثُمَّ تَنحَتُ قليلاً قليلاً على مَهلٍ كَنَحْتِ الخِلالِ.

ولْيَكُنْ شَحمُ القلمِ مُتَوَسِّطاً لا ثَخيناً[٢٨] [3b]، ولا رَقيقاً، فإنّه أوطأُ لِلقلمِ؛ فإنّه إن كان شَحمُه كثيراً كان القلم بَطيئاً؛ وإن كانَ رَقيقاً كانَ جارِياً ضَعيفاً.

وقال آخَرُ، وقد أطنَبَ في التفْسيرِ والتعليمِ[٢٩]: إذا ابتدَأتَ بقَطعِ القلمِ فَلْيَكُن قَطعُكَ بإزاء نَباتِ الأنبوبِ، وهو الثَّقبُ الصَّغيرُ الذي في أسفَلِ الأنبوبِ، فإنّه قَلَّما يَفسُدُ بَرْيُ القلمِ على ذلك.

و إن أرَدْتَ نَحتَ القلمِ فلا تَبْتَدِئ بالحَرْفَينِ ولا بِالوسَطِ، ولا بالشَحمِ، فإنّكَ إذا أخذتَ السِّكينَ إلى نَحتِ جانبٍ طالَ عليكَ اسْتِواؤهما في التعديلِ، واحتَجْتَ إلى تَعْطيلِه.

ولْيَكُن ابتداؤكَ بوَسَطِ الحَرْفَينِ لِكَيْ تأمَنَ النَّواةُ، ويَصيرَ أسْفَلُه حِذاه، ويكونَ السِّنُّ الأيْمَنُ أمْلأَ مِنَ السِّنِّ الأيْسَرِ، وذلك حَقُّ الكِتابَةِ.

ويَجِبُ أن تَثْبتَ في وَقْتِ شَقِّ القلمِ، ولا تعجل فتزلَّ عن الصواب لأنَّ جودة القلم تَكونُ بتَعديلِ شَقِّه على ماهو موصوفٌ به، وكذلك قَطعُه. وحَقُّ السِّنِّ الأيمَنِ الإمتِلاء، والسِّنِّ الأيْسَرِ دونَ ذلك.

فإذا عَمِلتَ على ما وَصَفتُ لك فاقْشِطْ قَشْطاً[٣٠] مُتَوَسِّطاً لا بالطّويلِ ولا

٢٥ـ س. قبلَهُ، هـ ن ـ بَعْدَها.

٢٦ـ هـ ن. يقطع ويمدّ.

٢٧ـ ن. ليسلم حافّتا.

٢٨ـ هـ ن. غليظاً.

٢٩ـ هـ ن. في التعليم والتفسير.

٣٠ـ ن. فاقطط قطاً.

بالقَصير، ويكونُ إلَى الطَولِ أمْيَلَ؛ وذلك اختيارُ جَميع الكُتّابِ، فإذا كانَ ذلِك فهو حَقُّ البَري.

ولِيَكُنْ قَطُك إذا قَطَطْتَ على الإستِواءِ[٣١]. ويَنبَغي أن تُبادِرَ بقَطِّ قَلَمِكَ مادامَ سِنُّه مُلتَصِقاً[٣٢] قبلَ انفِتاحِهِ، فإنّه أجْوَدُ لِخَطِّه وهو مَفتوحٌ، لأنّكَ إن قَطَطْتَ وَقَد انفتَحَ قليلاً لَمْ تَأمَن تشعُّثَهُ [4a] وفَسادَهُ، فإن تَفاحَشَ انفتاحُهُ، وقَطَطتَه بعدَ ذلك فلابُدَّ مِن فَسادِهِ. وبهذا السَّبَبِ يَعرِضُ الفَسادُ لأقلام العامَّةِ مِمَّن لاعِلمَ لَهُ ببَري القلم؛ لأنّهُم لايَشعُرون به، ورُبَّما قَطَعَه بَعدَ أن يَكتُبَ بِه، وقبلَ جَفافِه؛ وتلكَ حالُ مَن لايُبالي هَندَسَةَ الخَطِ، وإقامَةَ صَناعةِ الأقلام.

وأمّا مَعْرِفَةُ الأقلام، فالأقلامُ الجَلِيَدةُ خَمسَةٌ: وهي قلمُ الطومارِ، وقلمُ الرِّياشي وقَلَمُ النِّصفِ، وقلمُ الثُلثَين، وقلمُ الثُّلثِ. وهي أخَفُّ الأقلامِ، وهُوَفي ثِقَل الخطِ على مِقدارِرُتْبَتِها، ويُقَدَّمُ بَعضُها على بعضٍ، فالثُلثانِ دونَ الطومارِفي الثِقَلِ، لأنّه مُولَّدٌ مِنه، والرِّياشي أثقَلُ من قلَم النِّصفِ بنِصفِ سُدسٍ، ومَعنى ذلِكَ هوالزَّمانُ. فإن الزَّمانَ الذي يَكتُبُ فيه صاحِبُ قلمِ الطومار — زمانُه مَحدودةٌ — يَكتُبُها صاحِبُ قلم النصفِ في نِصفِه، ويَكتُبُها صاحِبُ قَلمِ الثُلثِ في ثُلثَيْهِ، فأمّا الرِّياشي فزَمانُه طَويلٌ.

وأمّا أشرَفُ هذهِ الأقلامِ الخَمسَةِ وغَيرِها دونَها مِثلِ خَفيفِ الثُّلثَينِ، وصَغيرِالنِّصفِ، والرِّياشيِّ المُنضَمِّ، وغُبارِ الحِليَةِ، وخَطِ المُؤامَراتِ، وخَطِ السِّجِلاتِ، وخَطِ الجَرْمِ.

صفة سكين البَري والنحت

فأمّا السِّكِّينُ التي للبَرْيِ، فَيَنْبَغي أنَ تكونَ مِن أجوَدِ الفولادِ وأحَدِّهِ، وأعتَقِه في الجَوْدَةِ، ويَكونَ وَسَطُها أبْرَقَ مِن صَدرِها، لأنّها إن كانَت[٣٣] على ماوَصَفتُ لَكَ[٣٤] تَمكَّنَ باري القَلَمِ مِن بَرْيِه، ونَحتِه بِدِقَّةِ وَسَطِ السِّكينِ، وتَخصيرِ وسَطِها، وإن

٣١ــ ن. ماهو.

٣٢ــ ن. مُلتزقاً.

٣٣ــ هـ ن. فأنها اذا كانت.

٣٤ــ هـ ن. هذه الصفة.

كـانَـتْ[٣٥] على غيرِ ذلِكَ جاءَ بَريُ القَـلَـمِ مُنتَفِخَ الوَسَطِ، ويَـحتاجُ[٣٦] بعدَ ذلك إلى سِكينٍ أُخرى لِلقَطِّ غيرِ سِكَينِ البَرْيِ والنَحتِ، فإنّه أجودُ للقطِّ.

صِفة سِكّينِ القَطّ

وتكـونُ هذهِ السِّكّـينُ أحَـدَّ مـاتَقـدِرُ علـيـه وأجوَدَ سَقـياً، وأجْـوَدَ مايكونُ مايُسقىٰ بالزَيتِ، فإنّ السَقيَ بِهِ لا يَتَثَلَّمُ.

يَنبغي أن تكونَ صِفَـةُ القَطِّ مِن خَشَبٍ صُلْبٍ جِدّاً، ولايَكونَ مُرَبَّعَ الجَوانِبِ ولامُسَدَّساً، بَل يَكونَ مُدَوَّراً أملَساً، فإنّ القَطَّ يكُونُ عَلـيـه أجْوَدَ، لأنّ المُرَبَّعَ رُبّما يقطعُ[٣٨] السِكّينَ على كَمِّيَةِ تَربيعِه، فتَحتاجُ[٣٩] إلى قَطِّهِ ثانياً، ويُخشىٰ عِندَ ذلك حُصولُ الفَسـادِ في القَلَمِ؛ والمسَدَّسُ رُبّما وَقَعَتِ السِّكِّـينَ على حَرفِ التَسدِيسِ، فلايَجيءُ القَطُّ جَيّداً؛ فالمُدَوَّرُ أولى للقَطّ وَأمكَنُ.

صِفة الدواةِ وما يَصلحُ لهامِنَ الآلات.

فـأمّا[٤٠] الدَواةُ، فَـينبَغـي أن تكُونَ[4b] مِن أحسَنِ الخَشَبِ كالآبنُوسِ والصَندَلِ؛ ويكونَ مِقدارُها طول[٤١] الذِّراعِ وأقَلَّ قليلاً، وتكـونَ واسِعَةَ البَطنِ مِمّا تَسَعُ خَمسَةَ أقلامِ الكِتابَةِ[٤٢].

وللمُلوكِ[٤٣] سَبعَةُ أقلامٍ، لأنّ إذا كانَ أقلّ مِن سَبعةِ أقلامٍ فَفيهِ تَفاؤُلاً لَهُم. يملك السبع أقاليمَ عَلى عادَةِ جَودةِ البَرْيِ، وتُقَطُّ على نَحوِ ما وَصَفنا، ويكونُ تامَّ الطولِ لِتَقبِضَ عَليه مُتَمَكِّناً مِنه، وتفصيلُ أعلاه على اليَدِ لِيَمْتَدَّ فِيهِ بِجانبِ[٤٤] الأقلامِ

٣٥ــ هـ ن. واذا كانت.
٣٦ــ هـ ن. ثم يحتاج.
٣٧ــ ن. فأنّ.
٣٨ــ ن. تقطع.
٣٩ــ هـ ن. فيحتاج.
٤٠ــ هـ ن. أمّا. ٤١ــ ن. عظم
٤٢ــ ن. للكتاب.
٤٣ــ هـ ن. فللملوك.
٤٤ــ ن. من القلم.

أيضاً، مجراكاً للدَّواةِ.

ويكونُ رأسُ الدّواةِ ـ مَوْضِعُ اللّيقَةِ ـ مُدَوَّراً غيرَ مُرَبّعٍ، والعِلّةُ في ذلك: أنّ المُرَبّع[٤٥] يَجمَعُ المِدادَ في زَوايا القائِمِ[٤٦] عِندَ مُلتقى أضلاعِ تَربيعِه، فلا يَقعُ عليه تحريكٌ فَيَرْكُدُ هناك، وَيطولُ مَكثُهُ فَيفسُدُ ويَصيرُ لَهُ رائِحةٌ عَفِنَةٌ[٤٧]، وَيَتَغيَّرُ لَوْنُه، فَيَتَغَيّرُ بذلك ماقَرّ منه وما يَليهِ مِنَ المِدادِ المُسْتَمِدِ في لَوْنِه ورائِحتِه.

٤٥ ـ ن. والحكمة في تدويره اذا كان مربع.

٤٦ ـ ن+ه. ٤٧ ـ ن. ريح نتنة.

البابُ الثاني

في عَمَلِ المِداد

صِفَةُ مِدادٍ صينيّ يَشبَه الحِبْرَ.

تَأخُذُ مِن المِدادِ الفاسيِّ الجَيِّدِ ماشِئتَ فَتَسحَقُهُ بِلَبَنٍ حَليبٍ ثلاثَةَ أيام، كُلَّما جَفَّ سَقَيْتَهُ لَبَناً، واسْحَقْهُ ثُمَّ صَيِّرْهُ صَحائِفَ، وقَطِّعْهُ شَوابِرَ عَلى ما تَختارُ، فإنّه يَجيءُ كالشَّيج[1].

صِفَةُ مِداد أيضاً يُشبَهُ الحِبْرَ[2].

تَأْخُذُ سَمنَ البَقَرِ، وَدُهناً مِن الأدهانِ مثلَ السَّمْنِ، ومِثلَ دُهْنِ الألْبانِ[3] [5a] أو البَنَفْسِجِ، و شِبْهِهِما مِنَ الأدهانِ الطَّيِّبَةِ الرائِحَةِ، ثُمَّ تَضَعُهُ[4] في إناء، وَتَضَعُ عليه إناء آخَرَ، وتُوقِدُ تَحتَ الإناء الذي فيه الدُّهْنُ أو السَمنُ، أو أيَ دُهْنٍ أرَدْتَ، حَتّى يَصيرَ الدُّهْنُ أو السَّمْنُ كُلُّهُ دُخاناً قَد صَعِدَ في الإناء الأعلى، وَيَصيرَ في

١ــ ن. غيره صحائف، فأنه يجئ مثل الشيح ويلزم

٢ــ ن. + وعجيب.

٣ــ هـ ن. بقر وأيّ دهن كدهن

٤ــ ن. والخيرمي والبنفسج واللقط وايّ دهن كان فتضعه.

سَماء الغطاء، مُتصاعِداً[٥] لأعلى، فَتَجمعُه. فَتعمَلُ بهذا الدُخانِ كماعَمِلتَ بالمِدادِ الأوّلِ، وهذا الدُخانُ[٦] يَصلَحُ خِضاباً لِسوادِ الشَّعْرِإن شاء الله تعالى.

صِفةُ مِدادٍ هِنديّ آخر

تأخُذُ[٧] الأرُزَّ، أو ثَمَرَ الصَّنَوْبَرِ اليابس، أوهُما جميعاً، ويُجْعَلُ في جَرَّة جَديدة، وَيُبَيّتُ في فُرنٍ حتّى يَصيرَ فحماً[٩]، ثُمَّ يُخرَجُ مِنَ الغدِ، فَتَسحقُهُ[١٠] أيّاماً عاى صَلايَةٍ[١١]، ويُسْقى بماءِ الآسِ المَطبوخِ، وتُضيفُ إليه[١٢] مِنَ الزّاجِ المَعمولِ علَى الصِفةِ المَذكورةِ، فإذآ اسْتَحكَمَ[١٣] سَحقُهُ بِماء الآسِ، يُجَفّفُ ويُسحَقُ بماء الصَّمْغِ بِمقدارِ مايَحتمِلُه مِنَ الصَمغِ لكُلِّ رِطْلٍ مِنَ المِداد المَسحوقِ[١٤] أُوقيَّتَيْنِ من ماء الصَمغِ، وإن زيدَ قليلاً لم يَضُرّهُ، وإذا اشتدَّ في الصَلايَةِ، نُزِعَ منها، وعُجِنَ وجُعِل على طَوابِقَ[١٥] وتُرِكَ في الظِلّ، يَجيءُ حَسَناً[١٦] إن شاء الله تعالى.

صفة مِدادٍ كوفيّ

تَاخُذُ قُشورَ الرُمّانِ و حَطَبه[١٧]، فَتَحرقُها، وتَأخُذُ رَمادَ هُما فَتعجُنُه بلَبنٍ حَليب وشَيءٍ مِن صَمْغٍ مَبلولٍ، ثُمّ تَجعَلُهُ أقراصاً، وجَفّفهُ في الظِلّ، فإنّه أجْوَدُ مايَكونُ مِنَ المِدادِ إن شاء الله تعالى.

صفة مداد كوفيّ غيره

تَأخُذُ عَنْعَناً[١٩] روميّاً فيُحرَقُ حَتّى يَصير فَحمَةً، ثمّ اسحَقْهُ بِماء الصَمغ

٥ــ ن. مصاعداً الأعلى
٦ــ ن. السواد.
٧ــ ن. يؤخذ جوز الأبزر.
٨ــ هـ ن. منها
٩ــ ن. فحمه و.
١٠ــ ن. وأنعم سحقه.
١١ــ هـ ن. في صلاية وتسقيه
١٢ــ ن شيئاً.
١٣ــ ن. إحتكم.
١٤ــ ن.+ نحمه
١٥ــ ن. طوابع
١٦ــ هـ ن. حتى يجف
١٧ــ ن. وحطب حتى تحرقه وخذ رمادها
١٨ــ ن. اجعله
١٩ــ العنعن: شقائق النعمان، هـ ن. تأخذ شقائق النعمان.

المُقَوِّطِ [5b] ، واجْعَلْهُ أقراصاً، وَجَفِّفْه في الظِلِّ يأتيكَ جَيِّداً إن شاء الله تعالى.

صفة مداد كوفي آخر

تَأخُذُ ماشِئتَ مِن نوى التمْر، تَجعَلُه في جَرَّةٍ وَتُطَيِّنُ فَمَها عَليه، وتُعَلِّقُها في تَنورٍ[٢٠] حامٍ يوماً ولَيلَةً،حَتى يحترِق، وأخْرِجْها[٢١]، فإذا بَرَدَت، أخْرِج مافيها[٢٢] وقد صارَ مِثلَ الرمادِ فَتسحَقُهُ[٢٣] سَحقاً جَيِّداً، وتَنخُلُه بخِرقَةٍ صَفيقةٍ، ثمّ تَأخُذُ صَمغاً فَتعجُنُه في كُل يُومٍ مَرَّتينِ، وتَجعلُهُ أيضاً أقراصاً، وتُجَفِّفُهُ في الظِلِّ، واكتُب بهِ فإنّهُ غاية[٢٤] إن شاء الله تعالى.

صفة مِداد فارس

خُذ مِن نَواةِ التَّمرِ الذي قَد نَضِجَ في الخَلِّ، واجعَلهُ في جَرَّةٍ على قَدرِ ماتريد مِنه، و طَيِّنِ الجَرَّةَ بطينِ الحكماء، وقد صَيَّرْتَ على فَمِها خِرقَةً قَبلَ الطينِ، فإذا طَيَّنْتَها دَعْها حَتى تَجِفَّ قليلاً، ثمّ إن شِئتَ أو قَدْتَ عليها الحَطبَ المُحَوَّلَ مِن غُدوَةٍ إلى اللّيلِ، وإن شِئتَ أدخَلْتَها في فُرنِ الزَّجّاجينِ، فإذا أخْرَجْتَها من النار، فأنزِلْها حَتّى تَبرَدَ، فإنّها تَخرُجُ سَوداء كالفَحْمِ، ثمّ اجعَلْه أقراصاً على ماتُريدُ إن شاء الله تعالى.

صفة مداد عراقي[٢٥]

تأخُذُ شقائِقَ النُّعمانِ، فَتحشّي بها قارورةً رفيعةً، ثُمّ تَدفَنُها[٢٦] في سِرْجينِ الدَّوابِّ حَتى تَذوبَ، وتَصيرَ ماءً، ويَتَحَلَّ، ثُمّ تَعْمدُ إلى القَراطيس فَتحرِقُها، وتَجمَعُ ما احْتَرقَ مِنها بذالك الماء، وترفَعُه[٢٨] إلى أن يَجِفَّ في الظِلِّ، و يُؤخَذُ مِنه وَزْنُ[٢٩]

٢٠ـــ ن. ثم اجعله في قلّه وطين فمها، وألقها في أتون.

٢١ـــ ن. ثم أخرجهُ.

٢٢ـــ ن. فتحت القلّة وأخرجت النواء

٢٣ـــ هـ ن. وقد صار رماداً فاسْحَقْه.

٢٤ـــ جمله كانت في الهامش وأدخلت في المتن.

٢٥ـــ هـ ن. وجه آخر كوفيّ

٢٦ـــ يؤخذ الشقائق فتحشىٰ في القوارير الدقاق وتدفن في.

٢٧ـــ ن. فتحرق.

٢٨ـــ ن. وترفع

٢٩ـــ هـ ن. ثم يوزنُ مِنهُ قدر.

دِرهَمٍ، ومِنَ الماء والصَّمغ العربيّ وَزْنُ دِرْهَمٍ، وَمِنَ العَفْصِ المَسْحوقِ المَنخولِ ناعِماً[٣٠]، وَزْنُ نِصفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ يُسحَقُ الجميعُ بَبياضِ البيضِ، ويُبْنْدَقُ وَيُجَفَّفُ كما ذكرنا آنِفاً[6a]، وتُغمَرُ[٣١] بِهِ الدَّواةُ عِندَ الحاجَةِ إليه بماء السِلْقِ؛ وهو أجوَدُ المِدادات[٣٢].

صفة مداد تنوراني

يُبتَدَأُ فَيُبْنى فيه لبيرةً لا ثَقْبَ فيها ولا كُوَّةَ، وَتَبني وَسَطها دُكّاناً مُرَبَّعاً، وَيُجعَلُ عَلى الدُكّانِ سِندَروسٌ وشَعيرٌ، ثُمَّ تُشعِلُ فيه النار؛ ثُمَّ تَسُدُّ بابَ العَتَبَةِ وتَترُكُه حَتى يَحترِقَ كُلُّهُ؛ ثُمَّ تَبرُدَ وتَفتَح البابَ، وَتَجمَعُ الدُخانَ بِمَناخِلِ الجُلودِ التي تَسْقُطُ مِن أصحابِ الرُقوقِ. والرُقوقُ التي يُكتَبُ فيها المَصاحِفُ ـ يَعني مُنخُل قاروط ـ، فَتوضَعُ في قِدْرٍ، وَيُصَبُّ عَلَيها مِنَ الماء، وتُوضَعُ علَى النّارِ، فإذا انحلَّت وصارَت ماءً مِثلَ العِلْقِيا ـ وهو صَمغُ القَرَض ـ وَيَنضجَ، ويُصَبُّ عَلَيها شَيءٌ مِن خَلٍّ؛ ويُترَكُ حَتّى يُختَمَ، ثمَّ تُدهَنُ بَلاطَةٌ بِماء كافورٍ، ويُبسَطُ عَلَيها حَتّى يَنشَفَ، ثُمَّ تُجعَلُ طَوابِغ[٣٣] على قَدرِ المُرادِ، فإنّهُ يكونُ عَجيباً إن شاءالله تعالى.

وَقَد يُصنَعُ لِلمُلوكِ خاصّةً، مِدادٌ مِن دُخانِ المَيْعَةِ المُصَعَّدِ أو مِن دُخانِ السِندَروسِ أو منها أو مِن دُخانِ اللاذَن، إمّا مُجتَمِعَةً أو[٣٤] مُتَفَرِّقَةً؛ ويكونُ لِدُخانِها سَوادٌ عظيم.

وَيُعْمَلُ[٣٥] مِن دُخانِ الزَّيتِ ـ فَيَكونُ لَهُ سوادٌ جَيِّدٌ ـ أيضاً مِدادٌ، أو مِن دُخانِ الكِبريت أيضاً.

و إن أرَدْتَ أن لا تَعفَنَ اللّيقَةُ[٣٦] التي في الدَّواةِ، ولا يَكونَ[٣٨] لها رائحةٌ

٣٠ـ [المنخول ناعماً] جاءت في الهامش وأدخلت في المتن.

٣١ـ ن. تُحشَىٰ هـ.ن. يُغْمَر. ٣٢ـ ن. مآلهم.

٣٣ـ قديكون المراد «طوابق» ولكن التلفظ غيّر حرف (ق) إلى حرف (غ) لذا إرتأينا أن تكتب كما هي.

٣٤ـ ن. وأمّا ٣٥ـ هـ.ن. أو

٣٦ـ هـ.ن. ويكون له سوادٌ جيد وادخلت في المتن.

٣٧ـ هـ.ن. بعض الليق ٣٨ـ هـ.ن. ولم يبق.

كَرِيهةٌ رَديئةٌ، فَخُذِ المِدادَ فاجْعَلْهُ في إناءٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيه ماءً صافِياً بِقَدَرِ ما يَغْمُرُهُ، ثمَّ صَفِّهِ مِن مائِه، ثُمَّ بَدِّلْ لَهُ ماءً[٣٩] آخَرَ كذلك ثلاثةَ أيّامٍ، ثُمَّ ضَعْهُ في الهاوَنِ، وصُبَّ[٤٠] عليه ماء السِلْقِ ولَبَناً حَليباً أو شَيئاً مِن مِلحِ الطَعامِ، وصَمغاً عَربيّاً، ثُمَّ تَضرِبُ بهِ في الهاوَنِ،[6b] حتّى يَصيرَ مِثلَ الغِراء، ثُمَّ ارْفَعْهُ لِوَقتِ الحاجَةِ؛ فإذا أَرَدْتَ أن تكتُبَ بِهِ، تَحُلُّ مِنهُ شَيئاً بِماءٍ، وَتَكْتُبُ بهِ إن شاءالله تعالى.

٣٩ــ ن. ثُم تبدل له الماء ٤٠ــ ن. وتصبّ.

البابُ الثالث

في عَمَلِ الأحبارِ السُّودِ

صفةُ حِبرٍ أسوَدَ بَرّاقٍ

يُؤخَذُ مِنَ العَفصِ عَشرةُ أجزاءٍ فَتُرَضُّ ويُصَبُّ عليهِ مِنَ الماءِ الواحِدِ سِتَّةٌ، ثُمَّ تَطْبَخُهُ حتى يَذْهَبَ مِنْهُ السُدسُ الذي نَقَصَ مِن العَفْصِ، ثمَّ تُصَفّيهِ، وخُذ مِنَ الصَمْغِ العربيِّ مِثلَ سُدسِ العَفْصِ، فَتَطْرَحُها فيهِ، وتَخلِطُ الجَميعَ، ثمّ تُغْليهِ بنارٍ لَيِّنَةٍ حَتّى يَذْهَبَ مِنْهُ الثُلثُ، ثُمَّ أنزِلْهُ وبَرِّدْهُ، واكتُب به إن شاءالله تعالى.

صفةُ حِبرٍ آخر

يُؤخَذُ أوقيَّةُ عَفصٍ قَرَض، وَ أوقيَّةُ صَمْغٍ عَربيٍّ، فَيُخلَطانِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِما مِنَ الماء مِقدادُ كِلَيْهِما ثَمانَ مرّاتٍ، وَتَجْعَلُهُ في قِنّينَةٍ في الشَمْسِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، ثُمَّ صَفِّهِ بَعْدَ ذلِك، وَ اطْرَح فيه وَزْنَ أربعةِ دَراهِمَ زاجٍ رُوميّ، وَ أوقيَّةِ عِراقيّ إن لَمْ يُوجَدِ الروميّ، فإذا كان في الصَّيْفِ تُركَ في الشَمْسِ أربعةَ أيّامٍ، وإن كانَ في الشِتاء، فإثْنا عَشَرَ يَوْماً؛ وَيُكْتَبُ بِهِ إن شَاء الله تعالىٰ.

صِفَةُ حِبرٍ آخَرَ بَرّاقٍ

تَأخُذُ مِنَ العَفْصِ جُزئَينِ؛ فَتَرُضُّهُ وَتَصُبُّ عَلَيْهِ مِنَ الماء، علىَ الواحِدِ

سِتَّةَ أجزاء، وَمِنَ العَذْبَةِ جُزْئَيْنِ، وَتَصُبُّ عَلَيْهِ للواحِدِ سِتَّةَ أجْزاءٍ أُخَرَ، فَيُنْقَعَانِ يَوْماً ولَيْلَةً، ثُمَّ تَجْمَعُهما في قِدْرَةٍ جَدِيدَةٍ وَتَطْبُخُهُ، حَتّى يَذْهَبَ رُبعُه أو ثُلُثُه، ثُمَّ تُنْزِلُهُ عَنِ النّارِ وَتُصَفِّيهِ، وَتَأْخُذُ لَهُ أُوقِيَّتَيْنِ قُلْفَةَ الذَّهَبِ، فَتُنْعِمُ[7a] سَحْقَهُ، وَتَنْخُلُهُ وَتَذُرُّه عليه؛ وَتَرُدُّهُ إلَى النّارِ حَتّى يَغْلِيَ، ثُمَّ تُنْزِلُهُ عَنِ النّارِ وَتُصَفِّيهِ، وَتَأْخُذُ لَهُ أُوقِيَّتَيْنِ صَمْغ عَربيّ مَسْحوق، فَتَذُرُّه عَلَيْهِ وهو حارٌّ، حتى يُذَوَّبَ فيهِ تَذْويباً حَسَناً، ثُمَّ تُصَيِّرُهُ في قارورَةِ زُجاجٍ؛ واسْتَعْمِلْهُ إن شاء الله تَعالى.

صفة حبر ساعته

تُؤخَذُ عَفْصُ البُطْمِ ــ يَعْني الأخْضَرُ الصفارُ ــ، وزاجٌ رُوميّ، وَصَمْغٌ عَربيّ، مِن كُلِّ واحِدٍ مِثْقالٌ؛ يُدَقُّ الجَميعُ ويُجعَلُ في قارُورَةٍ واسِعَةِ الفَمِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ أُوقِيَّتَيْنِ ماء مالِحاً، وَيُضْرَبُ ضَرْباً جَيِّداً، وَيُكتَبُ بِهِ مِنْ ساعَتِهِ في الكاغَدِ والرُّقوقِ؛ وهذِهِ الصِّفَةُ عِراقيّة.

صِفة حِبْر أسْوَد

يُؤخَذُ مِنَ العَفْصِ ثَلاثُ أواقٍ، وَمِنَ الزُّجاجِ أُوقِيَّةٌ، وَمِنَ الصَمْغ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ، فَيُهَشَّمُ العَفص ثُمَّ يُلْقىٰ على كُلِّ جُزءٍ مِنْهُ ثَمانِيَةُ أجْزاءٍ مِنَ الماء، ثُمَّ يُنقَعُ فيهِ يَوْماً ولَيْلَةً، وإن كانَ أكثَرَ فهو أحْسَنُ؛ ثُمَّ يُلْقى عَلى نارٍ لَيِّنَةٍ، حَتّى يَذهَبَ ثُلثاه، فإذا انْهَرَى العَفصُ، فقد نَضِجَ، ثمّ يُنقَعُ الصَّمغُ في ماءٍ يَغمُرُهُ قبلَ طَبيخِ العَفصِ حَتّى يَصيرَ كالعَسَلِ، فإذا طُبِخَ العَفصُ فَيُلْقىٰ عليه الصَمغُ، وَيُترَكُ يَسيراً، حَتّى إذا ذابَ جَميعُه فيه، حُطَّ وجُعِلَ عليه الزاجُ بَعدَ أنْ يُنعَمَ سَحقُه فإن كفاه، وإلّا فَزِدْ عَلَيهِ، ولا يُلقَى الصَمغُ إلّا مَنقوعاً.

صِفَةُ حِبرٍ يابس

يُسحَقُ الصَمغُ الأخضَرُ سَحقاً ناعِماً، حَتّى يَصيرَ مِثلَ الكُحلِ؛ يُؤخَذُ مِنهُ جُزءٌ، ومِنَ الصَمغِ العَربيّ جُزءٌ، يُحَلُّ الصَمغُ بالماء، وَمِنَ الزّاجِ نِصفُ جُزءٍ، يُجمَعُ الجَميعُ بِبَياضِ[7b] البَيْضِ، ويُصبَرُ عليه، ويُجعَلُ العَفصُ والصَّمغُ سَواءً،

وَيُحَلُّ الصَمْغُ والوَزْنُ سَواءً، ونصفُ الوَزنِ زاجٌ؛ يُجمَعُ الجَميعُ بِبَياضِ البَيْضِ حَتّى يَصيرَ مِثْلَ العَجينِ، وَيُعمَلُ بَنادِقَ، ويَصيرُ في إناءٍ وَيُنشَفُ؛ وَيَسْتَوْثَقُ عليه مِن الرِّياحِ والغُبارِ، فَإنّه يَبقى دَهراً طويلاً؛ فإذا احْتيجَ إليهِ جُعِلَ في إناءٍ، وَقُطِرَ عَلَيهِ مِنَ الماء قدرَ الحاجَةِ، حَتّى يَحُلَّ، ويُكتَبُ به.

صِفَةُ حِبْرِ العاقَّة

تَأخُذُ عَفصاً أخضَرَ فَتَرُضُّه أرباعاً وأثلاثاً، وَصَيِّرْهُ في قُمْقُمٍ ضَيِّقِ الرَّأسِ، ثُمَّ صُبَّ عليه مِنَ الماء، عَلَى الواحِدِ خَمسَةً، وَتَضَعُهُ عَلَى النّارِ، وأوقِدْ تَحتَه بِرِفقٍ بِنارٍ لَيِّنَةٍ وَتَصبِرُ عليه حَتّى يَذهَبَ منه النِّصفُ، ثُمَّ صَفِّهِ واعْمَل على كُلِّ رَطلٍ مِن ماءِ العَفْصِ، خَمْسَةَ أشابيرَ صَمْغاً عَرِبيّاً مَسحُوقاً، وَنِصفَ أُوقِيَّةِ زاجٍ أخضرَ؛ واكتُب به.

صِفَةُ حِبْرِ الهُليلج

تَأخُذُ الهُلَيْلَجَ الأصفَرَ فَتَرُضُّهُ مَعَ نَواه، وتُصَيِّرُهُ في قارورةٍ رَقيقَةٍ بَعْدَ أن تكيلَهُ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيهِ مِنَ الماء، عَلَى الواحِدِ ثُلُثَيْهِ، وَتَدَعُهُ في الشَّمسِ الحارَّةِ أربَعَةَ أيامٍ، ثُمَّ تُصَفّيهِ، وَتَدَعُ فيهِ صَمغاً عربيّاً مُنَقّىً، وتُعيدُهُ إلَى الشَّمسِ، وَتترُكُه حتّى يَنحَلَّ، ثُمَّ تَطرَحُ عَلَيهِ ماءَ الزاجِ الأصفَرِ قَليلاً، على الماءِ الواحِدِ، وشيئاً مِنَ الزّاجِ الأخضَرِ المَسحوقِ، وتُحَرِّكُهُ تَحريكاً جَيِّداً؛ واكتُب بِهِ.

صِفَةُ حِبرِ شَمْسٍ ولانار

تَأخُذُ عَشَرَةَ دراهِمَ صَمغٍ عَربيٍّ، أو سِتَّةَ دراهِمَ عَفصاً أخضَرَ غَيْرَ مُثَقَّبٍ، وأرْبَعَةَ دَراهِمَ زاجاً قِبرصياً بَصّاصاً جَيِّداً، فَتَدُقُّ كُلَّ واحِدٍ مِن هذهِ الأخلاطِ على حِدَةٍ، ويُنخَلُ بِحَريرَةٍ صَفيقَةٍ، ويُوزَنُ بَعْدَ النَخلِ لِئَلاّ يَنقُصَ، وَيُصَبُّ عَلَيه وزنُ مِاةِ دِرهَمٍ ماءً صافِياً ويُذابُ بالإصْبَعِ حَتّى يَنْحَلَّ الصَمْغُ؛ واكْتُب به مِن ساعَتِهِ إن شاء الله تعالى.

صِفَةُ حِبْرٍ غَرِيب

تَأخُذَ أربعةَ أرطالِ ماءً صافِياً، فتُصيِّرُهُ في قِدرٍ، وتأخُذُ أربعَةَ أواقِيَ صَمغاً عَرَبيّاً، ومِثلَهُ عَفصاً، ومِثلَه عَذْبَةً، فَتَدُقُّ كلَّ واحِدٍ على حِدَتِهِ، ثُمَّ تَطْرَحُ العَفصَ والعَذْبَةَ في الماءِ، وتَطْبَخُه حَتّى يَذهَبَ نِصفُه، وَمَعَكَ عودٌ تُقَدِّدُ به؛ فإذا صادَ على النِّصفِ، ألقَيْتَ فيهِ الصَمغَ، وأخَذتَ أُوقِيَّةً ونصفَ لَكَ فَألقِه فيهِ مَسحوقاً، فإذا غَلَى غَلوَتَيْنِ، أو ثلاثةً أنزِلَه، وتَرَكْتَه حَتّى يَسكُنَ، فإذا صَفى وَرَكَدَ، فَخُذْ صَفْوَه؛ فهُو الحِبْرُ الجيِّد، وخُذ ثُفْلَهُ وصَيِّرهُ في الأدْوِيَة، فإن لم يَكتُب واحتَرَقَ، فَدُقَّ عَفصَةً وأنْقِعْها في الماء ثلاثةَ أيّامٍ، وَخُذْ صَفْوَها وأدِفْهُ بِهِ، واللهُ أعلَم.

صفةُ حِبرٍ يابِسٍ للسَفَر

تَأخُذُ العَفْصَ الأخضَرَ الجَيِّدَ فَتَسْحَقُه سَحقاً ناعِماً مِثلَ الكُحلِ، وَاسْحَق له أيضاً مثلَه منَ الصَمغِ العربيّ، ثُمّ خُذ مِثلَ نِصفِهِ زاجاً أخضَرَ، فأنْعِمْ سَحْقَهُ أيضاً، ثُمّ اجمَع الجميع بِبَياضِ بَيْضةٍ أو بَيضَتَينِ، حَتّى يَصيرَ مِثلَ العَجينِ، ثُم اتّخِذْه بَنادِقَ وَصَيِّرْهُ في إناءٍ مَسدودِ الرأسِ لايَدخُلُه ريحٌ ولاغُبارٌ، فإنّه يُقيمُ دَهراً طويلاً.

صفةُ حبرٍ آخَرَ يابسٍ درور

تَأخُذُ عَفصَاً وصَمغاً عَرَبِياً وزاجاً وقاقِياً، أجزاء سَواء؛ يُسحَقُ الجميعُ بماءِ الخَرنوبِ الرَطْبِ حَتّى يَجِفّ، ثُم يُرفَعُ وَيُذَبَّبُ [8b] منه عندَ الحاجَةِ بِماءِ الصَمغِ؛ ويُكتَبُ به.

صفةُ حِبرٍ يُعمَلُ بماء الآسِ وحدَه

تَأخُذُ حَبَّ الآسِ العتيقِ فَتُنَقّيه، وَتَحُلُّ على كُلِّ رِطلٍ منه ثلاثةَ أرطالٍ مِن ماءِ العَفصِ، وأربَعَ أواقِيَ مِن عُصارَةِ وَرَقِ الآسِ، ثمّ تضعُهُ في شمسٍ حارّة سبعةَ ايّامٍ ثمّ امرسه وصفّه واطرح على كُلِّ رَطلٍ مِن ذالك الماء نِصفَ رَطلِ صَمغٍ عربيّ، ودَعْهُ يَوماً ولَيلَةً، حَتّى يَذوبَ، ثُمّ ألْقِ عليه زاجاً أخضَرَ قبرصيّاً ما يَكفيك، وإن أنتَ عَمِلتَهُ بِزاجٍ مِصْرَ أجْزاك؛ ثُمّ صَفِّهِ، واكتب به إن شاء الله تعالى.

صفة حِبر بماء التوت الشاميّ

تَأخُذُ الماء ٱلمغليَّ الذي يَسيلُ مِنَ التوتِ الشاميّ، فتُلقِي فيه صمغاً عربيّاً مَسحوقاً، وقَليلَ ماء عَفصٍ أخضَر، ولا تُكثِرَ من ماء العفصِ، فَتحرقَهُ، وعَلِّقْه في الظِلِّ، وألقِ فيه كُلَّ يَومٍ وَزنَ دِرْهَمٍ صَمغاً؛ تَفْعَلُ بِهِ ذلِكَ خَمَس مَرّاتٍ في خَمْسَةِ أيامٍ، على نِصفِ رطلٍ مِن ذالك الماء؛ واكتب به إن شاء الله تعالى.

صفةُ حِبر المصاحِف

تَأخُذُ عَفصاً فَتَرُضُّه قَليلاً على أمثالِ الحِمَّص، ثُمَّ كَيِّلهُ وصَيِّرهُ في طَنْجرَة وصبَّ عليه مِنَ الماء، الواحد على كرةِ ثلاثةَ أجزاء، ثُم أوقِدْ تَحتَه حَتّى يَرجعَ إلى جُزئيْنِ، وَبَرِّدْه، وصَفِّه، وألقِ فيه مِنَ الزّاج الأخضرِ مايكفيه، ومِنَ الصَمغِ العربيِّ لِكُلِّ مِنَ الماء جُزءٌ ونصفَ صَمغ عربيّ، ثُمَّ تكتُب؛ وبعضُهم مَن يَطْبَخُهُ حَتّى يَرجِعَ الماء إلىٰ الثُلثينِ أو الثُلثِ إلى ما تَراه. [9a]

صفةُ حِبر لأصحاب المصاحِف

تَأخُذُ مِنَ العَفصِ الأخضَرِ المَرضُوضِ جُزءً، فَتَصُبُّ عليهِ خَمسةَ أجزاء مِنَ الماء، ويُطبَخُ حَتّى يَصيرَ جُزْءً ونصِفاً، أوجزء واحداً، ثمَّ يُصفّىٰ ويَصيرُ في قارورَة مِنَ الزّاجِ، ثُمَّ يُؤخَذُ مِنَ الزّاج فَيَصيرُ في إناء، ويُصَبُّ عليه مِثلُه مِنَ الماء، ويَصيرُ في الشَّمسِ ثَلاثَةَ ايّامٍ أوأربعَةً، ثُمَّ خُذ مِن ماء العَفصِ جُزءً، ومِنَ الزّاجِ جُزءً، فَيُخلَطُ، أو يكونَ قد أخَذتَ لَهُ صَمغاً عَربياً قبلَ ذلك، فَتَصُبُّ عليه ماءً وتَتركُهُ في الشَمس يَوماً أو أاكثَرَ، حَتّى يَذوبَ، ثُمَّ تأخُذُ منه جُزئَينِ فَيُخلَطانِ بالمائَينِ، ثُمَّ تُحرِّكَه ناعِماً وتكتُبُ به، فإذا أردتَهُ شَديدَ السَّوادِ فألْقِ فيه نِصفَ أوقيَّةٍ حَلَّقَطار[1] مَحروقاً مَسحُوقاً، ودَعْهُ ساعةً واكتُب به.

---

١ ــ محلول قطر الصمغ.

صفةُ حِبرٍ أسوَدَ ناعِم

يُؤخَذُ مِن ماء التوتِ الشاميّ الأسْوَدِ[٢]، فَتَستَخرِجُ مِن مائِهِ قدرَ رَطلٍ، ويُجعَلُ مَعَهُ عَشرَةُ دراهِمَ صمغٍ عربيّ مَسحُوقاً مَنخولاً، ويُضافُ إليه قليلُ زاجٍ، ويُجعَلُ في قارورَةٍ في الشَمسِ أربَعينَ يَوماً؛ ثُمَّ يُستعمَلُ بعدَ ذالِك.

صفةُ حِبْرٍ مِن بُرادَةِ الحَديد

يُغلىٰ العَفصُ مَعَ البرُادَةِ، حَتّى يَذهَبَ ثُلثُ الماء ويَبقى الثُلثان، ثُمَّ تُصَفّيهِ في إناءٍ، وَتُصَيِّرُهُ في الشَمسِ يَوماً، ويُلقىٰ عَلَيهِ، على كلّ رَطلِ ماءٍ دِرهَمٌ زاجاً[9b]، وضَعْ عليهِ مِنَ الصَمغِ ما يكفيهِ يَجيُ عجيباً؛ وإن أرَدتَهُ خَمرِيّاً فَرُضَّ العَفصَ وأنقِعْهُ مَعَ البُرادَة، واعمَل على كُلِّ رَطلٍ بالمِكيالِ خَمسةَ أرطالِ ماءً، ثُمَّ أغلِهِ مَعَه غَلَياناً جَيِّداً واترُكْه، فإذا بَرَدَ فَصَفِّهِ، واجعَل على كلِّ رَطلٍ مِنَ الماء أربعَةَ دراهمَ زاجاً واكتُب به.

صفَةُ حِبْرٍ جيّدٍ أيضاً

يُؤخَذُ العَفصُ فَيُرَضّ أرباعاً وأصغَرَ، وتَصُبُّ عَليه مِنَ الماء ما يَغمُرُه، وَتَضَعُه في الشَمسِ يَوْمَيْنِ، واعصِرْه، وأغْلِه علىَ النّارِ، وتَجعَلُ فيهِ مِنَ الزّاجِ والصَّمغِ الكِفايَةَ؛ إن شاء الله تعالى.

صفَة حبرالمصاحِفِ أيضاً

يُؤخَذُ العَفصُ فَيُهَرَسُ عَلى قَدرِ الحُمَّصِ وَ اَصْغَرَمِن ذلك، ويُجعَلُ في قَدرٍ، وَيُصَبُّ عَلَيه بالمكيالِ عَشرَةُ أمثالِهِ ماءً عَذباً، وقِدْ عليه النارَ حَتى يَرجِعَ على النّصفِ أو الثُلثِ، فَهُوَ أجْوَدُ؛ وَيُلقىٰ عليه مِنَ الزاجِ مايَكفيهِ، وَمِنَ الصَمغِ العَرَبيّ قَدرُ الحاجَةِ؛ وتَكتُبُ به.

٢ــ ن. يؤخذ التوت النضيج.

صِفَةُ حبرٍ آخَر

تـأخـذ عَفصاً جُزءً واحِداً، وَمِنَ الصَمغ جُزئَين، ومـنَ الزاجِ جُزءً واحداً، يُدَقُّ الجَميعُ، وَيُغـمَرُ بالماء، وَيُخَمَّرُ لَيلَةً، ثُمَّ يُزادُ عليهِ مِنَ الماء مِنَ الغَدِ حَتىٰ يَصيرَ إلَى المِقدارِ الذي يُحْتاجُ إليه؛ وتَكتُبُ بهِ.

صفة حبر آخر عمداي

يُؤخَذُ العَفصُ الصَغيرُ الذي لا ثُقبَ فيه قَدرُ ثلاثِ أواقٍ، وانقَعْهُ في ماءٍ قَدرَ قِسْطِ أربعةِ أيامٍ، وارفَعْه على النّارِ، وألْقِ عَليه قُلْقَنتاً أخْضَرَ جَيِّداً، وَدَعهُ ساعَةً بعد، وقِدْ شديداً، وألْقِ عليْهِ [10a] صَمغاً عَرَبيّاً صافِياً مَدقوقاً، ودَعْهُ لَيلَةً فإذا أصبَحَ صَفِّه واجعَله في زُجاجَةٍ، واكتُب بهِ فإنّه جَيِّد السّوادِ.

صفة حبر آخر

خُذ عَفصاً وقِشرَ رمّان، فَرُضَّهُما جميعاً، وأنْقِعهُما بِقِسطٍ مِنَ الماء ثلاثةَ أيّامٍ ثُمَّ صُبَّ عليه قُلْقَنتاً قليلاً قليلاً، وأنْتَ تُحَرِّكُه حَتّى تَراه قَد اسودَّ اسْوداداً شَدِيداً، فإن لَمْ تَقْدِر على القُلْقَنْتِ فألْقِ عِوَضَهُ فيه زاجاً فارسيّاً، ثم ألقِ فيهِ صَمغاً عربيّاً، وأنْزِلْه عَنِ النّارِ فإنَّه جَيِّدٌ؛ إن شاء الله تعالى.

صفةُ حِبرٍ تكتُبُ به في دفاتر

تَأخُذُ ثلاثينَ عَفصَةً مَرْضُوضَةً، فَتَصُبُّ عَليها ثلاثَةَ ارطالٍ مِنَ الماء، ويُطبَخُ بِنارٍ لَيّنَةٍ حتّى يَذهَبَ الثُلثُ، ثُمَّ صَفِّهِ، وتَطرَحُ فيه مِنَ الزّاجِ خَمسَةَ دراهِمَ، ومِنَ الصَمغِ العربيّ تِسعَةَ دَراهِمَ، وَدَعْهُ في الشَمسِ يوماً، فإن لَمْ يَكُنْ فيهِ سَوادٌ، وإلّا فَزِدْهُ زاجاً؛ فإنَّهُ جَيِّد.

صفة حبر آخر أيضاً

تَأخُذُ مِنَ العَفصِ ثلاثَةَ أواقٍ، ومِنَ الزّاجِ أوقِيَّةً، ومِنَ الصَمغِ العربي أوقِيَّةً ونصفاً، فَتُهَشِّمَ العَفصَ وتُلقِي عليه مِثلَ كَيلِهِ ثَمانَ مَرّاتٍ ماءً عذباً، ويُنقَعُ فيهِ

يَوْماً ولَيْلَةً، وإن كانَ أكـثَرَ فهو أحسَنُ؛ ثُمَّ يُحْملُ على نارٍ لَيِّنَـةٍ حَتَّى يَنقُصَ الثُّلْثُ، وعَلامَـةُ طَبْخِهِ طِيـابُهُ، أنَكَ تَمرُسُ العَـفصَ، تَجِدُهُ تُهرّى؛ ثُـمَّ يُنقَع الصَمغُ في شَيءٍ مِن ذلك الماء قَبلَ طَبيخِهِ حتّى يَصِيرَ كالعَسَلِ، ثُمَ ألْقِ الصَّمغَ على ماقُدِّرَ الذي على النار، واجعَل فيهِ[10b] من الزّاجِ كُفْوَهُ، وَنَزّلهُ عنِ النّارِ وَصَفِّهِ؛ واكتُب به؛ إن شاء الله تعالى.

الباب الرابع

في عملِ الأحْبارِ المُلَوَّنَةِ

عمل الحِبرِ الأحمر والأصفر والأخضر

تَأخُذُ مِنَ قِشرِ الرُّمّانِ الحامِضِ عِشرينَ مِثقالاً، وإن كانَ رَطباً كانَ أجوَدَ لَهُ، وإلّا فَيابِسٌ، ومِن قِشرِ الجَوزِ الأخضَرِ مثلَهُ، ومِنَ العَفصِ الأخضَرِ عِشرينَ مِثقالاً، وَمِنَ الأثْمدِ الإصفَهانيِّ عِشرينَ مثقالاً، ومِن عُصارةِ الآسِ مِثلَ ذلك، وَتجعَلُه في الشَّمسِ أربعينَ يوماً، ثم تُصَفّيهِ وتَجعَلُهُ في ثَلاثِ قَواريرَ، وَتُلقِي في قارورَةٍ منها زَنْجَفْراً مَسحوقاً وتُحَرِّكُهُ بِقَلَمٍ، فَهذا حِبرٌ أحمَرُ، ثُمَّ تَأخُذُ زِنجاراً مَسحوقاً فَتُلقيهِ في قارورةٍ أُخرىٰ، وَتُحَرِّكُها. فَهذا حِبرٌ أخضَرُ، ثُمَّ تَأخُذُ زِرنيخاً أصْفَرَ فَتَسْحَقُهُ، وتُلقيهِ في قارورَةٍ أُخرى وَتُحَرِّكُها. فَهذا حِبرٌ أصفَرُ وكُلَّما غَلُظَ ماء هذهِ القَواريرِ، مَدَدْتَها مِن هذا الماء.

صفةُ حبر الرُّقوقِ خاصَّةً حتّى يَعود كأنَّهُ الذَهَبُ

تَأخُذُ زِرنيخاً أحمَرَ خالِصاً، لايُخالِطُهُ شَيْء، فاسحَقْه ناعِماً، ثُمَّ خُذْ زَعْفَراناً جَيِّداً خالِصاً لايكونُ فيهِ زَيتٌ ولادُهنٌ. ثُمَّ صُرَّ الزَّعْفَرانَ في خِرقَةٍ نَقِيَّةٍ، واجعَلها في ماءٍ نَقّي، حتّى تَبْتَلَّ الصُرَّةُ نَعماً، ثُمَّ اعصِرها علَى الزِرنيخِ، واجعَل فيهِ ماء الصَّمغِ؛ واكتُب به فإنَّهُ يَجيُء مِثلَ الذَهَبِ الأحمرِ الخالص.

صفةُ حبرٍ لأصْحابِ السُّيوفِ

يُؤخَذُ مِنَ العَفصِ جُزءٌ واحِدٌ فيُرَضُّ، ويُصَبُّ عَلَيْهِ ثَلاثَةُ [11a] أجزاءِ ماءً، وَيوقَدُ عَلَيهِ حَتّى يَرجِعَ إلى جُزءٍ؛ ثُمَّ تَأخُذُ زاجاً أخضَرَ فتَصُبُّ عَلَيهِ جُزئَينِ مِن ماءٍ، وتُحَرِّكُهُ في القَنى ثَلاثَةَ أيامٍ، ويُؤخَذُ إهلِيلَجٌ أصفَرُ فيُرَضُّ مَعَ نَواهُ إلّا أنَّ النَواةَ لاتُكْسَرُ، وَتَصُبُّ على الجُزء منه ثَلاثَةَ أجزاءٍ مِنَ الماء، وتُوقِدُ عليهِ حتّى يَصيرَ إلى جزءٍ واحدٍ؛ فإنَّهُ جَيِّدٌ إن شاء الله تعالى.

صفة حبر أحمر

يُؤخَذُ مِنَ العَفص فَيُرَضُّ ويُلقى ما في داخِلِهِ مِنَ الحُمرةِ وَ السّوادِ ويُترَكُ قِشرُهُ البَرّاني، فيُنقَعُ في الماءِ بَعدَ غَسلِه جميعاً وتعمَلُه في إناءٍ، وَتُحَرِّكُه، فإذا صارَتْ لَهُ رَغوَةٌ صَفَّيتَهُ وتَركْتَهُ على حالِهِ حتّى يَنْشَفَ، ويُدَقُّ دقّاً جَيِّداً؛ حتّى يَصيرَ مِثلَ الغُبارِ؛ واضرِبْهُ بذلكَ الماء، وَدَعْهُ ساعةً، وخُذْ صَمْغاً عَرَبِيّاً واجعَله فيه، واكتب به.

صفةُ حِبرٍ تكْتُبُ به مِن يَومِه

يُؤخَذُ مِنَ العَفصِ الأخضرِ البَلخي المُصْمَتِ أُوقِيَّةٌ، فَتُدَقُّ دَقّاً ناعِماً ويُنخَلُ بخِرقَةِ حَريرٍ صَفيقَةٍ، ومِنَ الزّاجِ القِبْرِصيِّ الجَيِّد مِمّا يُوجَدُ فيهِ عُيونُ الذَهبِ أوقِيَّةٌ، فَيُدَقُّ ويُنخَلُ أيضاً، ويُؤخَذُ الصَّمغُ العربيُّ الأبيَضُ والأحمرُ الجَيِّدُ الشَّديدُ التَبصيص أوقِيَّتَينِ، فَيُدَقُّ ويُنخَلُ أيضاً، ثُمَّ يُصَبُّ على الصَّمغِ مِقدارُ رَطلِ ماء، ويُمرَسُ بالأيْدي حَتّى يَذوبَ؛ ثُم يُطرَحُ فيه العَفصُ والزّاجُ ويُحَرَّكُ حتّى يَخْتَلِطُ الجَميعُ؛ وَتَنظُرُ إلى حُمرَتِهِ إن كانَت تَضرِبُ إلى الطاووسيّة فهو جَيِّدٌ؛ فَتُديفُه بالماءِ بِقَدرِ احتمالِه، وصَيِّرهُ في قارورةِ زُجاجٍ؛ واكتب به مِن ساعتِه.

صِفَةُ حِبرٍ أحْمَرَ ياقوتيّ [11b]

يُؤخَذُ مِنَ الزَّعفرانِ فَيُغسَلُ، ثُمَّ يُسحَقُ حتّى يَصيرَ مِثلَ المَرهَم، ثُمَّ يُضرَبُ بِماء العفصِ الأبيضِ المرضوضِ مثلَ العملِ الأوّل، وتَدَعُه ساعةً، ثُمَّ تَضرِبُه بماء الصمغ العربيّ المحلولِ، ثُم تُحَرِّكُه تحريكاً شديداً؛ واستَعمِلهُ

صفة حبر أحمر

خُذِ العَفصَ الأخضرَ فَرُضَّه أنصافاً وأثلاثاً وأجعَل لكلِّ مِكيالٍ مِنَ العَفصِ تِسعَةً مِنَ الماء وَصَيِّرهُ في الشمس الحارَّةِ سبعَةَ أيامٍ أو خمسَةً؛ ثُمَّ صَفِّ الماءَ عَن فَوقِ العفصِ بِخِرقَةٍ رَقيقَةٍ، ثُمَّ خُذ صَمغاً عربيّاً لِكُلِّ عَشرِ عَفصاتٍ، عَشرةَ دَراهِمَ مِنَ الصَمغِ العَربيِّ أو خمسَةً، يُدَقّ دَقّاً ناعِماً، ويُؤخَذُ وزنَ سبعةِ دراهمَ زاجٌ جَيِّدٌ فَيُصَبُّ الصَّمغُ العربيّ قبلَ الزّاجِ، فإذا ذابَ الصَمغُ، فَيُصَبّ عليه الزّاجُ، وحَرِّكهُ بِيَدِكَ ، ويكونُ مَعَكَ قلماً، فإذا صارَ لَوْنُه على القلمِ أبيَضَ فلا تَزِدْهُ شَيئاً فإنَّكَ إنْ زِدْتَهُ زاجاً احْتَرَقَ.

صِفَةُ حِبرِ طاووس

يؤخَذُ إهليلَجٌ أصفَرُ يُنقَعُ بِنَواه ويُطبَخُ، ثُمَّ يُؤخَذُ مِنَ الزّاجِ الروميِّ الخالِصِ فُيطبَخُ مِنْ ماء الإهليلَجِ مَعَ ذلك بِوَزنِ أوقيَّةٍ مِنَ الزّاجِ، ونِصفِ أوقيَّةٍ مِن صَمغٍ عَرَبيٍّ؛ وَيُكتَبُ به، فَإنَّهُ يَجيءُ حَسَناً إن شاء الله تعالى.

صفة حبر أزرق طاووس للرق

يؤخَذُ نَواةُ كَزبَرَةِ العَفصِ، فَيُطبَخُ حتّى يَصيرَ كالمرهَمِ، ثمّ يُلقى عليهِ وزنَ خمسةِ دراهِمَ صَمغٌ ودِرهَمٍ لكٌّ؛ وتَكتُبُ به.

صفةُ حِبرٍ وَرديّ

يؤخَذُ وزنَ أوقيَّةٍ سيلقون، يُسحَقُ على بَلاطَةٍ، ويُلقَ[12a] عَلَيه وزنَ دِرهَمٍ بورَقٌ، ودِرهَمَينِ صمغٌ عربيٌّ ويُدلَكُ حتّى يَنعُمَ؛ ويُكتَبُ به إن شاء الله تعالى.

صفة حِبرٍ فُستُقيّ

يُؤخَذُ مِنَ الزِنجَفْرِ الرُمّاني فَيُغلى، ثُمَّ يُسحَقُ مِثلَ المَرهَمِ ويُضرَبُ بماء الصَمغِ المَحلولِ، وَيؤخَذُ ماءُ اللّكِ الأحمرِ المَحلولِ، فَيُضرَبُ ويُحَرَّكُ تَحريكاً

شَديداً؛ ويستَعمَل.

صِفَةُ حِبْرٍ خَمْريّ

يؤخَذُ عَفصٌ فيُرَضُّ ويُلقىٰ عَلَيه خَمسَةُ أمثالِهِ ماءً ويُغلىٰ، ثُمَّ يُحطُّ؛ فإذا بَرَدَ صُفِّيَ، ثُمَّ يُطرَحُ عَلى كُلِّ رَطلٍ خَمسَةُ دَراهِمَ زِرنيخ، ويُستَعمَل.

صفة حبر آخر من شقائق النعمان وهو حِبْرٌ يقال له البرسان

تأخذُ وَردَه، فَتَنزِعُ أقماعَه، وتَضَعُ عليه خَلَّ خَمرٍ غَمرَهُ؛ وتَغليهِ حَتّى يَخرُجَ لَونُهُ عَلى النار، وأنزِلْه، وألْقِ عليهِ مِن ماءالآسِ وزنَ دِرهمٍ، ومِنَ الصَمغ العربي مثلَه، ثُمَّ يُغلىٰ ثانِيةً حتّى يَقِلَّ الماء و يَغْلُظَ، ويُكتَبُ به.

صفة حبر ياقُوتيّ

يؤخَذُ الزِنْجَفْرُ الرُمّانيّ الجَيِّد، فَتَسحَقُه، حتّى يَصيرَ مَرهَماً، وتَضرِبُهُ بماءِ العفصِ الأبيَضِ المَرضوضِ، واترُكْه ساعةً، وتعمَلُ فيهِ الصَمغَ العربيَّ المَحلولَ؛ ويُكتَبُ به.

صفة الحبر الريحانيّ

يؤخَذُ الخَميريُّ الأحْمَرُ فَيُجْمَعُ مِنه رُبعُ رَطلٍ وَيُلقى في الهاوَنِ، ويُدَقُّ حتّى يَمتَزِجَ بَعضُهُ بِبَعضٍ، ثُمَّ يُصَفّى في إناءٍ ، وَيُلقى في زُجاجَةٍ، ويُوضَعُ عليهِ مِنَ اللَّكِ [12b]، فَإنَّه جَيِّدٌ صافي.

صفة حبر آخر جيد

يؤخَذُ ثلاثة دَراهِمَ نِيلٌ، فَيُسحَقُ على البَلاطَةِ بالماء الحارّ حتّى يَصيرَ مَرهَماً، ثُمّ يُلقى عليه وَزنَ دِرهَمٍ زِنجارٌ، ثُمّ يُدلَكُ حتّى يَخضرَّ لَونُهُ وَيَحسُنَ؛ وَيُكتَبُ به.

صفة حبر آخر

يؤخذ وِشْقٌ وزنَ ثلاثةِ دراهِمَ، يُنقَعُ يَوماً ولَيلَةً بماء البَقَّمِ فإذا كانَ مَن الِفَة، فاعجِنهُ بإصبَعِكَ في الإناء الّذي هُوَ فيه، ثُمّ صَفِّهِ، واتِ عليهِ ثلاثةَ دراهِمَ زَعْفَرانٍ يَعودُ لونُهُ أشدَّ لَوناً مِنَ الذّهَبِ وأحسنَ صُفرَةً.

صفةُ حبر أدْهَم

يؤخَذُ جُزءٌ مِن عَسَلِ النَّحلِ[1]، وجُزء طَلْق، وَجُزء قُلْقَنتٍ؛ يُسْحَقُ القُلْقَنْتُ والطَّلقُ والعَسَلُ، ويُجعَلُ في قَرعَةٍ وإنْبيقٍ، وَيُصَعَّدُ، ثُمّ يؤخَذُ ماصُعِّدَ مِنه في إناءٍ وتَضَعُهُ في الشَّمسِ عِشرينَ يوماً، ويُسحَقُ لَهُ كلَّ يومٍ وزنَ دِرهَمٍ صمغٌ عربيّ، ويُجعَلُ فيهِ، وَيُحَرَّكُ تَحريكاً شديداً، حتّى يَذوبَ الصّمغُ؛ وَيُكتَبُ يَجيْ حَسَناً.

صفةُ آخر

يُؤْخَذُ مِنَ القُلْقَنْتِ جُزءٌ، ومِنَ الزّاجِ الأخضرِ جُزءٌ، وَتُدَقُّ الجميع، ومَعَهُ شيءٌ مِن صَمغٍ، فَيُذابُ في ماء العَفصِ المَغليّ؛ ويُسْتَعمَل.

صِفَة حِبر السُّمّاق

يؤخَذَ مِنَ السُّمّاقِ نِصفُ رَطلٍ فيُصَبُّ عَلَيْهِ ثلاثَةَ أرطالِ ماءٍ صافٍ، وَتَضَعُهُ في الشّمسِ يومَينِ. حَتى تَخرُجَ حُمرَةُ السُّماقِ، وامرُسْهُ وصَفِّهِ بِخِرقَةٍ رَقيقَة، وارفَعه في الشَّمسِ خمسةَ أيّامٍ؛ ويوضَعُ على كلِّ رَطلٍ خمسةُ أواقٍ صمغٌ عربيٌ، في كلِّ

---

١. ن. العسل النّخل

يومٍ أوقيَّةٌ ويُترَكَ حتّى يَذوبَ الصَّمغُ، ويُلقى[13a] عليه مِنَ الزّاجِ مِقدارَ الحاجَةِ وتَتَفَقَّدُه لِئَلاّ يَحتَرِقَ مِن كَثرةِ الزّاجِ؛ وتَستَعمِلُه.

صفة حبر تكتب به فيجيئ في الأسود ابيض وفي الأبيض أسود وهو عجيب ظريف

تَأخُذُ مِنَ القِلَى الجَيِّدِ وزنَ أربعةِ دَراهِمَ، فَتَصُبُّ عليه وزنَ نصفِ رَطلٍ مِنَ الماء وتُحَرِّكُه، وتتركه فيه سبعةَ أيّامٍ، كُلَّما نَقَصَ الماء زِدْتَ عليه مِقدارَ ماذَهَبَ مِنه، وتُحَرِّكُه، فإذا مَضَتِ الأيّامُ صَفَّيتَ الماء على وزنِ ثَمانيَةِ دَراهِمَ كُحلٍ، وهوكُحلُ الدَّراهِمِ: مسحوق وزن ثلاثةُ دراهم مَرقَشيثا[٢]، ووزن درهم مواد أسْرنْج، يُدَقُّ في الهاوَنِ يَوماً واحداً ويُضافُ إليهِ زاجٌ وزنَ أربعةِ دَراهِمَ، ووزنَ دِرْهَمينِ إسفيداجُ الرَّصاصِ، ويُسحَقُ الجَميعُ ناعِماً، ويُصَبُّ عليهِ ثَلاثَةَ أواقٍ ماءٌ، ويُترَكُ خَمسةَ أيّامٍ، ثمّ تَأخُذُ مِن ماء القِلىٰ والكُحلِ أوقِيَّةً ثُمَّ يُغْلى ماءالقِلي والكُحلِ أوقِيَّةً أوقِيَّةً، ومِنَ العَفصِ المَرضوضِ وزنَ خَمسةِ دَراهِمَ ويُغلى حَتّى يَذهَبَ الثُلثُ، ويَبقَى الثُلثانِ، ثُمّ تُصَفّيهِ وتَخلِطُهما، فإن كانَ مع العَفصِ بُرادَةُ الحديدِ فهوَ جَيّدٌ، ثمّ تَخلِطُ الماء بالحَوائِجِ المُقَدَّمِ ذِكرُها، ثُمّ تَخلِطُ الماءَينِ جَميعاً، ومَعَهُما شَيءٌ مِنَ الصَّمغ العربي ونَشاشيح[٣]، ويُكتَبُ به في السَّوادِ يَجيءُ أبيَضَ وفي البَياضِ يَجيءُ أسوَدَ.

صفة حبرٍ يُكْتَبُ بِهِ مِثلُ الذَهب

يؤخَذُ مِنَ الإسفيداجِ سِتَّةُ مَثاقِيلَ، وَيُلْقى عليه أربعَةُ مثاقِيلَ قُلْقَنْت[٤] [13b]، ثمّ يُجعَلُ في قارورةٍ مُطَيَّنَةٍ، ويُطْرَحُ في أتونِ الزُجاجِ الأعلى يَوماً ولَيلَةً، ثُمّ أخرِجْهُ وصُبَّ عليه ماء الصَّمغِ، ويُكْتَبُ بِهِ، ويُصْقَلُ، يَخرُجُ ذَهَباً جَيِّداً.

---

٢ ــ حَجَرٌ قويّ مِنَ السُلفات الطبيعيّة البيضاء

٣ــ عروق الصمغ.

٤ــ الزاج الأحمر.

صفة حبر آخر ذهبيٌّ مِثلَه

تأخذ مَرَارَةَ تَيسٍ، فتَكْتُبُ بها في قِرطاسٍ جَديدٍ بقلمٍ جَيِّدٍ فإنَّهُ يَصيرُ مثلَ الذَّهَب.

صفة حبر مُوَرَّد

تَأخُذُ إسْفيداجَ الرَّصاصِ جُزئَينِ، ومِنَ الإسرَنْجِ[٥] جُزءً، فتَعجِنُهُما بخَلٍّ وتَجعَلُهُما في قِدرَةٍ جديدةٍ مُطَيَّنَةٍ بطينٍ وشَعرٍ، ويُجعَلِ القِدرُ في أتونِ الزُجاجِ الأعلى ثلاثةَ أيامٍ، ثمّ تُخْرِجُه وتَسحَقُه وتَصُبُّ عليهِ ماء عَفصٍ أبيَضَ، وتَطرَحُ فيه شَيئاً مِن صَمغٍ عَرَبيٍّ؛ وتَكتُبُ به.

صفة حِبرٍ راهبيّ

يؤخَذُ وَرَقُ شَقائِقِ النُّعمانِ الشَّديدِ الحُمرَةِ، ويُلقَى الأسوَدُ منهُ، ويُغْلَى بالماء، حتّى يَخرُجَ لَونُه في الماء على ماتُريدُ، ثمّ يُنَزَّلُ ويُصَفّى ويُضافُ عليه بماء الآسِ مقدارُرُبْعِ الماء ووَزنَ دِرهَمَينِ صمغٌ عربيّ؛ ويُكْتَبُ به.

صفة حبر آخر أخضر

تَأخُذُ عَفصاً أبيَضَ فتَرُضُّه رَضّاً خفيفاً، وتَصُبُّ عليه من الماء ما يَغمُرُه، وتَدَعُه ساعَةً خَفيفَةً بمقدارِ ما يأخُذُ قُوَّةَ العَفصِ، ثمّ صَفِّه، ثُمّ تأخُذُ مِنَ الزَّنجارِ الأخضَرِ الجَيِّدِ الصافي ما أردتَ فتَسحَقُه ناعِماً، ثمّ تَصُبُّ عليه قليلَ خَلِّ خَمرٍ، وتَعجِنُه وتُصَيِّرُه على آجُرَّةٍ حَتّى تَذهَبَ نَداوَتُه؛ ثُمّ اسحَقْه وَجَوِّد سَحقَه فإنّه مِلاكُ العملِ؛ ثمّ صُبَّ عليه ماءَ العَفصِ واضربهُ ضَرباً جَيّداً، ثمّ دَعْه وصَيِّر فيه صَمغاً عربياً مَسحوقاً بِقَدرِ ماتُريدُ، ثُمّ حَرِّكْه؛ واكْتب به.

صفةُ حِبر أصفر

تَأخُذُ ماء العَفصِ مِثلَ ما أخذتَ في الأخضَرِ وتَجعَلُ عِوَضَ الزَّنجارِ زرنيخاً

---

٥ ـ يُلفَظُ كذالك إسْرَنج وسَرَنج، وهومزيج مِن القَلْعِي والإسفيداج.

أصفرَ إلّا أنّه لَيسَ فيه خَلٌّ، ثمّ تَضرِبُه بماء العَفصِ وشَيءٍ مِنَ النّشاشيح، وإن جَعَلتَ فيه ماء النُّخالَةِ فَهُوَ أجوَد.

صفة حبر أبيض

تَأخُذُ عفصاً فَتَرُضُّهُ خَفيفاً، وَتَصُبُّ عليه مِنَ الماء ما يَغمُرُه، وتَترُكُه ساعةً واحدةً بِمقدارِ مايَصيرُ مِن فَوقِهِ شَيءٌ يَسيرٌ، ثمّ تَأخُذُ نَشاشِيَح أبيض منخولٌ مسحوقٌ مع الماء سَحقاً جيداً حتى يَصيرَ شَيئاً واحداً، ثمّ تَترُكُه حتى يَصفُوَ؛ فإذا صَفا أخَذتَ ما ارتَفعَ مِنه واترُكِ التُفلَ، ثمّ تَأخُذُ صَمغاً عربيّاً فَتَسحَقُه و تَحُلُّهُ بالماء الذي أخَذتَ؛ ومِنَ النّشاشيح فإذا انحَلَّ فاضرِبْهُ بِذلكَ التُفلِ الذّي أخَذتَ، وحَرِّكهُ أيضاً ودَعْه ما أرَدْتَ. فإذا أرَدْتَ العملَ به فَحَرِّكْهُ؛ واكتُب به.

صفة حبر أحمر حسن

تَأخُذُ مِن ماء العَفصِ مِثلَ الذي أخَذتَ في الحِبرِ الأبيَضِ، تَعزِلُه، ثمّ تَأخُذُ مِنَ الزّنجَفرِ الرُمّاني فَتغسِلُه ــ صِفَةَ غَسلِ الزّنجفرِ ــ وغَسلُه أن تَصُبَّ عليه الماء وهُوَ في إناءٍ وتُحَرِّكَه، فإذا ارتَفَعَتْ لَه رَغوَةٌ، أخَذْتَها حتى لايَبقَى فيه شَيءٌ، ثمّ صَيِّره على الجَرَّةِ، حتى يَنشَفَ نَداهُ؛ ثُمّ اسحَقْه حَتى يَصيرَ مِثلَ المَرهَمِ، ثمّ اضرِبْه بماء العَفصِ الّذي عَزَلتَ ودَعْه ساعةً، ثُمّ خُذ صَمغاً عربيّاً فَحُلَّهُ بالماء وألقِه عليه، واضرِبْه ضَرباً شديداً؛ واكتُب به إن شاء الله تعالى. [14b]

الباب الخامس

في عَمَلِ اللّيَق

صفة ليقة حمراء

تَأخُذُ مِنَ الأسنانِ القاطِرِ ما أجَبتَ، فأنعِم سَحقَه، وألْقِ عليه مِنَ الزِنجَفرِ الرُمّانيّ المَغسولِ المَسحوقِ ما يَكفيهِ في رَأي العَينِ، ثمّ صَيِّرْه في إناءٍ نَظيفٍ وصُبَّ عليه مِن ماء البَقّمِ الطَّرِيّ غيرَ مُسْتَعملٍ مايَغمُرُه، واعمَل مِنه ليقَةً واكتُب به.

صفة ليقة مِجْهَرِيّة حَسَنَة

تأخذُ مِنَ السليقونِ جُزءً ومِنَ النّيلِ الهنديّ جُزءً، تَدُقُّ كُلّ واحدٍ مِنهُما على حِدَةٍ دَقّاً جَيّداً، ثُمّ صَيّره في إناءٍ نَظيفٍ، وصُبَّ عليه مِن ماء الصَمغ، واكتُب به.

صفة ليقة خلوقية

تَأخُذُ سيلقون جُزءً، وزرنيخ أصفرَ جُزءً يُدَقُّ كُلُّ واحِدٍ على حِدَتِهِ، يُجمَعُ بَينَهُما بالسَحقِ الشَّديدِ؛ وأدِفْهُما بماء الصمغ؛ واكتُب به.

صفة ليقة جُلنّاريّة

يُؤخَذُ العَفصُ الأخضرُ ما أحَببتَ، فَيُرَضُّ مع مِثلِه خَلّ حاذِقٍ، ثمّ دَعْه

يَسكُنَ، ثُمَّ صَفِّه تَصفِيَةً جَيِّدَةً واخْلِط مَعَهُ شَيئاً مِنَ الزَعْفَران المَغْلِيِّ مَعَ صَمغٍ عَرَبيٍ مَسحُوقٍ؛ ثُمَّ استَعْمِلْه.

صفة ليقة فُستُقيَة

تَأخُذُ وزنَ عشرةِ دَراهِمَ عُروقَ الصَبّاغينَ، فتَصُبُّ عليه مِنَ الماء مايَغمُره في طِنْجيرٍ صغيرٍ وتَطبَخُهُ، حَتّى إذا جَعلتَ فيه ريشَةً [15a] انْصَبَغَتْ، أنزَلْتَه، ثمّ صَفَّيتَ ذلكَ الماء عَنهُ، ثُمّ خُذ وزنَ دِرهَمٍ زَعفَرانَ شَعر، وتَجعَلُه في الماء صحيحاً كما هو شَعْر، ثُمَّ يُغلى حَتّى يَصبغَ الريشَةُ ويَصيرَ إلى غايَةٍ؛ ثُمّ يُصَفّى ناعماً ويؤخَذُ ماءالأَسلِ، وماء قُشورِ الرُّمّانِ أيُّهما كانَ بقَدرِ احتمالِه فَصَيِّره فيه، ولا تُكثِرْ فإنّه يُسَوِّدُه ولْيَكُن على قدرِ ما يَحتَمِلُ، ثم يُطْرَحُ فيهِ قَدرُ دِرهَمَينِ صَمغاً مَدقوقاً مَنخولاً ويُكتَبُ به.

صفة ليقة خضراء حسنة

تَأخُذُ العَفصَ فتَرُضّهُ وتَصُبُّ عليه مِنَ الماء مايَغمُرُه ودَعْهُ ساعةً حتّى تَأخُذَ الماء من قُوّةِ العَفصِ شيءٌ يَسيرٌ، ثمّ صَفِّه واعزِلْهُ، ثُمّ خُذ مِنَ الزِنجَفرِ الرُمّاني الجَيِّدِ ما أجبَبتَ، واغسِلْه بالماء وهُوَ أن تَسحَقَه وتَصُبَّ عليه ماءً كثيراً، وتُحرِّكَهُ وَتَنقُلَه إلى وِعاءٍ آخَرَ، حتّى تَخْرُجَ رَغْوَتُه، ثُمّ دَعْهُ يَسكُن، وصَفِّهِ حَتّى لايبقى فيه شَيءٌ مِنَ الماء، ثمّ صَيِّرْهُ في ناحِيَةٍ، حَتّى يَجِفَّ ويَنشَفَ نَداه، ثمّ اسحَقْه حتّى يَصيرَ مِثلَ المرهَمِ، ثُمّ اضرِبْهُ بِشَيءٍ مِن ماء العَفصِ الذي عَزَلته وقد حَلَلتَ في الماء الأوّلِ درَهمينِ صَمغاً عربياً أوما يَكفيهِ؛ فاخلِطِ الجَميعَ، واكتُب به.

صفة ليقة صفراء شديدةُ الصُفْرة

تَأخُذُ من الزِرنيخِ الأصفَرِ الصَفائح جزءً [و] مِنَ الزَعْفَرانِ جُزءً حَتّى يُسحَقَ كُلُّ واحِدٍ على حِدَتِهِ، ثُمّ يُخْلَطانِ بالسَّحقِ مع مثلِهِما صَمغٍ عربي، وتُصَيِّرُهُ في إناءٍ نَظيفٍ، ثَمّ صُبَّ عليهِ مِن ماء الصَّمغِ مايَغمُرُه؛ واكتُب به.

صفة ليقة زَرقاء حَسَنة

تَأخُذُ دِرهَمَينِ عُروقَ الصَّباغينَ، وهيَ[١] عِيدانٌ تَكونُ عند الصَّبّاغينَ فاجعله في طَيْجَنٍ واطبَخْهُ، كما وَصَفنا، حتّى يَصبغ الريشةُ، ثُمّ أنزلْهُ[15b] عَنِ النّارِ، وصَفِّهِ وألْقِ فيه مِن ماء النّيلِ عَلى قَدرِ مايَكفيهِ، وماتُريدُ مِن لَونه، ثمّ اضربهُ بماء العَفصِ، وتَضرِبُ فيه صَمغاً[٢] عربيّاً مَسحوقاً؛ ثم استَعمِلْهُ فيما أرَدتَ.

صفة ليقة صفراء مُشمُشِيّة[٣]

تَأخُذُ زِرنيخَ أصفرَ ثلاثَةَ أجزاءٍ وزَعفَران جزءً؛ يُدَقُّ الجميعُ وَيُبَلُّ بالماء الفاتِرِ مَعَ الصَمغِ والزَعفَرانِ حَتّى يَنحَلَّ الجَميعُ، واخلِطْ معه صُفرَةَ بَيامنِ البَيضِ، وصَيِّرْه في ليقَةِ صوفٍ أبيَضَ، واكْتُب به، إن شاء الله تعالى.

صفة ليقة خضراء مثل الهربرد

تَأخُذُ الزِنجارَ وتَسحَقُه مَعَ مِثلِه صَمغاً عَرَبيّاً أبيَضَ بماء العَفصِ، ثُمّ صُبَّ عليه قَليلَ خَمرٍ؛ ثمّ استَعْمِلْه.

صفة ليقة خضراء

تَأخُذُ مِن الزِنجارِ ثلاثَةَ أجزاءٍ ومِنَ الصَمغِ جُزئَينِ، فَتَسحَقُهُما بِخَلِّ عِنَبٍ سَحقاً جَيِّداً، ودِرهَماً مِنَ الخَلِّ على قَدْرِ ما تُريدُ، ثُمَّ اكتُبْ بها.

صفة ليقة مِشمِشيّة [أُخرى]

تَأخُذُ مِنَ الزَرنيخِ الأصفرِ ما أحبَبتَ فَتَسحَقُه بماء العَفصِ، وماء الصمغ، حَتّى يَنعُمَ سَحقُه، ثمّ جَفِّفْهُ، وخُذ مِنه جُزءً، نيلٍ سُدسِيةُ نيلِ عِراقي، واسحَقْهُما بماء

١ــ ن. وهو.

٢ــ ن. صمغ.

٣ــ هذه الكلمة في العرف تُلفظ [مِشمِش] وأصلها في العربية الفصحىٰ [مُشمُش] وقدْ أتت في المتن بدون شكل.

الكُرّاثِ[٤] أو بماء الجَرْجير، أوِ الكُزْبرةِ؛ واستعْمِلْه.

صفة ليقة بيضاء رُخاميّة

تَأخُذُ مِنَ الإسفيداجِ ما شِئتَ، فاسحَقه بماء العَفصِ المُنَقَّعِ ساعةً واحِدةً سَحقاً ناعِماً، ثُمَّ جَفِّفْه، وأَدِفْه بماء الصَّمغِ على حَسبِ ماتَرى؛ ثم اكتُب به.

صفةُ ليقة لازْوَردِيّة

تَأخُذُ مِنَ اللازَوَرْدِ البَلخيّ ماشِئتَ، فَتَصُبُّ عَلَيه مِنَ الماء مايَغمُره، ثُمّ حَرِّكْه ناعِماً[٥] وَبَيِّتْه فيه لَيلَةً حَتى يَصفُوَ، ثُمّ صَفِّ[15a] عَنه الماء الأبيَضَ، ثمّ صُبَّ عَلَيه مِن ماء العَفص المُنَقَّع فيه الصَمغُ؛ واكتُب به.

صِفَة ليقة صفراء ذهبية

تَأخُذُ جُزئَينِ عَسَلاً، وجُزءً مِنَ الطَلْق، وجُزءً قُقَنْت قِبرِصيَّ جَيِّدٍ، يُسْحَقُ الجَميعُ بالعَسَلِ، ويُجعَلُ في قَرعَةٍ وإنْبيقٍ ويُرفَعُ علىَ النّارِ حتّى يَصْعَدَ، ثُمّ يُؤخَذُ ماصَعَدَ مِنه، فَيُجعَلُ في إناءٍ، وتَضَعُه في الشَّمسِ عِشرينَ يوماً في كُلِّ يومٍ يُسحَقُ له وَزنَ دِرهَمٍ صَمغٌ عربيّ وتُلقيه فيه، وتُحرِّكُه تَحريكاً شديداً حتى يَذوبَ الصَّمغُ، ثُمّ ارفَعْهُ بَعدَ ذلِك، واكتُب بِهِ ماشِئتَ يَخرُجُ لَونَ الذَهَبِ.

صفة ليقة أُخرى ذهبية

يؤخَذُ جُزءً زاجٌ أصفَرُ، ومِثلُ رُبعِه نُشادِرٌ[٦]، يُدَقُّ الزّاجُ دَقّاً جَريشاً ويُدَقُّ النّوشادِرُ مَعَه، ويُخلطانِ ويَصيرانِ في مَثانَةِ ثَورٍ، ويُربَطُ رَأسُها ويُعَلَّقُ في تَنّورٍ قَليلةِ الحَرارَةِ لَيلَةً، ويُغطى، فإذا أصبحَ فأخرِجْه فإنّكَ تَجِدُ كُلَّما فيه، صارَ لَبَناً ثَخيناً له قِوامٌ، فاكتُب به عَلَى الثِّيابِ والرُّقوقِ وماشِئت.

٤ــ ن الكرّات

٥ــ ن ــ نعما

٦ــ تلفظ أيضاً بصوره تخفيفية، وأصْلها نوشادر.

صفة ليقة فِضية

تَأخُذُ منَ الطَّلقِ الجَيّدِ رَطلاً فتَسحَقُهُ وتَجعلُه في إناءٍ لم يُصِبْهُ دَسَمٌ، وَتَضَعُ عَلَيه وزنَ عشرةِ دَراهِمِ توتيا، وتَصُبُّ عَلَيه مِنَ الخَلِّ الصافي الحاذِقِ مايَغمُرُهُ بِإصبَعٍ، وضَعْه في الشَمسِ الحارةَ خمسةَ عشرَ يوماً، ثُمَّ ارفَعْه مِنَ الشَمْسِ واجْعَلْه في كيسِ ثَوبِ كِردَواني[7] صَفِيقٍ، ويُؤخَذُ لَه ماء الباقِلاء المَسلوقِ الحارّ، فَيُعصَرُ فيه الكيسُ، وقَد جَعَلتَ فيه حَصىً[8] صِغَاراً، ثُمَّ تَدلُكُه عَلَى الرّاحَةِ دَلكاً شَديداً، ثُمَ يُؤخَذُ ماخَرَجَ مِنه، فَيَصيرُ فيه زَعفَرانٌ مَسحُوقٌ وصَمغٌ عربيٌّ مَسحوق[16b]، ثُمَّ يُكتَبُ به فَإنّه يَجيءُ لَونَ الذَّهَبِ، وإن أردتَهُ فِضّياً فاستَعْمِلْه بِغَيرِ الزَّعفَرانِ ــ بالصَّمغِ وَحدَه ــ فَإنَّه يَجيءُ فِضِياً.

صفةُ ليقة خلوقية

تَأخُذُ مِنَ الطَّلقِ ماشِئتَ وتَقرَضُه بالمِقراضِ حَتّى يكونَ يكونَ أصغَرَ من الخَردَلِ، وَصيِّره في خِرقَةٍ صَفيقَةٍ، وَحُكَّه[9] حَتّى يَصيرَ ماتَحتاجُ، وغَرْبِلْهِ بِخِرقَةٍ أُخرى صَفيقَةٍ، ثُمَّ خُذْ مِنه جُزءً[10]، ومِنَ الزِّرنيخِ الأحمَرِ الذي قَد أنعَمتَ سَحَقه، ومِنَ الطَلقِ المذكورِ جُزءً، فاجمَعْ بَينَهُما بالسَّحقِ النّاعِمِ، ثمَّ اعجِنْهُما بماء الصَمغِ العربي الّذي قَد تُصَفِّيه بَعدَ هذا، ثمَّ جَفِّفْه عَلى أيِّ قَدرٍ شِئتَ، وتَرفَعُه، فَإذا أردتَ أن تَكتُبَ به أخَذتَ مِنه حَبَّةً واحِدَةً أو ما أرَدتَ؛ فَأَذِبْهُما في صَدَفَةٍ بماء الصَّمغِ واكتُبْ به، إلّا إذا أرَدتَها مُذَهَّبَةً؛ فاجعَل عِوَضَ الزِّرنيخِ الأحمَرِ أصفَرَ يَكونُ لَونُه أصفَرَ.

٧ــ نوعٌ من أنواع الثياب كان اليهود في حُقبةٍ مِنَ الزمن يَرتَدونه. ويكون متصلاً بالثياب التي تحته. والغاية منه درأ الإحتكاك المباشر بالمسلمين. ويكون لونه عادةً أصفر. ويُتَلَفظ بالفارسية گردواني. ومعناه بالعربية «الغيار»

٨ــ حصى تستعل لسحق الباقلاء في كيس على راحةِ اليه لتكون مِثل الزعفراان.

٩ــ ن. وتحكّهُ.

١٠ــ ن. جزء

صفة ماء الصمغ الذي تَخْرُجُ به هذه الألوان وغيرها

تَأخُذُ مِنَ الصَّمغِ العربي المُنَقّى رَطلاً فَتَرُضُّه، وتَصُبُّ عَلَيه مِنَ الماء الصافي، ثمّ أغلِه عَلَى النارِ اللَّيِّنَةِ حتّى يَنحَلَّ ويَصيرَ كالعسلِ، فَتَضَعُه في ماء يَغمُره فإذا بَرَدَ قليلاً فاستَعمِلْه.

صفة ليقة ذهبية من الشقائق

تَأخُذُ شَقائِقَ النُّعمانِ فَتَقطَعُ ماكانَ في وَرَقِه مِنَ السَّوادِ، وتَرميهِ وتَعزِلُ الأحمَرَ، ثمّ اجمَعْه واجعَلْه في قِدرٍ، وتَصُبُّ عَلَيه مِنَ الماء مايُغَمِّرُه، وضَعْه عَلَى النارِ وأغلِه حتّى يَخرُجَ لَونُه في الماء على ما تُريدُ، ثمّ أنزِلْه وصَفِّه واطرَحْ عَلَيه مِن ماء الآسِ وَزنَ دِرهَمَينِ[17a] وصَمغاً عَرَبيّاً مِقدارَ رُبعِ الماء؛ ثمّ اكتُب بِه.

صفة ليقة وردية

يُؤخَذُ إسفيداجُ الرَصاصِ جزءٌ، إسرَنج جُزءٌ، يُسحَقانِ بِخَلِّ خَمرٍ، وَيَصيرانِ في قِدرٍ مُطَيَّنَةٍ بِطينِ الحِكمَةِ، مُغطّاة في أتونِ الزُّجاجِ الأعلى ثلاثَةَ أيّامٍ، ثمّ أخرِجهُ واسحَقْهُ وصُبَّ عَلَيه قَليلاً مِن ماء العَفصِ واطرَحْ شَيئاً مِن صَمغٍ، واكتُب بِه.

صفة ليقة بنفسجية

تَأخُذُ عَشرَةَ دَراهِمَ عُروقَ الصَّبّاغينَ، فَتَصُبُّ عَلَيه مِنَ الماء ما يَغمُره في طَيجَنٍ صغيرٍ، وتَطبخُه حتّى يَنهَري، وتُنزِلُه وتُصَفّي ذلك الماء عَنه وَتَأخُذُ وَزنَ عَشرَةِ دَراهِمَ زَعفرانَ شَعر، وتَجعَلُه في الماء وهُو صَحيحٌ كَما هُو، ثُمّ تُغليه حتّى يَصبَغَ الرّيشَ ويَصيرَ إلى غايَةٍ، ثُمّ يُصَفّى ناعِماً، فَتَأخُذُ مِن ماء الآسِ، أو ماء قُشورِ الرُّمّانِ أيّهما كانَ، بِقَدْرِ احتمالِه ولا تُكثِرْ: فيسودّه، ولْيَكُن على قَدرٍ، ثُمّ يُطرَحُ فيه قَدرَ دِرهَمَينِ صَمغٌ عربي مَنخولاً، ويُكتَبُ به.

صفةُ ليقةٍ أخرى

يُؤخَذُ زاجٌ أصفرُ جزءٌ وقُلْقَنْدٌ[11] قِبرصيّ خَمسةَ أجزاءٍ، على قَدرِ ماتَسحَقُ

١١ــ قُلْقَنْد= قُلْقَنْت: ومعناه [illegible] Xalkanthon

بـه، وماء عـفص، يُسحَقُ ذلكَ بِماء العَفصِ المُصَفّى، ويَصيرُ في قـارورَة، ويُطيَّنُ رَأسُها، وتُدفَنُ في الزِّبْلِ أربَعَـة أيّامٍ، ثُمّ يُجمَعُ بَعدَ ذلـك ما فيها ويُحَلُّ بماء الصـمغ وبِماء الوَشقِ؛ ويُكتَبُ به.

صفةُ ليقة بيضاء مليحة

خُذ إسفيداجَ الرَّصاصِ جُزئَينِ، ومِثلَه طَلقاً، ومِنَ الصَمغ وَزنَ دِرهَمَينِ ونِصفٍ، ومِثلَه كُثَيْرَةَ يُسحَقُ الجَميعُ، وتَجعَلُ مَعَه فيها غِراء السَمَكِ؛ وتَكتُبُ به. [17b]

صِفة ليقة سَوْداءِ

يُؤخَذُ من الجَوزِ الرَّطبِ، قَبلَ أن يَعقِدَ ثَلاثَةُ أجزاءٍ، ومِنَ الزّاجِ جُزءٌ واحِدٌ، ويُدَقُّ الجَميعُ مَعَ شَيءٍ مِن صَمغٍ عربيّ، ويُذابُ بِماء العَفصِ المغليّ؛ وَيُستَعْمَل.

صفة ليقة ذهب

تأخذ من القلقند جزء ومن الطلق جزء ومن العسل ثلاثة اجزاء فيجعل فى قارورة ويطيّن رأسها بطين ويدفن فى نار زبل سبعة ايام ثم يخرج ويجعل فى قرعة وتصعّد معهما صمغاً عربياً وتكتب به.

صفة ليقةٍ أخرى جيّدة

خُذ ذَهَباً وابْرُدْهُ، واجعَلْهُ في إناءٍ نَظيفٍ، وصُبَّ عَلَيه مِنَ الخَلِّ مايَغمُره، فَإذا انحَلَّ فَصَفِّ عَنهُ الخَلَّ قَليلاً قَليلاً، ثُمَّ خُذ غِراءسَمَكٍ، واجعَلْه مَعَه، واكْتُب بِه واغمِسِ القَلَمَ بِماء الشَّب.

صفة ليقة أُخرى

تَأخُذُ إسفيداجَ الرَّصاصِ، فاجعَلْه مِراراً وأفرِغْه في ماءٍ عَذبٍ واسبُكْ

الإبـريزَ[١٢]، وأفرِغْهُ فيه، فإنّكَ تَجِدُه مُستَرخِياً، فَاسحَقْه عَلى بَلاطَةٍ واخلِطْه بماء الصَمغِ؛ واكْتب بِهِ.

صفة لون آخر أحمر

يُؤخَذُ من الطِينِ الأحمَرِ الجَيِّدِ ــ الذي يُقالُ لَه العرقُ الأحمَرُ ــ، دِرهَمٌ. ودانَقٌ صمغٌ عربي ودانَقٌ كُثَيراء، يُسحَقُ الجَميعُ، ويُمَدُّ بماء اللَّكِ المَطبوخِ المُصَفّى، ثمَّ اعمَلْ بِهِ ماشِئتَ، وإن أرَدتَه خِضاباً لِيَدٍ، فَيُدلَكُ بالماء.

صفةُ ليقةٍ زِنجارية رِيحانيّة

يُؤخَذُ الزِّنجارُ الجَيِّدُ العَتيقُ، فَيُسحَقُ على بَلاطَةٍ بالخَلِّ الجَيِّدِ البَريء مِنَ الزَّيتِ سَحقاً جَيِّداً ناعِماً، ثُمَّ يُجعَلُ فيه الصَمغُ المُسَحَّقُ بِقَدرِ الحاجَةِ، وتُرفَعُ في ليقَةٍ نَقيَّةٍ في إناء زُجاجٍ، ومَتى جَفَّ واحتيجَ إلى تَرطيبه فَبِالخَلِّ، ولايُقَرَّبُ بشَيءٍ مِنَ الماء فَيَفسُدُ.

صفة ليقَةٍ لازَوَرْدِيَّة

يُؤخَذُ مِنَ اللازَوَرْدِ العَتيقِ فَيُسحَقُ بالماء علىَ بَلاطَةٍ، ثُمَ يُجمَعُ في إناءٍ مَطليّ أوزُجاجٍ، ويُصَبُّ عَلَيه مِنَ الماء العَذبِ، ثمَ يُترَكُ ساعَةً أو ساعَتَينِ، حَتّى يَقَرَّ اللازَوَرْدُ في أسفَلِ الإناء، ثُمَ يُصَفّى عَنْه ويُصَبُّ عَلَيه مِنَ الماء العَذبِ مِلْءُ الإناء الزير، وتُحَرِّكُه به ويُترَكَ ساعَةً حَتّى يَقَرّ، ثُمَ يُصَفّى عَنه ذلك الماء، يُفعَلُ ذلك ثَلاثَ مَرّاتٍ، حَتّى لايَبقى مِنَ الماء إلاّ اليَسيرُ، ويُعمَلُ بِه الصَمغُ على حَسَبِ ماتَقَدَّمَ مِنَ الصِفَةِ فى غَيرِه أو بِغِراء السَمَكِ المَطبوخِ.

صفة ليقة خضراء

يُؤخَذُ الزِّرنيخُ الأصفَرُ الذَّهَبيّ، فَيُسحَقُ بالماء على بَلاطَةٍ سَحقاً ناعِماً، ثمَّ يُؤخَذُ نِيلٌ جَيِّدٌ، فَيُلْقى عَلى الزِرنيخ، ويُسحَقُ بِه سَحقاً جَيِّداً ثُمَ يُجعَلُ في ليقَةٍ ويُكتَبُ بِه.

١٢ــ الحِليّ الصافي مِنَ الذّهب.

الباب السادس

في خلط الأصباغ والألوان وتوْلِيدِها

إعلَم أنّ الألوانَ إنّما هِيَ أبيَضُ وأسوَدُ وأحمَرُ وأخضَرُ وأصفَرُ، ولَونُ السَّماء. فالأبيَضُ هوالباروقُ، والأسوَدُ هوالمِدادُ، واللازَوَرْدُ هولَونُ السَّماء، بنيلٍ وزِنْجارٍ مُركّبٍ، ويُعمَلُ أحمَرَ بزِنجَفْرٍ وإسرَنْجٍ، والأصفَرُ الفَاقِعُ من الزِرنيخِ الأَصفَرِ، وإلىَ الحُمرةِ زِرنيخٌ أحمَر.

والأصباغُ لايَختَلِطُ بَعضُها بِبَعضٍ، إلاّ مَسحوقةً مَبلولَةً، فَإنّه أجوَدُ الإسفيداجِ وهو الباروقُ، وبِه تُكثَّرُ الأصباغُ، وتُنقَلُ مِن لَونٍ إلى لَونٍ، وهو وَحدَهُ للبَياضِ [16b] جَيِّدٌ لاغَيرُه، والزِّرنيخُ واللازَوَرْدُ لايُمزَجا بشَيءٍ، ولَيْسَ فيهما غَيرُ لَونِهِما.

ويكونُ مِنَ اللازَوَرْدِ إسما نجوبي[1] وهو أن تَأخُذَ مِنَ اللاّزَوَرْدِ جُزءً، ومِنَ الباروقِ جُزءً فتَسحَقَهُما جميعاً، ثُمّ تُدخِلَ عَلَيه الباروقَ قليلاً قليلاً جُزءً آخَرَ مِنَ الباروق. فيَحولُ مِن لَونٍ إلى لَونٍ. وتتّخِذُ مِنه ماشِئتَ.

لون آخر يكون عَميقاً

تأخُذُ مِنَ النّيلِ اليابِسِ الجَيِّدِ جُزءً، ومِنَ الباروقِ جُزءً، فاخلِطْهُما

١ــ عرقي: متشعب العروق.

واسحَقْهُما جميعاً سَحقاً جَيّداً، ثُمّ تَزيدُ عليه مِنَ الإسفيداجِ جُزْءً، فإنّه يَتغَيَّرُ في كُلِّ مايُزادُ عَليه، حَتّى يَبلُغَ إلى كُلِّ ماتُريدُ مِنَ الألوان.

باب ألوانِ الزنجار

لَونٌ مِنَ الزّنجارِ يُقالُ لَه الفيروزَجيُّ المُشبَعُ

تَأخُذُ مِنَ الزّنجارِ الجَيّدِ ماشِئتَ، فَتَسحَقُه وَحدهُ بِخَلِّ الكَرمِ[٢]، سَحقاً جَيّداً، حَتّى لايَكونَ لَه لَمسٌ، ولا يُخلَطُ مَعَه شَيءٌ آخَر.

لون آخر دونَهُ

تَأخُذُ من الزّنجارِ جُزئَينِ، ومِنَ الباروقِ، فَتَجمَعُهُما وتَسحَقُهُما جَميعاً، ثُمّ تَزيدُ مِنَ الباروقِ شَيئاً بَعدَ شَيءٍ، حتّى يَصيرَ إلَى اللَّونِ الذّي يُقالُ لَه القَرَشِيّ، وهو إلَى البَياض [أقربُ]، ويَكونُ مِنه مِثلُ الخَزَفِ المُشبَعِ، وهو أنْ تَأخُذَ مِنَ الزّنجارِ ثَلاثَةَ أجزاءٍ، ومِنَ اللازَوَرْدِ جُزءً، فَتَخلِطَهُما؛ ثُمّ تَسحَقُهما جَميعاً، ويُستَعْمَل.

باب من الأخضر

تَأخُذُ مِنَ الزّرنيخِ الأصفَرِ عَشَرَةَ أجزاءٍ، ومِنَ النّيلِ الجَيّدِ جُزئَين. فَتخلِطُهُما جَميعاً وتَسحَقُهُما، سَحقاً جَيّداً، فإنّه [17a] يَصيرُ أخضَرَ مُشبَعاً، وكُلّما أرَدْتَ أن تَزيدَهُ شَراقَةً[٣]، ذَرّه مِنَ الزّرنيخِ قَليلاً قَليلاً جُزءً، حَتّى يَصيرَ إلَى الخُضرَةِ المُشرِقَةِ، تُكَوّنُ مِنه ألواناً كَثيرَةَ الألوان.

الأحمَرُ لَونٌ مِثلُ لونِ الدَّم

تَأخُذُ مِنَ الزّنجَفرِ الرُمّانيّ الجَيّدِ فَتَسحَقُهُ بالماءِ، ثُمّ يُترَكُ حتّى يَقَرّ بِحَلِسٍ، ويُصَفىّ البَياضُ الذّي يَطلُعُ عَليه، ثُمّ يُزادُ عَليه الماءُ، ثُمّ يُصَبُّ مِن عَليه

٢ــ الكَرْم: العِنَب

٣ــ ن شرافة. ٤ــ الحلس: اللون الذي هو بين السواد والحمرة.

بَعدَ أنْ يَقَرَّ، حَتّى يَبقَى صافياً فَهٰذا لَونُ الدَّم.

وقَد يُسحَقُ الزِّنجَفرُ بالماء والمِلح، فَإنَّه يَطْلَعُ عَلَيه سَوادٌ فَيَقَرُّ، ويُصَبُّ مِن عَلَيه الماء الأسودُ، ثُمَّ يُعادُ عَلَيه ماءٌ آخَرُ، ويُسحَقُ ويُقَرُّ ويُصَبُّ ماؤُه؛ تَفعَلُ به هكذا حَتّى يَصْفَى الماء، ويُذاقُ الزِّنجَفرُ، فَإن لَم يوجَد طَعمُ المِلح، فَقَد بَلَغَ؛ فَيُستَعْمَلُ.

ويَكونُ مِنه لَونٌ مُورَّدٌ. تَأخُذُ مِنَ الباروقِ ثَلاثَةَ أجزاءٍ، ومِنَ الزِّنجَفرِ جُزءً واحِداً، فَتَمزُجُهُما بالسَّحقِ جَميعاً، وكُلَّما زِدتَ جُزءً مِنَ الباروقِ، ازدادَ بَياضاً حَتّى يَعُودَ إلى أصلِه.

لون آخر نارنجيّ

تَأخُذُ السيلقونَ الجَيِّدَ مِنه، فَيُسحَقُ سَحقاً ناعِماً بالماء، لِوَقتِ الحاجَةِ؛ وَتكتُبُ بِه بَعدَ أن يُنخَلَ بِخِرقَةِ حَريرٍ صَفيقَة.

لون آخر ياقوتيّ من اللكّ. وَصَنعَتُه صفة حلّ اللك

تَأخُذُ مِنَ اللَّكِّ عَشَرَةَ أواقٍ، فَتَرُضُّهُم بَعدَ أن تُنَقِّيهِ مِن عيدانِه، وخُذ مِنَ الأُشْنانِ[٤] وَزنَ دِرهَمَيْنِ، ومِنَ الباروقِ وَزنَ دِرهَمَيْنِ، فَدُقَّهُم دَقّاً جَيِّداً وصُبَّ عَلَيهِم غَمرَهُم مِنَ الماء، واحمِلْهُم عَلَى النّار، ثُمَّ صَفِّه، ثُمَّ رُدَّهُ إلَى النّارِ، وأغلِهِ، حَتّى يَذهَبَ النِّصفُ مِن ماءِ اللَّكِّ فأنزِلْه؛ واكتُب به.

وإن أرَدتَه يَبْقَ مُنحَلاً فَاجعَل فيه قِطعَةَ سُكَّرٍ طَبَرْزَدٍ[٥]، وإن أرَدتَه جافّاً فاجعَلْه في الظِّلِّ، مُتَحَفِّظاً عَلَيه مِنَ الغُبارِ، فإذا نَشِفَ، فَارفَعْه واستَعْمِلْه لِما أرَدتَ.

وقَد يُؤخَذُ اللَّكُّ فَيُنَقَّى مِن عيدانِه ويُرَضُّ، ويُسحَقُ مِثلَ الحُمُّص، ويُغسَلُ بماء، ويُجعَلُ في راووقٍ صَفيقٍ ويُغلى لَه الماء غَلَياناً جَيِّداً شَديداً، ويُصَبُّ عَلَيه وهو في الرّاووقِ، الماءُ المُسَخَّنُ، فإنَّه يَسيلُ صِبغُه مِنَ الراووقِ أحمَرَ، فَيُؤخَذُ ماقَطَرَ ويُغلى، حَتّى يَنقُصَ ثُلثَيهِ، ويُذابُ مَعَه شَيءٌ مِن صَمغٍ مَحلولٍ، ويُكتَبُ به

٤ـ نباتٌ إذا استُعْمِلَ مَعَ الماء لِلغَسْلِ كانَتْ لَهُ رَغْوَة.

٥ـ السُّكَّرُ المَحروق.

فَيَجيُ غايَةً؛ إن شاء الله تعالى.

لونٌ آخر ياقوتي مُشرِقٌ مَوَرَّد

خُذ مِنَ العُصفُر ثلاثةَ أرطالٍ، فَتسحَقُ يوماً في الشَّمسِ، ثُمَّ يُدَقُّ ويُغَربَلُ بالغِربالِ، ويَكونُ أوسَعَ مِن غِربالِ الدَّقيقِ ودونَه غِربالٌ، ثُمَّ يُعَلَّقُ في خِرقَةِ راووقٍ واسِعَةٍ على كُرسيِّ مِن كَراسِيِّ الصَبّاغينَ، ويُصَبُّ عَلَيه وهو مُعَلَّقٌ، قَريبٌ مِن سِتّينَ رَطلَ ماءٍ، وتَدَعُه يَقطُرُ في إجّانَةٍ إلى أن لايَبقى فيه شَيءٌ مِنَ الماء، ويُصَبُّ عَلَيه ذلك الماء الّذي غَسلتَه، وتَأخُذُ العُصفُرَ بِخِرقَتِه فَتَدُقُّ لَه وَزنَ عَشَرَةِ دَراهِمَ شَبَّ الصَّبّاغينَ الأسوَدَ وتَذُرُّه عَلَيه في دَفَعاتٍ وأنتَ تَدلُكُه بِيَدِكَ دَلكاً جَيِّداً، حَتّى تَراه صَبَغَ كفَّيكَ بِحُمرتِه، ثُمَّ تُعَلِّقُه ثانِيَةً، وتَصُبُّ عَلَيه مِنَ الماء الصافي [18a] عِشرينَ رَطلاً وتَدَعُه يَقطُرُ حَتّى لايَبقى فيه شَيءٌ مِنَ الماء، فَما قَطَرَ فَهُوَ جَوهَرُ العُصفُرِ المُحتاجُ بِخَلطِ قَدرِ رَطلِ خَلِّ خَمرٍ، وشَيءٍ مِن ماء الصَّمغِ، ويُستَعمَلُ في يَومِه، يَخرُجُ لَونُه عجيباً، ولايُمزَجُ به غَيرُه؛ ويُلَوَّحُ به عَلَى الذَهَبِ والفِضَّةِ والقَزديرِ فَيَجيُ غايَةً؛ ويُكتَبُ بِهِ في الكاغَدِ والرُّقوقِ فَيَجيُ عَجيبَ الحُمرَةِ.

لون آخر دَم الغَزال

يُؤخَذُ عَفصٌ ويُنَقّى ويُنَقَّعُ، ثُمَّ يُطبَخُ، ثُمَّ يُؤخَذُ مِن مائِه، ويُؤخَذُ من قلبِ عُصْفُر فَيُطبَخُ بماءٍ طَيِّبٍ؛ ويُجعَلُ عَلَيه وَزنَ دِرهَمٍ مدادٌ كوفي، ونصفِ دِرهَمٍ شَبٌّ، ونِصْفِ درهمٍ صَمغٌ عربي؛ ويُكتَبُ به.

لون آخر مِشمِشيَة

يُؤخَذُ الزَرنيخُ الاصفرُ المُرَيَّشُ، فَيُسحَقُ عَلَى الصَّلايَةِ، يُسحَقُ جَيِّداً ثُمَّ يُستَعمَلُ، وإن أردتَه خَلوقِياً، فَتَسحَقُ الزَرنيخَ الأحمَرَ وَحدَه، أو يُزادُ عَلَى الأصفَرِ شَيءٌ مِن السيلقون يَسيراً بالسَّحقِ. ثُمَّ يُرفَعُ. ويُكتَبُ به لِكُلِّ مايُرادُ مِنه.

لون آخر منه

يُؤخَذُ النّيلُ الخَفيفُ الطوسي[٦] الجَيّدُ، فَيُسحَقُ بالماء، ثُمّ يُصَوَّلُ تَصويلاً جَيّداً حَتّى يَصفُوَ، وتَبقَ[٧] الأجزاء اللّطيفَةُ، فَإنّها تُشاكِلُ اللازَوَرْدَ. وَيُجَفَّفُ. فَإذا احتيجَ إلَيهِ يُذابُ بماء الصَمغ ويُستَعْمَلُ.

لون آخر فُستُقِيّ

تَأخُذُ مِنَ الزَرنيخِ الأصفَرِ المَسحوقِ مِقدارَ الحاجَةِ، ويُجعَلُ مَعَه شَيءٌ يَسيرٌ مِنَ النّيلِ الذي عَمِلتَ وتَعجِنُهُما بِماء الصَمغ، وتَزيدُ مِنَ النّيلِ بِحَسَبِ المُرادِ؛ فَمِنه يَكونُ التّدريجُ إلَيه.

لون آخر أسمَر

تَأخُذُ مِنَ الباروقِ المَسحوقِ قَدرَ الحاجَةِ [18b]، وتَزيدُ عَلَيه قَليلاً من المَغَرَةِ الحَمراء، ويُعمَلُ عَلَى الصِفَةِ الأولى، يَجيُّ حَسَناً.

لون آخر مثل البُسْر[٨]

تُوخَذُ ثَلاثَةَ أواقِ بَقَمٌ، وأوقِيَةٌ شَبٌّ يَماني فَيُدَقّانِ جَميعاً دَقّاً ناعِماً ويُصَبُّ عَلَيهِما دَقّاً ناعِماً ويُصَبُّ عَلَيهِما مِنَ الماء غَمرَهُما، وتُغليهما[٩]، حَتّى يَخرُجَ صَمغُ البَقَمِ ثُمّ يُصَفّى ويُخلَطُ مَعَ الماء الصَافي مِنه ماء اللّكِّ الأحمَرِ وَزنَ ثَلاثَة دَراهِمٍ صَمغاً مَسحوقاً؛ ثُمّ يُكتَبُ بِهِ في الوَقتِ يَجيُّ عَجيباً.

لون آخر مِسَنيّ[١٠]

يُوْخَذُ مِنَ الزَرنيخِ الأصفَرِ المَسحوقِ ماشِئتَ فَيُخْلَطُ بماء العَفصِ وماء

---

٦ ــ ن. الطوس
٧ ــ ن. ويبق
٨ ــ البُسْر: الغَضّ من كلّ شيء الطري.
٩ ــ ن. ويغليها
١٠ ــ مَعدنٌ أخضر يُستفاد منه في الصباغة:

الصَمغ، ثُمَ تَسحَقُهُما[١١] جميعاً، ثُمَ جَفِفْهُ، ثُمَ جَزِء[١٢] مِنه جُزءً، ومِثلَ سُدسِه نِيلاً جَيّداً، ثُمَ اسْحَقْهُما بماء الجَرجيرِ أو ماء الكُزبَرَةِ الخَضراء بَعدَ أن تُصَفّي[١٣] المِياهَ؛ واستَعْمِلْهُ فيما أرَدْتَ.

لون آخر أبيض رُخاميّ

يؤخَذُ مِنَ الباروقِ الأبْيَضِ النَقِيّ الّذي لَيْسَ فيهِ زُرقَةٌ، فَيُسحَقُ عَلى صَلايَةِ صِوانٍ سَحقاً ناعِماً، ثُمَ يُنخَلُ بِخِرقَةِ حَريرٍ، ويُعادُ إلَى السَحقِ، ويُنَقَّطُ عَلَيهِ الماء، ويُجَفَّفُ، ويُنخَلُ، ثُمَ يُرفَعُ، ويُخلَطُ مَعَه ماء الصَمغ ويُعجَنُ عَجيناً قَوِيّاً؛ و يُستَعْمَلُ للكِتابَةِ أولِما تُريدُ.

لون آخرٌ وهُوَ مِنْ ألْوانِ الوَحْش

تَأخُذُ مِنَ المَغرَةِ[١٤] جُزءً، ومِنَ الإسفيداجِ مِثلَهُ، وشَيئاً يَسيراً مِن زِرنيخٍ أصفَرَ، فَهذا وَحشيٌّ طَرَوِيٌّ، فَإن أرَدتَ لَونَ السِبَاعِ فَزِدْ عَلَيه شَيئاً يَسيراً، ومِنَ اللازَوَرْدِ يَخرُجُ كَما وَصَفنا.

و إن أرَدتَه لَونَ البازِ تَأخُذُ مِنَ الباروقِ مِقدارَ الحاجَةِ، وتَجعَلُ عَلَيهِ شَيئاً يَسيراً مِنَ الزِرنيخِ الأصفَرِ[19a] ومِثلَ رُبعِ الزِرنيخِ مِنَ السَوادِ ويُزادُ مِنهُ بِقَدرِ المُرادِ، يَجيءُ حَسَناً.

لون آخر خلنجيّ [١٥] صيفيّ

تَأخُذُ النُشادِرَ وأن تَسحَقَهُ سَحقاً ناعِماً، ثُمَ تَعجِنُهُ بماء الصَمغ وتَستَخْرِجُه؛ يَجيءُ حَسَناً خَلَنجِيّاً، ويَصلَحُ للمَصاحِفِ.

١١ــ ن. يسحقهما
١٢ــ ن. خزء
١٣ــ ن. نصفي.
١٤ــ اللون الأحمر الفاتح
١٥ــ كلمة معرّبة أصلها خلنك وتعني اللون الأبلق

لون آخر جُلناري[١٦]

تَأخُذُ مِن عَكَرِ العُصفُرِ المُرَبَّبِ ما أحبَبْتَ[١٧]، فَاخلِطْه مَعَ مِثلِه خَلِّ حاذِقٍ، ثُمَّ تَدَعُه[١٨] يَسكُنَ، وصَفِّهِ تَصفِيَةً جَيِّدَةً واخلِطْ مَعَه ماء شَعَر الزَّعفَرانِ مَغليّ مَعَ صَمغٍ عَرَبِيّ مَسحوقاً، ثُمَّ استَعْمِلْه فِيما أحبَبْتَ.

لون آخر بنفسجي

تَأخُذُ ماء العُصفُرِ المَذكورِ، وتَزيدُ عَلَيه قَليلَ نيلٍ حَتّى يُرضِيَكَ، ويَصيرَ بَنَفسِجِيّاً واخلِطْهُ بماء الصَمغِ، وإن كانَ كَثيرَ الحُمرَةِ فَزِدْهُ قَليلَ نيلٍ؛ واكتُب به.

لون آخر لازوردي

تَأخُذُ كُركُمَ فَتَسحَقُه، وتُغلِيهِ بماء الصَمغِ، حَتّى يَخرُجَ صِبغُهُ في الماء، ويُلقِ عَلَيه نيلٌ مَسحوقٌ مَنخولٌ، وشَيءٌ مِنَ السيلقون، ثُمَّ يُبَيَّتُ فيه لَيلَةً ويُصَفّى بِالغَدِ ويُعمَلُ عَلَى النّارِ ومَعَه مِثلُ خُمسِهِ صَمغٌ عربيٌ، ومِثلُ عُشرِهِ غِراءَسَمَكٍ، ويُغلى حَتّى يَذوبَ ويُخَمَّرُ؛ ويُكتَبُ به فَإنَّهُ يَجيءُ لازَوَرْدِيّاً حَسَناً.

لون آخر اصفر

يُؤخَذُ زِرنيخٌ رُهْباني، فَيُسحَقُ عَلى بَلاطَةٍ نَظيفَةٍ سَحقاً جَيِّداً، حتّى لايَحُسَّ الفِهر[١] وَقْعَهُ بالماء العَذبِ، ويُلقِ عَلَيه شَيءٌ مِن زَعفَرانٍ، وصَمغٍ عربي، ويُسحَقُ به، ويُرفَعُ في ليقَة.

صنف آخر

يؤخَذُ مِنَ الزِرنيخ الأحمَرِ المُشرِقِ الحُمرَة، فَيُسحَقُ بالماء سَحقاً جَيِّداً، فإن

---

١٦ ــ جلنار كلمة معربة مِن گلنار وتعني «زهر الرمان».

١٧ ــ كانت في الهامِش وأدْخلت في المتن.

١٨ ــ ن. يَدَعُهُ.

١٩ ــ حجرٌ دقيق تُسحَقُ به الأدوية.

شِئتَ حَلَلتَ فيه زَعفَران، وإن شِئتَ تَركتَهُ بِلَونه[19b]، ثُمَ تَرفَعُه في لِيقَةٍ، أي إناء زُجاجٍ، وتَكتُبُ به بَعدَ أن تُضيفُ إلَيهِ صَمغاً. وإن أرَدتَ أن تَزيدَ مَعَ الزَّعفَرانِ زِنجَفْرَ؛ فَافْعَل.

لون آخر أخضر

يُؤخَذُ الزَرنيخُ الأصفَرُ الزُهباني، فَهُوَ أجوَدُ، فَيُسحَقُ بالماء عَلى بَلاطَةٍ سَحقاً ناعِماً ويؤخَذُ نيلٌ جَيِّدٌ، فَيُلقى عَلَى الزَرنيخِ، ويُسحَقُ به فإن أرَدتَهُ فُستُقياً فَلا تُكثِرْ مِنَ النَيلِ وإن أرَدتَهُ مَرسينياً[٢٠] أو زنجارِياً أو مَسَنياً، فَتُجَرِّبُهُ بِزِيادَةِ النَيلِ، وتُصَفّيهِ، ثُمَ تَجعَلُه في اللَيقَةِ؛ وتَكتُبُ به فَإنّه يَجيُ حَسَناً.

لون آخر شحمي

تَأخُذُ الباروقَ وتَسحَقُه بالماء سَحقاً جَيِّداً، ثُمَ تُلقي عَلَيهِ مِنَ اللَكِّ المَحلولِ شيئاً يَسيراً، ويُسحَقُ به، يَأتي شَحمِياً، وإن أرَدتَه وَردِياً زِدتَ فيه لَكّاً وإن أرَدتَه خَمرِياً، زِدتَ فيه نيلاً بماء صَمغ ويُرفَعُ في لِيقَةٍ.

لون آخر أزرق

يؤخَذُ الباروقُ، فَيُسحَقُ سَحقاً جَيِّداً ناعِماً، ويُلقى عَلَيه مِنَ النَيلِ شَيءٌ يَسيرٌ، ويُسحَقُ، ويُستَعمَلُ، فَإن أرَدتَه كُحلِياً أعمَقَ مِن ذلكَ فَزِدْ فيه نيلاً، وصَمغاً عربِياً، وارفَعْه، وإن أرَدتَ أن تَخرُجَ[٢١] ألواناً كَثيرَةً بِكَثرِ النَيلِ وقِلَّتِه.

لون آخر رَيحاني

تَأخُذُ ثَلاثَةَ دَراهِمَ نيل فَتَسحَقُها عَلى بَلاطَةٍ حَتى يَصيرَ مَرهَماً، ثُمَ تُلقي عَلَيهِ وَزنَ دِرهَمٍ زِنجار، ثُمَ تَسحَقُه حَتى يُرضيَكَ لَونُه، ثُمَ تَكتُبُ به إن شاء الله تَعالى.

---

٢٠ ــ لون الرصاص المحرق، وفي كلمة مُعَربة من الفارسية.

٢١ ــ ن. يخرج.

الباب السابع

فى الكتابةِ بالذهبِ والفضّةِ والنُّحاسِ والقَصديرِ[1]،

وما يَقومُ مقامَهم باب حَلّ الذهب

تَأخُذُ الخالِصَ [مِنَ الذَهَب] فَتَضربُه [2a] صَفيحَةً رَقيقَةً، ثُمَ تُقرِّضُه صِغاراً، ثُمَ تَصُبُّ عَلَيه بورَقاً، ثُمَّ تُدخِلُه النّارَ، وتَنفُخُ عَلَيه، حَتّى يَذوبَ، ثمَ تُلقيهِ عَلى بَلاطَةٍ، وتَدلُكُهُ بِحَجَرٍ، حَتّى يَصيرَ مِثلَ الزُبدِ، ثُمَّ تَجمَعُه، وتَعصِرُهُ حَتى يَخرُجَ الزّاووقُ، ويَبقىَ الذَّهَبُ، ثُمَ تَرُدُّهُ إلى البَلاطَةِ، ثُمَّ تدلُكُه أيضاً بماءشَبِّ الصّوفِ والمِلحِ الأنْدَرابي[2]، ومِلح الطعامِ، وزاجٍ روميَ فَإذا أرضاكَ لَونُه، فَقَد تَمَّ؛ ثُمَّ تَكتُبُ به مِثلَ المِدادِ، وهُوَ جَيّدٌ مَعمولٌ به.

١ــ القصدير أوالقزدير تعني أحد المعادن السائِة الإستعمال

٢ــ ن. أندراني و صحيحه أندرابي نسبةً إلى بلد الأندراب في مدينة بدخشان في أفغانستان.

كتابةٌ ذهبية

تَأخُذُ وَرَقَ الذَّهَبِ فَتَجعَلُه في صَلايَةٍ، وتَصُبُّ عَلَيه خَلَّ خَمرٍ جَيِّدٍ، وتَسحَقُه ثَلاثَةَ أيامٍ، ثُمَّ تَغسِلُه غَسلاً رَقيقاً بالماء، وتَكتُبُ به.

وان شِئتَ جَعَلتَ مَكانَ الخَلِ ماء الكُثَيرَةِ وَتَصَبَّتْ عَلَيها الماء، وتَبَلُّها يوماً ولَيلَةً، حَتَى تَراها مِثلَ العَسَلِ، ثُمَّ اغسِلِ الذَّهَبَ مَسحوقاً، واطْرَح عَلَيهِ تِلكَ الكُثَيرَة قَدرَ ما يَجري؛ واكُتب به.

صفة كتابة ذهبٍ

تَأخُذُ ما أبرَدْتَ [من الذَّهَبِ]، فَابرُدْه بِمِبرَدٍ رَقيقٍ، وَصُبَّ البرُادَةَ في قَدَحِ زُجاجٍ وَصُبَّ عَلَيهِ بُرادَةَ نورٍ[٣] أسوَدَ، واترُكْهُ فيها إحدى وعشرين يَوماً في مَوضِعٍ لايُصيبُه فيها شَمسٌ ولاغُبارٌ ولا ريحٌ، فَإنَّه ينحَلُّ. فَإذا أرَدتَ أن تَكتُبَ بهِ فَانقَعِ الشَّبَّ الأحمَرَ في ماء عَذبٍ يَوماً إلىَ اللّيل، ثُمَّ خُذِ القَلَمَ واجعَلْه في ماء الشَّبِ وأدخِلْه الذَّهَبَ ومُدَّ مِنه واكتُب به جَيِّداً إن شاء الله تَعالى.

وللكِتابَةِ أيضاً؛ أبرِدْهُ ناعِماً، ثُمَ اجْعَل مِثلَهُ زِئبَقاً، واسحَقْهُ به على بَلاطَةٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ، ثُمَ في خِرقَةٍ صَفيقَةٍ حَتى [20b] يَخرُجَ مافيه مِنَ الزِّئبَقِ، وطَيِّرْ مابَقِيَ عَلَيه مِنه بِسُخونَةِ النّارِ، ثُمَّ ضَعْ عَلَيه صَمغاً بِقَدرِ الحاجَةِ، واكُتُب به.

صفة أخرىٰ ذهبية[٤]

تَأخُذُ كِبريتاً أصفَرَ وشَبّاً أبيَضَ وشَمعاً بالسَّويَّةِ أذِبْهُم، وأفرِغْهُم، ثُمَ اسحَقِ الجَميعَ بِزرنيخٍ أصفَرَ جُزءً، وزَعفَرانَ نِصفَ جُزءٍ، وصَمغ ثَلاثَةَ أجزاءٍ، وطَلقٍ مَحلولٍ، حَتى يَتِمَّ سَحقُهُ جَيّداً[٥]؛ وَتَكتُبُ به.

٣ــ النور: الوسم ١١ ويقصد به أنّ البرادة صفتها سَوْداء.

٤ــ ن. ذهب. ٥ــ ن. جداً.

باب الكِتابة بالفِضَّـة

رَقِّقْها صَفائِحَ أكثَرَ ماتَقدِرُ عَلَيه، وقَطِّعْـها صِغاراً، واجعَلها في مِغرَفَـةِ حَديدٍ عَلى نارِ فَحـمٍ، حَتّى تَحْـمى وألْقِ عَلَيها كَوَزْنِهـا زِئبَـقاً غَـبيطاً٦ واسحَـقْها بِعُروَةِ جَرَّةِ خَزَفٍ وادلُكْها بِهـا دَلكاً شَديداً. حَـتّى يَخرُجَ سَوادُهـا كُـلُّهُ ويَخرُجَ الماء صافِياً كما صَبَبتَه واجعَلْها في خِرقَـةٍ صفيقَـةٍ واجعَـلْ عَلَيها صَمغاً عَرَبِيّاً، واكتُب بها.

صفةٌ أخرى

تَسحَقُ بُرادَةَ الفِضَّـةِ بِخَـلِّ خَمـرٍ مُصَـعَّدٍ، ثَلاثَـةَ أيّامٍ، ثُمَّ جَفِّـفْـها واسحَقْها أيضاً بالخَمـرِ المُصَعَّدِ، حَتّـى يَصيرَ كالطّينِ، واغسِلْهامِنَ الخَـلِّ،حَتّى تَذهَبَ حُموضَتُهُ صَنتُه، وألْقِ عَلَيها صَمغاً، واكتُب بها.

صفةٌ أخرى

تَأخُذُ رَصاصاً قَلعِيّاً أربَعَـةَ أجزاءٍ، فَـأَذِبْه واطـرَحْ عَـلَيه مِثـلَه زِئبَـقاً، فإذا خَلَطتَـهُ فَـاسحَقْهُ على بَـلاطَـةٍ حَتّى يَصِـيرَ مِثلَ الـكُحلِ، واغسِلْهُ بالماء والـمِلحِ بِرِفقٍ. حَتّـى يَخرُجَ سَـوادُه، ووَسَخُـه، ثُمَّ اجعَـل عَلَـيه كَثـيرَ مـاءٍ وَصَمغـاً، واكتُب به على ماشِئتَ بِريشَةٍ، واصقُـلْه بِودَعَةٍ؛ واكتُب به بِريشَـة.

صِفة تَشبَهُ الفِضَّـة

تَـأخُـذُ مِنَ الجيرِ الّذي لَم يُصِبْه المـاء[21a]، فَتَسحَقُه وَتُـلقي عَلَيـه الغِراء الـمُـذَوَّبَ رَقيـقاً، واعجِـنْه بـه، مِن ذلـك المـاء الغِـراء، واجعَـلْـه أقراصـاً، وتُجَفِّفُه، واستَعْمِلْهُ إن شاءَ الله تَعالى.

٦ـ غبيط: مَسيلٌ مِن سائِلٍ يَشُقُّ ما (تفع من الماء.

صفةُ مداد يُشْبِهُ الصينى

تـأخُذُ مِن دُخانِ الحِمَّصِ المَنـخولِ، عَشرَةَ أواقٍ، ومِنَ القاقِيا[٧] المَسحوقِ ثَلاثَةَ أواقٍ، فَيُخلَطانِ جَميعاً بالسَحقِ ويُصَبُّ عَلَيهما ماء السِلقِ، ووَزنَ خَمسَةَ دَراهِمَ مِلحٌ، ووَزنَ ثَلاثَةِ دَراهِمَ قُلْقَنتٌ، تَسحَقُ الجَميعَ سَحقاً جَيِّداً، وتَترُكُه حَتّى يَجِفَّ ويَصيرَ دَروراً،[٨] ثُمَّ اسحَق لَه وَزنَ ثَلاثينَ دِرهَماً صَمغاً عَرَبيّاً، وثَلاثَةِ دَراهِمَ كُثَيْرَةً، قَليلاً بالماء، ويُعجَنُ به الذي سَحَقتَ، ويُجعَلُ مِنهُ أقراصاً، ويُجَفَّفُ، ويُجعَلُ في الظِلِّ، وتُضيفُ[٩] ـ إذا احتَجْتَ إلَيهِ بَعْدَ السَحقِ ـ ماء الصَمغِ، وتَستَعْمِلُه.

صفةُ مِداد يَقومُ مَقامَ الحُمُّصِ

يؤخَذُ ظُهورُ القَراطيسِ، فَتُقَرَّبُ إلَى النَارِ، ويُكَبُّ عَلَيها جَفنَةٌ، لِئَلاّ تَذهَبَ قُوَّتُها، فَيَذهَبَ سَوادُها، ثُمَّ يُؤخَذُ هذَا المَحروقُ، فَيُسحَقُ، ويؤخَذُ وَرَقُ السِلقِ بِغَيرِ أضلاعٍ، فَيُستَخْرَجُ ماؤُهُ، ويُجعَلُ فيه مِنَ الصَمغِ والمِلحِ قَدرَ الحاجَةِ، ثُمَّ يُغْلى عَلَى النارِ حَتّى يَنحَلَّ، وَينزَعَ رَغوَتَه شَيئاً شَيئاً، وتَرمي بها، ويُجعَلُ في طَشتٍ وهو مُمكِنٌ ويُنخَلُ[١٠] عَلَيه الرَّمادُ، ثُمَّ يُعجَنُ بالراحَةِ أبداً حَتّى يَتَكَمَّلَ، ويَكونُ الطَشتُ دائِرَةً، فادلُكْه على رَمادٍ لَعلَّه صارَ وقد[١١] تَمَّ ذلِكَ صَدرَ النَهارِ، ثُمَّ تَرفَعُه وتَستَعْمِلُه فإنَّه يَجيُ جَيِّداً.

صفة مداد آخر

تُسرِجُ فَتيلَةً مِن زَيتِ الفُجلِ[21b]، تُؤخَذُ فَخارَةُ قِدْرٍ جَديد، ويُرفَعُ

٧ـ مخفف أقاقيا (صمغ يخرج من الشوك) وهو قوي أسود اللون.

٨ـ دروراً: كثير السيلان.

٩ـ ن. تصيف + إليه.

١٠ـ ن. يُنحل.

١١ـ ن. جرّ وقد. [لعله صار] كانت في الهامش وأدخلت في المتن.

عَنِ الأرضِ، بِمِقدار ما يَدخُلُ الهَواء ويُؤخَذُ ما تَعَلَّقَ فيها مِنَ الدُخانِ، فَتَعمَلُ كَعَمَلِ دُخانِ الحُمُّصِ[١٢].

صفة عمل مداد الدخان

يؤخَذُ دُخانُ الحُمُّصِ فيُنخَلُ بِمُنخُلِ شَعرٍ، ويُؤخَذُ قَدرَ راحتينِ مِنه، وخَمسَةَ دَراهِمَ مِداد كُوفيّ، يُسحَقُ سَحقاً ناعِماً، ثُمَّ يَصيرُ مَعَ الدُخانِ في طَشتٍ أوصِينيَّةٍ، و تُنقَعُ صَمغٌ عربيّ يوماً[١٣] ولَيلَةً، ثُمَ يُدَقُّ السِلقُ، ويؤخَذُ ماءُه، ويُصَفَّى، ويُؤخَذُ مِن ماء الصَمغِ جُزئينِ، ومِن ماءالسِلق جُزئينِ، فَتَصُبُّ مِنه عَلَى الدُخانِ شَيئاً شَيئاً، وتَجمَعُه بيَدِكَ ، فإذا اجتَمَعَ تَسوِّيهِ على بَلاطَةٍ ولَوحٍ، وتَترُكُهُ في الظِلِّ، حَتّى يَجِفَّ، وتَمسَحُ على وَجهِهِ بشَيءٍ مِن ماء الصَمغِ، ثُمَّ تَرفَعُه.

فَإن كانَ المِدادُ كوفِياً كَما وَصَفنا لَكَ أوّلاً فَدُقَّه واغمُرْهُ بالماء كَما وَصَفتُ لَكَ ، واترُكه يَوماً ولَيلَةً، حَتّى يَرسُبَ، ثُمَّ خُذِ الماء عَنهُ، وصُبَّ عَلَيه ماءً جَديداً؛ تَفعَلُ به ذلكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ حَتّى يَخرُجَ الماء صافِياً، ويَبقَى التُفلُ أسفَلَ الإناء، ويُستَعمَلُ مَعَ الدُخانِ وغَيرِه.

صفة دخان الحمص

يُؤخَذُ الدُخانُ وَيُحَلُّ في طَشتٍ، ويُدَقُّ مِلحٌ وصمغٌ عربيّ، وَزنَ دِرهَمَينِ للأُوقيَّتَينِ، يُدَقُّ الصَمغُ العربيّ ويُستَخرَجُ ماءُه، ثُمَّ لا يَزالُ بِه حَتّى يَصيرَ مِثلَ الطينِ، ثُمَّ ارفَعْه بَعدَ أن تُجَفِّفُه؛ و تَستَعمِلُه.

صفة مداد القراطيس

يؤخَذُ المِدادُ الفارسيُّ الخَفيفُ الذي إذا كَسَرتَه لَم تَرَ فيهِ طينٌ ولا تُرابٌ،

١٢ــ راجع صفة دخان الحمص.

١٣ــ ن. يوم

فَيُنقَعُ في ماءٍ يوماً ولَيلَةً [22a] ثُمّ تَصُبُّ ذلِكَ الماء، ويُجَفَّفُ، وتَنقَعُ لَه صَمغاً عَربِياً وزنَ دِرهَمٍ، وخَمسَةَ دَراهِمَ مِداد، فَيُسحقُ المِدادُ ويُعجَنُ بماء الصَمغِ وَيُحَشّ بِهِ الدَّواةُ، حَتّى يَجِفَّ، ويوضَعُ فيها، ويُكتَبُ بِها، فَيَجيُّ مِداداً صافِياً بَرّاقاً حَسَناً أَوَّلُه وآخِرُه؛ إن شاء الله تعالى.

صفةٌ أخرى [لمداد القراطيس]

يُؤخَذُ مِداداً فارسياً جَيِّداً وصَمغاً عَرَبِياً وعَفصٌ مِن كُلِّ واحِدٍ جُزءٌ؛ قَراطيسُ مُحَرَّقَةٌ نِصفُ جُزءٍ، فَيُدَقُّ ذلكَ ويُنخَلُ ويُعجَنُ بِبَياضِ البَيْضِ، ويُتَّخَذُ مِنهُ بَنادِقُ، ويُجَفَّفُ، ويُجعَلُ في الدَّواةِ، ويُكتَبُ به، فَإنّه فائِقٌ؛ إن شاء الله تعالى.

صفة مداد الكاغد خاصة

يؤخَذُ مِدادٌ فارسيٌّ جَيّدٌ وصَمغٌ عَرَبي مِن كُلِّ واحِدٍ جُزء، يُدَقّانِ ويُعجَنانِ بِماء العَفصِ المُصَفّى، وذلِكَ أَن تَأخُذَ عَشرَ عَفَصاتٍ كِبارٍ فَتَرُضَّها وتَصُبَّ عَلَيها نِصفَ رَطلٍ مِنَ الماء.

فَإذا أَرَدتَ أن تكتُبَ[١٤]، مَدَدتَ مِن ماء العَفصِ كُلَّ ماجَفَّ المِدادُ، ولا تَقرَبْهُ بماء قُراحٍ، فَإنّه يَجيُّ لايَمتَحي ولا يَبرَحُ مِنَ الكاغَدِ؛ فَإن أرَدتَ أن لايَقَعَ فيه ذُبابٌ، فَزِدْ فيه شَحمَ الحَنظَلِ.

صفة مداد الكَلَح[١٥]

خُذ كَلَحاً عَرَبِياً فاحرُقْه حَرقاً جَيِّداً، ثُمّ اسحَقْه سَحقاً ناعِماً في صَلايَةٍ، أو بَلاطَةٍ، واجعَلْ فيه صَمغَ القَرَضي[١٦]، واصنَعْهُ أقراصاً فَإنّه [22b] يَجيُّ حَسَناً.

١٤ــ ن. فإذا أراد أن يكتب.

١٥ــ ن. الكلخ. وصحيحه الكَلَح: وهو نوعٌ مِنْ أنواع الصمغ.

١٦ــ قرَض: والقَرَض ثَمَرةٌ لِشجَرة تزرع في مصر.

صفة مداد كوفيّ

خُذ خِرَقاً فاحرقها، واجعَلْ عَلَيها إجّانَةً بَعدَما تَحتَرِق، ثُمّ اترُكه يَوماً ولَيلَةً مِنَ الغَدِ، وصَيّرهُ في مُنخُلِ شَعرٍ، وافرُكْهُ بِيَدِكَ مِثلَ الكُحلِ، ثُمّ بُلَّ مِن صَمغِ القرضي مايَكفِي مِن عَمَلِكَ؛ الرَّطل ثَلاثَةُ أرباعَ أوقِيَةٍ، فإذا ذابَ الصَمغُ في الماء صَبَبتَهُ عَلَيه مِنهُ، ولايَكثُر ماءُه، ودُقَّه في هاوَنٍ، واصنَعْهُ أقراصاً؛ فَإنَّه مُجَرَّبٌ جَيِّد.

صفة مداد كوفي [آخر]

تؤخَذُ خِرَقُ كَتّانٍ بيضٌ نَقيّةٌ، فَتَحشوها قُلّةً جديدةً لم يَمَسَّها وَدَكٌ[17]، وطَيِّنْ عَلَيها بطينٍ جَيّدٍ ناعمٍ حَتّى لا يَدخُلَها ريحٌ، فَإن دَخلها ريحٌ بَطُلَ، ثُمّ تُكَوّم عَلَيها زِبلاً، وتَقِدُالنّارُ عَلَيها يَوماً ولَيلَةً، ثُمّ اترُكه حَتّى يَبرُدَ، ثُمّ أخرِج مافيها، ودُقَّه واعجِنْهُ بِلَبَنٍ، واجمَعْهُ، ثُمّ هَيِّأهُ أقراصاً، وجَفِّفْه في الظِلِّ، واجعَل فيه عَجنَكَ إيّاهُ صَمغاً عَرَبِياً مَبلولاً. فإنّه يَجيءُ مِداداً جَيِّداً.

صفةُ مِدادُ القراطيسِ

تأخُذُ مِداداً فارسياً جَيّداً وصَمغاً عربيّاً مِن كُلِّ واحِدٍ جُزءٌ؛ وقَراطيسَ مُحَرَّقَةً، نِصفَ جُزءٍ، فَيُدَقُّ ذلكَ ويُعجَنُ ويُنخَلُ بِبَياضِ البَيْضِ، ويُتَّخَذُ مِنهُ بَنادِقُ، ويُجَفَّفُ، ويُجعَلُ في الدَّواةِ ويُكتَبُ به فَإنّه مِدادٌ فائِقُ السَّواد.

صفة مداد آخر

يُؤخَذُ ثَمانِيَةُ مَثاقيلَ [....][18]، وأربَعَةُ مَثاقيلَ قُلْقَنْتُ، يُجمَعا في قارورَةٍ وَيُجعَلُ في أتونِ الزُّجاجِ، حَتّى يَحمَرَّ، ويُخرَجُ وهُوَ مِقدارُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وتُعجَنُ أوّلاً بِخَلٍّ ثَقيفٍ، وكَذلِكَ يُعمَلُ في الأتونِ، وبعدَ ذلك [ ] تَصُبُّ عَلَيه خَلاً وشَبّاً وصَمغاً عَرَبِياً؛ ويُكتَبُ به.

١٧ــ وَدَكٌ : دَسَم وسَمَن

١٨ــ في الأصل بياض.

صفة لون من المداد يُقالُ لَهُ الغُرابيّ

تَـأخُـذُ مِنَ المِدادِ الكـوفيّ ثَلاثَـةَ أجزاءٍ، ومِنَ الـلاَّزَوَرْدِ جُزءً، ومِنَ اللّكِّ جُزءً، فَيُمزَجُ الجَميعُ، ويُجعَلُ في قارورَةٍ، ويُجعَلُ في ليقَـةٍ، ويُكتَبُ بِهِ.

صفة لَونٍ منَ المِداد

تَـأخُـذُ مِن المِدادِ جُزءً، ومِنَ الإسفِـيداجِ تِسْعَـةَ أجزاءٍ، فَتَمزُجُـهُما، وتُجعَلُ في اللّيقَـةِ، ويُكتَبُ به.

صِفة مداد مِنهُ آخر

تَـأخُـذُ جَريدَ الـنَخلِ اليابِسِ، فَـتُـقَطِعُه مِقدارَ إصبَعٍ، ثُمَ تَجعَلُـه في قُلَةٍ مَكسورَةٍ، وأدخِلْها في فُرنٍ أو تَنّورٍ، وتُخرِجه مِنَ الـغَدِ، وتَسحَـقُه، وتَعجِنُـه[19] بما فيه صَمغٌ؛ ويُكتَبُ.

صفة مداد الرصاص

تَـأخُـذُ إسفيـداجَ الرَّصـاصِ، فَتعـجِنُـه بِخَلٍّ ثَقيـفٍ، وتَجعَلُه في قِـدرٍ مُطَيَّنٍ، وَطَـيِّنْ حَوالَ القِدرِ بطِينِ الـحِكمَـةِ، واجعَلْها في أتـونِ الزُجاجِ الأعلى ثَلاثَـةَ أيامٍ، ثُمَ أخْرِجِ مافيها فَاسحَقْها، وصُبَّ عَلَيها خلاً وشَيئاً مِن صَمغٍ؛ واكتُب به.

صفة مداد الزجاج

تَـأخُـذُ ما شِئتَ مِنَ الزُجاجِ فَـاسحَقْه سَحقاً نـاعِماً واسقِه بالماءِ حَـتىَ يَصيرَ مِثلَ العَـجينِ، ثُـمَّ اغسِلْه حَتى يَذهَبَ سَوادُه ويَخلُصَ الزُجاجُ، ثُم يَبِّسْـه، واجعَلْه في قارورَةٍ واسعـةِ الفَـمِ، واجعَل فـيه شَـيئاً مِن صَمـغٍ عَرَبيّ صـافٍ، وصُبَّ عـليه خَـلَّ خَمرٍ، واخلِطْه[19] نـاعِمـا وعَلِّقْه في الشَّمسِ سَبعَـةَ أيامٍ في الصَّيفِ، في أشَـدِ مايَـكونُ مِنَ الحَـرِّ، وحَرِّكْه كُـلَّ يومٍ، وكُلّما جَفَّ سَقَيتَه خَـلَّ خَمرٍ، فَإذا أردتَ أن تَـكتُبَ به،

١٩ـ ن. يسحقه ويعجنه.
٢٠ـ ن. + كل

مَدَدتَ القَلَمَ مِنَ القارورةِ[22b]، ثُمَّ تُغَطيها، وتَحَفَظُها مِنَ الغُبارِ جَهدَكَ ، فَتُحَرِّكَ الزُّجاجَ كُلَّ يَومٍ، وتَستَمِدُّ بِقَلَمِ النُحاسِ؛ واكتُب، وغَطِّ فَمَ القارورَةِ مِنَ الغُبارِ.

صفة مداد آخر

تَأخُذُ أيَّ دُخانٍ أرَدتَ، مُعاداً أوغَيرَ مُعاد، أوجِسم مُحتَرِقٍ، فَيُسحَقُ سَحقاً حَتى لايوجَدَ لَه لَمسٌ، ويُغَربَلُ بِغِربالٍ صَفيقٍ، ثُمَّ خُذ وَرَقَ السِلق، فَتعصُرُ ماءهُ، وتَعجُنُه به عَجناً جَيِّداً حَتى يَصيرَ مِثلَ العَجينِ اللَّيِّنِ، وتَجعَلُ في كُلِّ أو قِيَّتَيْنِ مِنَ المِدادِ خَمسَةَ دَراهِمَ مِنَ الصَمغ العربي، وتَجعَلُ عَلَيه شَيئاً مِن زِئبَقٍ؛ وتَسحَقُها بِخَلِّ خَمرٍ، ثُمَّ صيِّرْها في خِرقَةٍ صَفيقَةٍ؛ ثم تَكتُبُ به ما أرَدْت.

صفة الكتابة بالنحاس

خُذ بُرادَةَ النُحاسِ فَصُبَّ عَلَيها ماء السُمّاقِ المُنتَقَع، واسحَقْها ثَلاثَةَ أيامٍ، ثم جَفِّفْها، وألْقِ عَلَيها ماء الزَيْتونِ، واسحَقْها، حَتىَ يَصيرَ هَباءً، ثُمَّ اغسِلْهُ بِالماء حتى يَصفُوَ، وألْقِ عَلَيهِ صَمغاً عَرَبِيّاً؛ واكتُب بِها.

صفة كتابة أخرى

تَأخُذُ بُرادَةَ النُّحاسِ، وألْقِها في بَرنِيَّةٍ خَضراءٍ وصُبَّ عَلَيها نَفطاً أبيَضَ وصَمغاً عَرَبِياً، وضَعْها في الشَّمسِ أربَعَةَ أيّامٍ وَاسحَقْها في صَلايَةٍ بماء الشَبِّ، سَحقاً بَليغاً، ثُمَّ اسحَقِ البُرادَةَ، وألْقِ عَلَيها ماء الصَمغِ؛ واكْتب. وكذلِكَ الكِتابَةُ بالنُحاسِ الأصفَرِ عَلى هذا التَّدبيرِ.

الباب الثامن

فى وضعِ الأسرارِ فى الكتبِ

يؤخَذُ الزاجُ الأبيَضُ فتَكتُبُ بهِ، ثُمّ تَمسَحُ عَلَيهِ ماءالعَفصِ، أو تَكتُبُ بماء العَفصِ وتَمسَحُ عَلَيهِ بِشَيءٍ مِنَ الزاجِ وَتذرّ[24a] الزاجَ أيضاً مَسحوقاً ناعِماً، فَتَظهَرُ الكِتابَة.

صفة الكتابة بالنوشادر

يؤخَذُ نوشادِرٌ فَيَنقَعُ في الماء ولا يُكثَرُ ماءُه وتَدَعُه حتّى يَنحَلَّ، فإذا انحَلَّ وصارَ ماءً كُلُّهُ، فاكتُب بهِ إن شِئتَ في قِرطاس أو في كاغَدٍ أو في وَرَقٍ، ودَعهُ حتّى يَجِفَّ، ثمّ بَخِّرْهُ بِلِبانٍ، فإنّهُ إذا أصابَهُ الدُخانُ ظَهرَت تِلكَ الكِتابَة.

صفةُ الكتابةِ باللبنِ

تأخذ لبنَ حَليبٍ، فتَكتُبُ بهِ في قِرطاسٍ، وابعث بهِ إلى مَن تُريدُ، ويُذَرُّ عَلَيه رَمادُ القَراطيسِ، فَتَظهَرُ الكِتابَةُ، وذلك أن تُحرِقَ القَراطيسَ فَتَذُرَّ عَلَيه رَمادَها.

صفة نوع آخر منه

يُؤخَذُ نِصفَ مِثقالٍ نوشادِرٍ، يُذابُ على هَيأةِ ما يُكتَبُ بهِ، ثُمّ يُلقى عَلَيهِ

وَزنَ دِرهمٍ زِئبقُ خَولَان[١]، وهُوَالحَضَضُ، ثُمَّ يُترَكُ عِشرينَ يوماً لايَرىَ الشَمسَ، ثمَّ تَغلي عَلَيه تَغليَةً بالِغَةً، ثُمَّ يُقتَلُ وزنُ دِرهَمَينِ زِئبقاً وَيُترَكُ أربَعينَ يوماً، ثُمَّ يُلقى عَلَيهِ وَزنُ عُشرهِ لَبَناً حامِضاً، ويُكتَبُ بِهِ كِتاباً، فَإنَّهُ لايُقرأُ إلاّ باللَّيلِ وفي الظَّلامِ.

صفة نوع آخر

وهوَ أن يؤخَذَ مِنَ اللبنِ الماصِرِ ــ لَبَنُ الماعِزِ وهو الحامِضُ ــ وزنَ دِرهَمَينِ، ووزنُ دِرهَمَينِ، مِن لبنِ الحُمُرِ الوَحشِيَّةِ، فتُلقِي الجَميعَ في وَزنِ خَمسَةِ دَراهِمَ رَبُّ عِنَبٍ، ثُمَّ يُقيمُ عشرةَ أيامٍ، ثُمَّ يُحَلُّ بوَزنِ خَمسَةَ عَشَرَ دِرهَماً مِن لَبنِ ناقَةٍ أدمىٰ (وهي[٢] التي يَضْرِبُ بَياضُها إلى حُمرةٍ)، ثُمَّ يُكتَبُ بهِ كِتاباً فلا يُقرَأُ إلاّ في ضَوءِ السِّراجِ وإذا شَرِبَ[24b] مَن به اليَرقَانُ وَزنَ نِصْفِ دِرهَمٍ بَرِئَ؛ وكذلِكَ مَن بِهِ حُمّى لَبِد.

نوع آخر منه

وهو أن يُؤخَذَ قُلوبُ نَوَى الإجاصِ، فَتُسحَقُ وتُغَرْبَلُ، ويُؤخَذُ مِنها وَزنُ دِرهَمَينِ، ومِنَ الباروقِ وزنَ دِرهمٍ ومِنَ العَفصِ الرّوميّ وَزنُ دِرهَمَينِ يُخلَطُ كُلُّهُ، ويُترَكَ شَهراً في الظِلِّ، ثُمّ يُترَكُ عَشَرَةَ أيّامٍ في الشَّمسِ، ثمّ يُلقى عَلَيهِ وَزنُ خَمسَةِ دَراهِمَ مِنْ لَبنِ النِّساء. وتكتُبُ بِهِ في كِتابٍ فَلا يُقرأُ حَتّى يُذَرَّ عَلَيهِ سَحيقُ الحُوّارىٰ.

نوع آخر منه

يؤخَذُ صَمغٌ عَرَبيٌّ وَزنَ دِرهمٍ ونِصفِ لَبَنِ بَقَرٍ وَوَزنَ دِرهَمٍ كُثَيرَةٌ، يُخلَطُ وَ يُغَلى تَغلِيَةً غيرَ بالِغَةٍ، ثمّ يُترَكُ أربَعِينَ يوماً، ثمّ يُجعَلُ عَلَيهِ وَزنَ ثَلاثَةِ دراهِمَ ماءٌ؛ ويُكتَبُ بِهِ كِتاباً، فَلا يُقرَأُ حَتّى يُذَرَّ عَلَيه الرَّماد.

١ــ الخَوْلان ومنه الحَضَض ويستخرج من النباتات وكان يوجد الجيد منه في مكة، وتلفظ الحضَض و هو عصارة الخولان.

٢ــ ن. وهو.

الباب التاسع

فى عملِ ما يُمحى بهِ الكِتابَةُ مِنَ الدفاتِرَ والرُّقوقِ (محَومِنَ الدفاترِ والمصاحفِ)

يؤخَذُ الشَبُّ اليَمانيُّ الأصفَرُ والمُقلُ، وشَبُّ العُصفُرِ، والكِبريتُ الأبيَضُ مِن كلِّ واحدٍ جُزءٌ، يُدَقُّ دَقّاً ناعِماً ويُسقى خَلَّ خَمرٍ، ثمَ اسحَقْهُ حتّى يَصيرَ مِثلَ الشَحمِ، ثُمَّ اعمَلْهُ مِثل البَلّوطَةِ، وحُكَّ به ماشِئتَ، تَراهُ أبيَضَ؛ إن شاء الله تَعالى.

نوعٌ آخر للمحوِ من الكتبِ

تَأخُذُ شَبّاً أبيَضَ، ومُقلاً أزرَقَ، وكبريتاً أصفَرَ، مِن كُلِّ واحِدٍ جُزءً، واسحَقْهُ بِخَلِّ خَمرٍ، واعمَلْهُ مثلَ البَلّوطِ وحُتَّ بِهِ الحِبرَ مِنَ الدَّفاتِرِ؛ يَخرُج.

صفةٌ أخرى (يَقلَعُ الحِبْرَ مِنَ الرقوقِ)

تَأخُذُ ماءالغاسولِ، تَخلِطُهُ بِمِثلِه[25a] خَلاً ويُصَعَّدُ ويُكتَبُ به عَلَى الأحرُفِ فَإنّهُ يَقلَعُ الحِبرَ مِنَ الدَّفاتِرِ والرُّقوقِ، وكَذلِكَ ماء العُنْصُلِ[1] المُصَعَّدُ، وماء الصابونِ المُصَعَّدُ يَفعَلانِ مِثلَ ذلِكَ.

١ــ العنصل: زهرمن فصيلة الزنبقيات ينبت في أوروبا وآسيا و إفريقيا. له بعض المنافع الطبية.

جِنْسٌ آخر

يُقَشِّرُ الحِبرَ مِنَ الدَّفاتِرِ، والرُّقوقِ، وتَقلَعُ آثارَهُ؛ يؤخَذُ إقليمياً[٢] أبيَضُ، فَيُسحَقُ، ويُسقى بِحِماضِ الأُترُجِّ؛ ثمّ امْسَح به ماشِئتَ، يَخرُجِ.

صفةُ إزالة الحِبرِ مِنَ الرُّقوقِ والدفاترِ

يؤخَذُ لَبنٌ حليبٌ، وتُغمَسُ فيه صوفَةٌ، وتُدلَكُ[٣] به الكِتابَةُ مَعَ شَيءٍ يَسيرٍ مِن مِلحِ العَجينِ، فَإِنَّه يَزولُ.

صفة محو آخر من الكاغد

تَأخُذُ باروقاً وصَمغاً عَرَبِيّاً وكِبريتاً أبيَضَ مِن كلِّ واحدٍ جُزءً، يُدَقُّ الجَميعُ، ويُسحَقُ سَحقاً جَيِّداً وتَجعَلُهُ[٤] بَنادِقَ، وتُجَفِّفُهُ[٥] في الظِلِّ فإذا احتَجتَ إلَيهِ، تَصُبُّ عَلَيه شيءٍ مِن ماءٍ بِطَرَفِ القَلَمِ، ثُمَّ تَطليهِ[٦] عَلَى الكِتابَةِ، ثُمَّ اكتُب مِن فَوقِهِ ماشِئتَ.

صفة محو آخر من الكاغدِ والرقوقِ وهوَجليلٌ

تؤخذُ بَرنِيَّةٌ خَضراء مَطلِيَّةُ الداخِلِ، فَيُطرَحُ فيها رَطلُ مِلحٍ سِنجيّ[٨]، أو أندرابيّ[٩] أو غَيرِه – أيُّهُما كانَ – وتُرَكِّبُ عَلَيها إنبيق[١٠]. بَعدَ أن يُقَطِّرَ عَلَى المِلحِ وزنَ دِرهَمينِ ماءٌ لاغَيرِ، وتُقَطِّرُه حَتّى يَنقَطِعَ قَطرُه، تَأخُذُ ماقَطَرَ مِنهُ فَتَحتَفِظُ عَلَيهِ مِنَ الهَواءِ أن لايَدخُلُهُ فَيَذهَبَ بقُوَّتِه، ثمّ يُنَحّى مابَقِيَ مِنَ المِلحِ الذي لَم يُقَطَّرْ مِنَ القَرعَةِ، ويُرَدَّ، ثُمّ يُحَطُّ في القَرعَةِ نِصفَ رَطلٍ مِلحٌ آخر طَرِيٌّ، وتَصُبُّ عَلَيه الماء

٢ــ شجرة من فصيلة القطانيات تكثر في البلدان الحارة وخاصة أستراليا ولها رائحة عطرة.

٣ــ ن. يدلك. ٤ــ ن. يجعلهُ ٥ــ ن يجففه

٦ــ ن. يطليه ٧ــ إناء من خزف

٨ــ سِنج: قريةٌ من قرى مَرْف. سُنج إحدى قرى باميان. سُنج: اللون الأرقط.

٩ــ أشير اليها سابقاً ن. أندراني ١٠ــ إنبيق: جهاز التقطير (معرّبة).

القاطِرَ أوّلاً مِنَ مُستَقطَرِ[١١] المِلح، ويُقَطَّرُ حَتّى يَنقَطِعَ تَقْطيرُهُ،[25b] فَـيُعزَلُ الماء بَعدَ الإحتِفاظِ أيضاً عَلَيه مِنَ الهَواء ويُرمى بَقِيَّةُ المِلحِ مِنَ القَرعَةِ، ويُعادُ رَطلُ مِلحٍ آخَرُ جَديدٌ. ويُصَبُّ عَلَيه الماء القاطِرُ أيضاً ويُقَطَّرُ؛ إفعَل ذلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، فَإنَّهُ يَخرُجُ مِنَ السابِعَةِ في نِهايَةٍ مِنَ البَياضِ؛ تَمُدُّ مِن هذا الماء بالقَلَمِ وتَكتُبُ به عَلَى الحُروفِ المَكتوبَةِ في الكاغَدِ أيضاً ـ مواضع الحروفِ ـ حَتّى لايُبيَّنَ لَها أثَرٌ مِن الكاغَدِ، فَإنَّها تَنقَلِعُ في الوَقتِ[١٢] والسّاعَةِ حتّى لايُبَيَّنَ أثَرُها ألبَتَّة، وهو يَقلَعُ جَميعَ أصباغِ الثّيابِ والدُبوغِ، إن شاء الله تعالى.

١١ـ ن. المستقطر.

١٢ـ ن + في الوقت.

الباب العاشر

فى عملِ الغراء والحَلَزونِ، وحلّ غراء السمك إلصاق الذهب والفضة، وصِفَةُ مصاقِلهِ وصَقلِهِ، وأقلامُ الشَعرِ والريشِ، وجميع آلات الذهب الذي لايُعمَلُ الذهبُ إلاّ به ثُمَّ لا يَبرَحُ أبداً.

يؤخَذُ غِراء السمك الصافِي الأبيَضُ الذي يَتفتَّتُ فيُنقَعُ في الماء العَذبِ لَيلَةً، ثمّ يؤخَذُ مِنَ الغَدِو يُصَفّى مِن عَلَيه الماء ويُعجَن باليَدِ، حَتّى يَبيَضَ ويَصيرَ مِثلَ الشَمعِ، ويُجعَلُ في إناء نُحاسٍ يَكونُ بِرَسمِهِ، ويُرفَعُ على نارٍ لَيِّنَةٍ، حَتّى يَذوبَ، ثم يُصَفّى بِخرقَةٍ ويُستَعْمَلُ.

صِفَةُ عَمَلِ غِراء الحَلَزونِ وهوالذي لايَبرَحُ أبداً

تَأخُذُ الحَلَزونَ الصحراويّ، فاجمَعْ مِنهُ ما تُريدُ خَمسَةَ أحْفانٍ في مِهراسِ حديدٍ، ودُقَّهُ دَقّاً جَيّداً واجعَلْهُ في قِدرِ رَصاص يَوماً [26a] إلى اللَّيلِ، عَلَى النّارِ، وأنتَ تَرُشُّ عَلَيه الماءَ قليلاً قَليلاً لِئَلاّ يَحترِقَ فَكَما يُرادُ عَلى هذا الدُهنِ، حَتّى يَصلَحَ نَضجُهُ نَهارَكَ كُلَّهُ فإذَا استَحكَمَ نَضجُهُ وخَترَ[1]، تَحُطُّهُ، وتَردُّهُ؛ فَمَتى خَترَ فهذا

---

[1] ــ خترَ: استرخى وسكن.

هوالغِراء الجَيِّدُ الذي لايُكتَبُ الذَهَبُ والوَرَقُ إلّا به[٢]، وهُوَ الغِراء الجَيِّدُ للتَّصاوير؛ فَإنَّهُ لايَنقَطِعُ أبَداً ويَبقى صَحيحاً.

صفةُ حُقَّةِ لِحَلِّ الغِراء

إستعمِل حُقَّةً لِحَلِّ الغِراء مُدَوَّرَةَ الأسفَلِ، غليظَةً، ولها يَدٌ مُدَوَّرَةٌ لِحَلِّ الغِراء.

صفةُ حَلِّ الغِراء وإلصاقِ الذهب

تَأخُذُ غِراء السَمَكِ الأبْيَضِ المُشرِك السَريع التَفَتُّتِ فَتُقَطِعُهُ أصغَرَ ماتَقدِرُ عَلَيه وانقَعْهُ في الماء العَذبِ يَوماً، حَتّى يَبتَلَّ، ويَلينَ، فَإذا ابتَلَّ، فاجمَعْهُ واعرُكْهُ، عَركاً ناعِماً، حَتّى يَلينَ، وتَجمَعُهُ و تَجعَلُهُ في إناءٍ، وَتَصُبُّ عَلَيه ماء عَذب، وتَرفَعُهُ عَلى نارٍ لَيِّنَةٍ، حَتّى يَذوبَ فَإذا ذابَ فاجعَل مَعَه شَيئاً مِن زعفَرانٍ مَسحوقٍ، بِمِقدارِ ما يُغَيِّرُ لَونَهُ، ثُمَّ صَفِّهِ بخرقَةٍ رَقيقةٍ، نَظيفَةٍ وتَكتُبُ بِهِ، إذا كانَ الزَمانُ فيه حَرارَة، وإذا كانَ بارِداً، فَليَكُنْ بِحَضرَتِكَ النّار، فَإنَّهُ سَريعُ الجُمودِ، فإذا انجَمَدَ رَفعتَهُ عَلَى النّارِ حَتّى يَذوبَ.

فَإذا كَتَبتَ بهِ ما أحبَبتَ أخَذتَ الذَهَبَ الإبريزَ الأحمَرَ البالِغَ المَضروبَ وَرَقاً رَقيقاً، وطَبَعتَ عَلى ذلِكَ الغِراء مِن يَومِهِ، ولا تُؤخِرْهُ أكثَرَ مِن ذلِكَ، وإن عارَضَ الذَهَبُ [26b] في اللِّزاقِ بِالغِراء فاسحَقِ الذَهَبَ عَلَى النّارِ، وانفُضْ عَنهُ الشَبَّ، لِئَلا يُغَيِّرَ عَلَيكَ البَياضَ، فإذا طَبعتَهُ، فاترُكْهُ يومَينِ، واصقلهُ بِحَجَرِ الحَماحِمِ، ثمَ كَحِّلْهُ، ويُستَعانُ عَلى صقلِهِ بِتَداوةِ الإصبَعِ الوُسطى بَينَ الحُروفِ مِنَ الذَهَبِ، ثُمَ يُكحَلُ بَعدَ ذلِكَ.

ذكر مصاقِيلِ الذَّهَبِ وألواحِ الصِقال

تُتَخَذُ لهذِهِ الصِناعَةُ ثَلاثَةُ مَصاقِلَ مِنَ حجَرِ الحَماحِمِ الأزرَقِ المُطَوَّسِ

٢ــ ن + و هوالغراء الجيد الذي لايكتب الذهب والورق.

٣ــ الحقه: الوعاء الصغير.

المُـرَيَّشِ. يَكونُ أحَـدُهُم مُستَطِـيلَ الشَّكلِ مُعتَدِلَ الوَجهِ. يَكـونُ وَجهها فى رأسِ التَرَيُّشِ، لِأَنَّ اجْنابهـا لا يُعمَلُ بها، ويَـكـونُ الثالِثُ صَغيراً صَنَوبَرِيَّ الشَكلِ مُعتَدِلَ الوَجهِ، يَكونُ لِصِقالِ الخُطوطِ الرِّقاقِ، ومُشاكِلِها من العَمَلِ الرَّقيقِ، ويَـكونُ الطَرَفُ الرَّقيقُ مِنها غَيرَ مُـحَدَّد. يَكونُ فيهِ يسيرٌ مِنَ العَرضِ، لِيَتِمَّ بِهَا المُرادُ وتَخرُطُ لَها نِصاباً بِمِقدارِ الفِضَّـةِ، فَما كانَ للذَّهَـبِ الكثيرُ جُعِـلَ الـحَجَرُ فى وَسطِ النِصاب، وأُنزِلَ فى اللَّـكِ، واعـمَلْ لَهُ جُلبَـةً، إمَّا فضَـةٍ أو نُحاسٍ، وَتَـثِقُـهُ لِـئَلاَ يَضْطَرِبَ مع قُوَّةِ العَـمَلِ وَيَكونُ الذَّهَـبُ الـقَليلُ نُصبَ قائِمَـةٍ والحَجَرُ في الرَّأسِ مِنها، ويُعمَلُ مِثلَ الأوَّلِ. فَإن عُدِمَ الحَماحِمُ[٤] فالجَزعُ مَقامَه.

صفة لوح الصقل

يكَونُ لَوحُ صَقلِ الذَّهَـبِ مُرَبَّعاً، في ثَخانَـةِ إصبَـعٍ و يُعمَلُ مِنَ الصَفصافِ أو الـجَوزِ لِـنَعـامَـتِهما تَـحـتَ العَـمَل، فَـإن عُـدِما، فَلَوحٌ مِنَ الـخَشَـبِ مِن أيِّ شَيءٍ كـانَ[27a]، ويُـكـونُ بـيـنَـهُ و بَـيـنَ مـا يُصـقَـلُ عَـلَـيـه واسطَةٌ مِـن سُـلـوخِ جلودِ الشميطون[٥]. والله أعلَم.

صفةُ سِكّينٍ لِلَصق ورق الذهب

يُتَّخَـذُ سِـكّيـنٌ هِندَيَّةٌ، يَـكـونُ طولُـها مع نِصابِهـا، مِن شِبرٍ إلى ثُلثَيْ شِبرٍ؛ يـــكون حَديدُها بارزاً، أعـرَضَ مِنَ نِصابِها لِقَطعِ وَرَقِ الـذَّهَـب وغَيرِه، والحَـدُّ الثّاني مَكفوفاً وَسَطُهُ أبْـرَزُ مِن طَرَفَيْـهِ، يَصْـلُحُ لِتَلـيـينِ الأصباغ. بَـعـدَ حُصُولِها عَلَـى الوَرَقِ وجَفافِه.

صفة إسفَنجَة لدفع ورق الذهب للتطبيع

يؤخَـذُ مِنَ الإسفَنج البَحريِّ قِطعَـةٌ، فَتُدَوَّرُ بالِمقَصِّ ويُجعَلُ في رَأسِ قَصَبَـةٍ. ويُطَـوَّلُ في الأصباغ، ويُحذَفُ مِن رأسِها الآخَرِ؛ إن شاء الله تَعالى.

٤ــ وردلسان الثور.

٥ــ سُنْبُلَةِ الذُّرَة.

صفة الأقلامِ الريشيّة للرسمِ وغيره

يؤخَذُ مِن أجنِحَةِ النُّسورِ ما غَلُظَ مِنَ الرِّيشِ، ويُتَخيّرِ مِنهُ المَوضِعُ الصَّفيقُ الصَّلْبُ، فيُجَرَّدُ، ثمّ يبرى مِنَ المَوضِعِ بالمِقَصِّ لأنَّ السِكّينَ لا تَستَقيمُ فيهِ، ويُجعَلُ جُلفَتُهُ قَصيرَةً، ويُزالُ الشَحمُ مِنه لِيَرُقَّ، وهو يَصلُحُ للرَّسمِ والتَسطيرِ، ويَكونُ المِقَصُّ الذي يُبرى به قَلَمُ[٦] الرّيشُ قَصيرَ الرَأسِ قاطِعاً، رَقيقَ الحَديدِ.

صفة عمل قَلَمِ الشَعر

يؤخَذُ شَعرُ ابنِ عِرسٍ، فيُؤلَّفُ رُؤسُهُ الرقاقُ كُلُّهُ إلى جِهَةٍ واحِدَةٍ، ثُمّ يُخرَطُ عودٌ مِن عودٍ هِنديّ أوصَندَلٍ، أو شَيْءٍ عاجٍ، أو أبنوسٍ، ويَكونُ رَقيقاً لِيَخِفَّ عَلَى اليَدِ، ويُجعَلُ له في رَأسِهِ مَوضِعٌ للشَدِّ ويؤلّفُ الشَعرُ عَلَيه دائِراً بِرَأسِهِ بَعدَ أن يُدهَنَ رأسُهُ بِغِراء السَمَكِ [27b] لِيُمسِكَ الشَعَر. فأدَقُّ الأقلامِ ما كانَ عَلى أربَعِ شَعراتٍ ويُعمَلُ ماهو أدَقُّ مِن ذلِكَ، لكنَّ هذا أقوى؛ ويُشَدّ بِخَيطِ حَريرٍ، ثمّ يؤخَذُ الدُهنُ الصّينيُّ المَعمولُ بالسّندَروسِ[٧]، ويُسحَقُ الزّندي سَحقاً ناعِماً ويُذَرُّ عَلَى الدُهنِ؛ ثُمَّ يُدهَنُ به عَلَى الخَيطِ الحَريرِ المَشدودِ بِهِ الشَعرُ، ويُجعَلُ في الشَّمسِ حَتى يَجِفَّ، ويَصيرَ مِثلَ الرُّخامِ صَلابَةً وجَمالاً إذا غُسِلَ بالماء لايَتَغَيَّرُ، ولا يَنحَلُّ، وَ تَعمَلُ مِنهُ الغَليظَ والرَّقيقَ.

ويَنبَغي أن يُستَعمَلَ لِكلِّ صبغٍ قَلَمانِ؛ غَليظٌ ودقيقٌ[٨]؛ وللسّوادِ خَمسَةٌ. مِنها أربَعَةٌ دِقاقٌ و واحِدٌ بَينَ الدِقَّةِ والغِلظِ؛ وإن عُدِمَ هذا الشَعرُ يُستَعمَلُ بَدَلَهُ شَعرُ آذانِ النَّسْرِ؛ ويُشَدُّ مِثلَ شَدِّه، وكُلُّ شَعرٍ يَشبَهُهُ[٩] في الصَّلابَةِ ودِقّةِ الرَّأسِ والقَصرِ، يَقومُ مَقامَهُ ويَنوبُ مَنابَهُ.

والبَيكارُ[١٠] يَجِبُ أن يَكونَ خَفيفاً رَشيقاً، وتُمتَحَنُ[١١] صِحّتُه بِأن يُفتَحَ

٦ــ ن. القَلَم.

٧ــ السندروس: أصلها يونانية Sandarache وهو صمغ أصفر اللون يُستخرجُ من شجرة خاصة في أفريقيا. وتستعمل هذه الكلمة أيضاً لبعض المعادن.

٨ــ هـ. رقيق.

٩ــ ن. تشبهه.

١٠ــ آلة ذات ساقين لرسم الدوائر (معربة عن الفارسيه): پرگار.

١١ــ ن. يمتحن.

قَليلاً، ثُمَّ يُعلَقُ[١٢] قَليلاً، فإنْ هُوَ انطَبَقَ ولَم يَتغيَّر، فَهُوَ صَحيحٌ، ويَجبُ أن يُستَعْمَلَ في رَأسِهِ الواحِدِ قُرصٌ لِشَدِّ القَلَمِ، وأقَلُّ ما يُحتاجُ إلَيهِ كَبيرٌ ولَطيفٌ لِما لَطُفَ مِنَ العَمَلِ ودَقَّ.

(ومن عَجائِبِ هذهِ الصِّناعَةِ، إذا عُدِمَ الذَّهَبُ أن يُعمَلَ ما يَقومُ مَقامَهُ في التَّذهيبِ، يؤخَذُ رَطلُ عَفصٍ فَيُنشَّفُ في الشَّمسِ، ثمَّ يُدَقُّ دَقّاً ناعِماً ويُهرَس في مِهراسٍ، ويُجعَلُ في خِرقَةٍ شِبهِ الرّاووق، ويُعلَّقُ، ويُصَبُّ عَلَيه الماء العَذبُ إلى أن يَقطُرَ ماءُه صافٍ غيرُ مُتَغَيِّرٍ، ثُمَّ يُجعَلُ في مِئزَرِ صوفٍ[28a]، ويُقطَفُ أطرافُهُ عَلَيه، ويُعصَرُ مِن طَرَفِ المِئزَرِ إلى أن لا يَبقى فيه مِن مائِهِ شَيءٌ، فإنَّهُ إن بَقِيَ مِن مائِهِ شَيءٌ، أفسَدَهُ، ثُمَّ يُمَدُّ على نَطعٍ ويُحَلُّ بوَزنِ أربعَةِ دَراهِمَ شَبَّ الصَّبّاغينَ بَينَ الأيدي إلى أن تَحمَرَّ الأيدي إحمِراراً شَديداً، ثمَّ يُعادُ إلَى الخِرقَةِ ويُعتَمَدُ عَلَيه باليَدِ، حَتّى تجتمعَ اجزاؤه، ثُمَّ سَقِطَ عَلَيه مِنَ الماء العَذبِ قَليلاً قَليلاً، ويُتَّبَعُ جَوانِبُهُ، إلى أن يَقطُرَ فاضِلُهُ ـ أوَّلَ قَطرةٍ تَقطُرُ مِنهُ ـ ويَكونُ مِقدارُ المَأخوذِ مِنهُ نِصفَ قَفيزٍ[١٣] أو أقَلَّ مِنه.

فَإذا أُخِذَ الماء صُبَّ عَلَيهِ ماء الرُّمّانِ الحامِضِ مِقدارَ أوقِيَةٍ، أوخَلُّ خَمرٍ حاذِقٌ، مُصَعَّدٌ، فيُصَعَّدُ ويُصَفّى عَنهُ الماء، ويُترَكُ حَتّى يَرسُبَ، فَعُد إلى أن يَبقى جَوهَرُهُ فَيُلقى عَلَيه إذا صارَ في قِوامِ العَسَلِ مِن ماء الصَمغِ العربيِّ الأحمَرِ مِقدارُ ثُلثِ أوقِيَةٍ، ثُمَّ يُمَدُّ عَلى بَلاطَةٍ. فإذا جَفَّ رُفِعَ إلى وَقتِ الحاجَةِ.

فَإذا أُريدَ استِعمالُهُ، حُلَّ بالماء وشَيءٍ مِنَ الخَلِّ يسيراً، ويُكتَبُ به يَجيءُ ياقوتاً مَليحاً، وإذا أرَدتَهُ للتَلويحِ[١٤] عَلَى الفِضَّةِ والقَصديرِ، فَيَجيءُ مِثلَ الذَّهَبِ، فيُؤخَذُ النِصفُ قَفيزٍ، القاطِرُ مِنَ الراووقِ مِنَ العُصفُرِ، ويُجعَلُ في قِدرِ نُحاسٍ، فَيُحمَلُ عَلَى النّارِ حتّى يَبقَى الثُلثُ، وتُجَرِّبُهُ بالقَلَمِ على ظُفرِكَ ، فإن كانَ لَهُ قِوامٌ كالعَسَلِ، وصارَ لَونُهُ ذَهبياً ويُتَفَقَّدُ وَقتُ طَبْخِهِ لِئَلاّ يَزيدَ عَلَى النّارِ فَتُغَيِّرَهُ، فَإن سَرَّهُ في طَبخِهِ، فارفَعْهُ في زيرٍ[28b] زُجاجٍ، فَإذا احتيجَ إلَى العَمَلِ بِهِ لَصِقَ مِنَ الفِضَّةِ، أو مِنَ القَصديرِ، ومُسِحَ عَلَيهِ، فإنَّهُ يَجيءُ مِثلَ الذَّهَبِ؛ واللهُ أعلَم.

١٢ـ ن. تعلق ١٣ـ قفيز: مكيال. ١٤ـ ن. للتيلوح.

الباب الحادي عشر

في عملِ الكاغدِ. وتوشية الأقلامِ، ونَقشها. وسَق الكاغدِ، وتَعتيقه. صفة الكاغد الطَلْحي

تَأخُذُ القِنَّبَ الجَيِّدَ الأبيَضَ، فَتُنَقِّيهِ مِن قَصَبِهِ وتَبَلُّهُ، وَتُسَرِّحُهُ بِمِشْطٍ حَتَى يَلينَ، ثُمَّ تَأخُذُ الجيرَ[1] فَتَنقَعُ فيهِ لَيلَةً إلىَ الصَباحِ، ثُمَّ يُفرَكُ باليَدِ، ويُبسَطُ في الشَمسِ حتىَ يَجِفَّ نَهارَهُ كلَّهُ، ثُمَّ يُعادُ في ماءِ الجيرِ، غَيرِ الماءِ الأوّلِ اللَّيلةَ المُقبلَةَ إلى الصَّباحِ، ثُمَّ تَفرُكُهُ[2] كفَركِكَ الأوَّلِ، لَيلَةً، ويُبسَطُ في الشَمسِ. إفعَلْ بِهِ ذلِكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ أو خَمسَةً أو سَبعَةً. وإن بَدَّلتَ ماءَ الجيرِ كلَّ يومٍ مَرَّتَينِ كانَ أجوَدَ فإذا تَنَاهى بَياضُهُ قَطَّعتَهُ بالمِقراضِ صِغاراً صِغاراً، ثُمَّ انقَعْهُ سَبعَةَ أيامٍ في ماءٍ عَذبٍ أيضاً، وتُبَدِّل لَهُ الماءَ كلَّ يومٍ فإذا ذَهَبَ مِنهُ الجيرُ دَقَقتَه في الهاوَنِ دَقّاً ناعِماً، وهو نَدِيٌّ، فَإذا لانَ ولَم يَبقَ فيهِ شَيءٌ مِنَ العُقَدِ أخَذتَ لَهُ ماءً آخَرَ في إناءٍ نَظيفٍ، فَحَلَّلتَهُ حَتى يَصيرَ مِثلَ الحَريرَةِ، ثمَ تَعمَدُ إلى قَوالِبَ عَلى قَدرِ ما تُريدُ وتَكونُ مَعمولَةً منَ السَّلِّ السّامانِ والمِسمارِ، وتَكونُ مَفتوحَةَ الحيطانِ، ثمَ تَعمَدُ إلَيها، فَتَنصِبُ تَحتَها قَصريَّةً فارِغَةً، وتَضرِبُ ذلِكَ القِنَّبَ بيَدِكَ ضَرباً شَديداً حَتى يَختَلِطَ، ثمَ تَقذِفُهُ بِيَدِكَ وَتَطرَحُهُ في القالِبِ، وَتُعَدِّلُه لِئَلا[3] يَكونَ ثَخيناً في مَوضِعٍ رَقيقاً في

١ــ ن. الجير.　　٢ــ ن. يفركه　　٣ــ ن + في القالب.

مَوضِعٍ.[29a]

فَإذَا استَوى وصَفى ماؤُهُ، قُمْتَهُ مَنصوباً بقالِبِهِ، فإذا أتيتَ عَلى ما تُريدُ مِنه نَقَضتَهُ على لَوحٍ، ثُمَّ أخذتَهُ بِيَدِكَ، وألصَقْتَهُ على حائِطٍ مُشَرَّحٍ، ثمَّ عَدِّلْهُ بيَدِكَ، واترُكْهُ حتّى يَجِفَّ وَيُبدى ويَسقُط. ثمّ خُذْ لَهُ الدَقِيقَ الناعِمَ النَقيَّ الحُوّارى والنَشاء نِصفَينِ، فَيُهرَسُ لَهُ الدَقيقُ والنَشاء في الماء البارِدِ، حَتّى لايَبقَ فيهِ ثِخَنٌ، ثمّ يُغلى بماء، حتّى يَفورَ، فَإذا فارَ، صَفّيتَهُ عَلى ذلِكَ الدَقيقِ، وحَرّكتَهُ، حَتّى يَسكُنَ ويَرِقَّ، ثمّ تَعمَدُ إلى ذلِكَ الورَقِ، فَتَطليها بِيَدِكَ، ثمّ تُلقيها عَلى قَصَبَةٍ فَإذا طَلَيتَ جَميعَ الورقِ، وجَفَّتِ الورَقَةُ، طَلَيتَها مِنَ الوَجهِ الآخر، ورَدَدتَهُ عَلى لَوحٍ ورَشَشتَ عَليهَا الماء رَشّاً رَقيقاً، ثمّ تَجمَعُهُ، وتَرزُمُهُ، وتَصقُلُهُ، كما تَصقُلُ الثوبَ؛ وتَكتُبُ فيه.

صفةُ سَقْي الكاغِدِ

إطبَخ أرزّ شَديدَ البَياضِ في بُرنِيَّةٍ، أو طَيجَنٍ مَطليّ، ولا يكونُ في البُرنيَّةِ دَسَمٌ، واغسِلْهُ، ثمّ صَفِّ ماء الأرُزّ بِمُنخُلٍ، أو خِرقَةٍ نَظيفَةٍ، ثمّ ابسُطْهُ عَلى ثَوبٍ نَظيفٍ حَتّى يَجِفَّ، ومِنَ النّاسِ مَن يَطبَخُ النُخالَةَ، ويأخُذُ ماءَها، ويَسقي به، ومِنَ الناسِ مَن يَنقَعُ الكُثَيرا، ويَسقيه نَشاءً، وذلِكَ بَعدَ أن يَغليهِ بالماء، ويَسقيهِ للورَقِ، كما وَصَفتُ.

صفةُ تعتيق الكاغِدِ على ماجَرَّبتُه

يؤخَذُ طَيجَنُ نُحاس، يُصَبُّ فيهِ عَشرةُ أرطال ماء عَذب، وَيُحمَلُ عَلَى النارِ، ويُطرَحُ فيهِ نَشاءٌ جَيِّدٌ نَقيٌّ، ويُغلَى غَلَياتٍ، حَتّى يَنقُصَ مِنَ الماء مِثلُ إصبَعَينِ وزائدٍ، ثمّ يُجعَلُ فيه يسيراً مِنَ الزَعفَرانِ بِمِقدارِ مايُحتاجُ إلَيه مِن شِدَّةِ تَلوينِه[29b] أوصِفاتِه، ويُصَبُّ مِنه في طَشتٍ واسِعٍ، وتُغمَسُ[4] فيه الوَرَقَةُ غَمساً خَفيفاً بِرِفقٍ، لِئَلاّ تَتَقَطِعَ، وَيُنشَرُ عَلى خَيطِ قِنّبٍ رَقيقٍ في الظِلّ وإيّاكَ أن تُصيبَهُ الشَمس فَيَفْسَدَ[5]. وَيُتَفَقَّدُ في كُلِّ ساعَةٍ بالتَقليبِ لِئَلاّ يَلتَصِقَ، فإذا جَفَّ صُقِلَ عَلَى التخت

---

٤ ــ ن. يغمس
٥ ــ ن. فيفسد

بِمصاقِلِ الزُّجاج.

صفةٌ أخرى مِنْهُ

يؤخَذُ التِبنُ القَديمُ، فَيُنقَعُ في الماء ثَلاثَةَ أيامٍ، واكثَرَ مِن ذلك، ثُمَّ يُغلى حَتى يَذهَبَ مِنه ثُلثُ الماء، وَيُطرَحُ فيه النَّشاء عَلى العِيارِ المَذكورِ في الصِفَةِ الأولى، وتَعمَلُ مِنه العَمَلَ الأوَّلَ[٦] سَواءً؛ يَجيُ عَتيقاً.

تَوشِيَةُ الأقلامِ ونَقشها

صفة كتابة بيضاء على جسدٍ أسوَد (على الأقلام)

يُؤخَذُ مِنَ[٧] القَصَبِ البَحريِّ النابِتِ في المُروجِ، أو القَصَبِ البَعليِّ[٨]، أو المَسقِيِّ مِن وَقتٍ إلى وَقتٍ؛ النّابِتِ في السايِبَةِ، أو العَرَبِ، أوالدالِيَةِ، فَتُقَطِّعُها مِقدارَ عَظمِ الذِّراعِ بَعدَ أن تَكونَ الأُنبوبَةُ تامَّةً مَلساء صافِيَةً لاعُقَدَ في وَسَطِ القَلَمِ، فَتَغسِلُهُ غَسلاً نَظيفاً، وقَد كُنتَ نَقَعتَ قَبلَ ذلك شَبَّ الصَوفِ في الماء، فَإذا انصَبَغَ دَهَنتَ القَلَمَ مِن ذلِكَ الماء دَهناً عامّاً، ويكونُ رَقيقاً لايَتَبَيَّنُ في جَسَدِ القَلَمِ، ثُمَّ يُجَفَّفُ القَلَمُ في الشَمس؛ واحذَر أن يُجرَشَ القَلَمُ، ولا تُجَرِّدهُ قَبلَ ذلِك.

فإذا أُصبِغَ الأبيَضُ يَسْوَدُّ، إذا تَعَلَّقَ بالقَلَمِ سَريعاً والأسوَدُ يَعلَقُ بالقَلَمِ سَريعاً، ويكونُ سَوادُ ذلكَ ساطِعاً وَقّاداً، وَبَياضُه بَرّاقاً لامِعاً، وإن جَرَشتَهُ وأنزَلتَ قِشرَهُ الثّانيَ، أتعَبَكَ ولَم يَعلَقِ السَّوادُ به، ولم يَكُن مِنه هَيئةُ ماوَصَفناهُ آنِفاً، وإذا جَفَّ ما عَلَى القَلَمِ مِن ماء الشَّبِّ، عَمَدتَ إلى أن يَكونَ جَيِّداً، فَتَسحَقُهُ عَلى بَلاطَةٍ سَحقاً جَيِّداً ناعِماً ونَضَّجتَهُ تَنضيجَةً بَعدَالمُبالَغَةِ في سَحقِهِ بِخَلٍّ جَيِّدٍ، ثُمَّ تَسحَقُهُ سَحقاً جَيِّداً.

وكُلَّما سَحَقتَهُ بالخَلِّ حَتى يَكونَ شَبيهاً بالحِبرِ، ثُمَّ تَكتُبُ بِهِ في ذلك القَلَمِ بِحُكمِ الصَنعَةِ ما أحبَبْتَ، وتَصبَغُ فيه ما أردتَ مِنَ التَراويق، ولا تَجعَلُ كِتابَتَكَ عَريضاً ولا مُتَكاثِفاً ويَكونُ مِقدارَ شِبرٍ مِن وَسَطِ القَلَمِ؛ ثُمَّ تَعمَدُ إلى

٦ــ ن + سواء يجئ.

٧ــ ن + من هذا.

٨ــ ن + هذا القصب البعلي.

فَخَارَتَينِ طولُهُما مِقدارُ طولِ الكِتابِ الذي في القَلَمِ و زائدٌ قليلاً، فَتَقذِفُ بِهِما في النّارِ، وتَنفُخُ عَلَيهِما نَفَخاً شَديداً.

و قد قَصَدتَ قَبلَ ذَلِكَ إلى كِبريتِ النّارِ فَهَشَمته وضَرَبتَهُ جَريشاً، ثُمّ تُخرِجُ الفَخَارتَينِ مِنَ النّارِ بالماشِقِ والكَلبَتَينِ، فَتَضَعُهُما بَينَ يَدَيكَ ، وتُلقي عَلَيهِما في مَوضِعٍ واحِدٍ الكِبريتَ المُحكَمَ الصِبغَةِ يَسيراً، تَخُطُهُ طَريقاً رقيقاً، عَلى مِثالِ القَلَمِ، ثمّ تُمسِكُ طَرَفَ القَلَمِ بِيَدِكَ ، وتُعَلِّقُهُ عَلى ذَلِكَ الدُخانِ، وتَدنو مِنهُ إذا لَم يَكُن للكِبريتِ وَهَجٌ وإن كانَ لَهُ ذلك ، فارفَعِ القَلَمَ إلى العِلْوِ قَليلاً بِمقدارٍ لايَصِلُ إلَيه الوَهَجُ، فَإذا سَكَنَ ذَلِكَ الوَهَجُ، وخَمَدَ ذَلِكَ اللَّهَبُ، فَأنزِلِ القَلَمَ إلى الفَخارَةِ وادنُ بِهِ مِنها وتَتَبّعِ الدُخانَ الأخضَرَ بالقَلَمِ، فَإنّ ذلكَ مِلاكَةُ أمرِكَ .

فإذا أبصَرْتَ ذَلِكَ الكِبريتَ لَم يَحتَرِقْ عَلَى الفَخَارَةِ ولَم يَطلُعْ مِنهُ شَيءٌ مِنَ الدُخانِ أخضَرُ، ورأيتَهُ ذابَ كَهَيئَةِ القَطْرانِ، فَقَد بَرَدَت الفَخارَةُ، فأعِدْها[30b] إلَى النّارِ فاقذِفْها فيها، وأخرِجِ الفَخارَةَ الأُخرىٰ التي كانَت في النارِ فَألْقِ عَلَيها الكِبريتَ، وأعِدِ القَلَمَ إلَى الدُخانِ؛ تَفعَلُ ذلكَ بِهِ كذلكَ حتى إذا اسوَدَّ القَلَمُ نَعماً، ووَقَعَ بِقَلبِكَ أنّهُ انصَبَغَ صِبغاً؛ وإلاّ فَعُد إلَى النّارِ والكِبريتُ في الفَخارَة إلى الحَمِي، وتَتَبَّعْ مَواضِعَ البَياضِ مِنَ القَلَمِ، والهُوِيَّةِ والصُفَرةِ ولا تَعَجل.

فإذا بَلَغتَ، ووقَعتَ عَلَى النِهايَةِ، فَدَعْهُ قَليلاً وتَقذِفُ به في النّارِ، ودَعهُ يكتَبُ قليلاً حِيناً، فإذا انحَلَّ عِندَ الكِتابَةِ الأحمَرِ، فاغسِلهُ غَسلاً جَيّداً وادلُكْهُ بِخِرقَةِ شَعرٍ، ثمّ أخرِجْهُ، وامسَحْهُ، وانظُرْهُ، فَإن بَقِيَ مِنه مَواضِعُ لَم تَنصَبغ بالسَوادِ، فأعِدِ الكِتابَةَ بالأحمَرِ عَلى مَواضِعِ البَياضِ، وعَلِّقْهُ عَلَى الدُخانِ، وابتَدِئ العَمَلَ كَما وَصَفتُ لكَ أوّلاً فإنَّهُ يَخرجُ حَسَناً إن شاء الله تَعالى.

فإن خَرَجَ عَلَى الاستِواء والكَمالِ، فَقَد أُعِيدَ لذلك الصَنعَةِ؛ والله أقوى مُعين؛ وأهدى دَليل. واعتَمِد عَلى ما أمَرتُكَ من إحراقِ الكِبريتِ عَلَى الفَخارَةِ ولا تُحرِقْه عَلَى النارِ فَإنّكَ إذا ألقَيتَهُ عَلَى النّارِ كانَ لَها وهَجٌ، ولَم يَكُن لهادُخانٌ إلاّ يَسيراً يَذهَبُ شُعاعاً ولا يُنتَفَعُ به.

صفة كتابة سَوداء في جسدٍ أبيض

يُقصَدُ إلى أويكيّ[٩] فتأخُذُ مِنهُ جُزئَين، وتأخُذُ مِنَ الزرقونِ[١٠] جُزءً فاسحَقْهُ سَحقاً ناعِماً على البَلاطَةِ، ثمّ تَعمَدُ إلى عَجينِ بُرّ، فَتحلهُ بِخَلّ جَيّدٍ، ثمّ تُخرجُهُ مِنَ الغِربالِ، ثمّ تُعَلّقُ عَلَيه مِنَ الزرقونِ والأويكي المُحكَمِ الصَنعَة، مِقدار مايُعجَنُ به[31a]، ويَكونُ كَهيئَةِ الصابونِ فتُخَمّرُهُ نِصفَ يَوم، ثمّ تَطلي به القَلَمَ وتُجَفّفُهُ في الشَمسِ، فإذا جَفّ ذلِكَ الطِلاء، كَتَبتَ فيه بالحَديدِ ماشِئتَ، ونَقَشتَ ما أردت، ثمّ تُعَلّقُهُ عَلى دُخانِ الكِبريتِ كَما وَصَفتُ لَكَ أوّلاً، فإذا بَلَغَ المِدادُ؛ وَقَفتَ عَلَى الإنتِهاء قَذَفتَ به في الماء وغَسَلتَهُ غَسلاً جَيّداً، فإذا بَقِيَ فيه شَيءٌ لَم يَسوَدّ على ما أردتَ فادهَنْهُ بِذلك الطِلاءالمُحكَمِ الصَنعَةِ عَلى ما كانَ البَياضُ مِنَ القَلَم، وتَركتَ مَكانَ السَوادِ، ثمّ أعَدتَهُ إلى الدُخانِ؛ تَفعَلُ بِهِ مِثلَ ذلِكَ حتّى يُرضِيَكَ وتَبلُغَ مِنهُ أملَكَ إن شاء الله تعالى.

صِفَةٌ أخرى مِن نَقشِ الأقلام

تؤخَذُ[١١] المَغَرَةُ، تُسحَقُ سَحقاً ناعِماً، ثمّ تَخلِطُها[١٢] وتَكتُبُ بها على الأقلامِ ويُجفّفُ، ثمّ يُدَخَّنُ بالكِبريتِ في قَدَحَينِ طينٍ جَيّدٍ، ثمّ تُمحَى[١٣] الكِتابةُ عَنِ الأقلامِ، يَخرُجُ ماتَحتَ الكِتابَةِ أسوَدَ، والثاني أبيَضَ.

الأقلامُ الجَليلة خَمسةٌ: وهي قَلَمُ الطُومارِ. وقَلَمُ الرِياشِ. وقَلَمُ الثُلثَينِ. وقَلَمُ النِصفِ. وقَلَمُ الثُلثِ، وهو أخَفُّها، وهي في نَقلِ الخطوطِ عَلى مِقدارِ تَرتيبِها، ويُقَدّمُ بَعضُها على بَعضٍ. الثُلثانِ دونَ الطُومارِ في الثِقل؛ إلاّ أنّهُ مُؤلّفٌ مِنه.

والرِياشيُّ أثقَلُ مِن قَلَمِ النِصفِ بِسُدسٍ، ومَعنى ذلِكَ هوالزَمانُ، فإنّ الزَمانَ الّذي يَكتُبُ فيه صاحِبُ الطومارِ رِسالةً مَحْدُودَةً؛ يَكتُبُها صاحِبُ قَلَمِ الثُلثَينِ في

٩ــ أويكي: المقصود شجرة الكينا: و هي شجره سريعة النمو تزرع في أسيا. يَصِلُ طولها إلى ١٠٠ متر.

١٠ــ الزرقون ١١السليقون=Minium وهو نوعٌ مِنْ أنواع السرنج الذي يستعمل في أصباغ الرسوم.

١١ــ ن. يؤخذ.

١٢ــ ن تخلطه + و يسحق

١٣ــ ن. يمحي

ثُلثَيْهِ، وَيَكتُبُها صاحِبُ النِصفِ في نِصفِهِ؛ ويَكتُبُها صاحِبُ الثُلثِ في ثُلْثِهِ. [31b]

وأمّا الرّياشيُّ فَزَمَانُهُ طَويلٌ، وإنَّما شَرَفُ الخَطِ هذهِ الأقلامُ الخَمسَةُ. وغَيرُ ذلِكَ واقِعاً دُونَه. مِثلُ خَفيفِ الثُلْثين، وصغيرِ النِّصفِ، والوَشْي. والمُنَمْنَم وغُبارِ الحِلَيةِ، وخَطِ المُؤامَراتِ، وخَطِ السِجلاّتِ. وخَطِ الجرم، وهوالكوفيّ. والله تَعالى أعلَم.

الباب الثاني عَشَر

في صناعة التجليد وعمل جميع آلا ته

حتى يُسْتَغْنىٰ عن المَجلِّدين

وهي إحدى مَعرفة البَلاطةِ، والمِسَنِّ، والشَفرَةِ، والشفاء، والمِقَصّ والكازنِ، والإبَرِ، والسَيفِ، والمِعصَرَةِ، والمَلازِمِ، والمَساطِرِ، والبَياكير. فأمّا البَلاطَةُ، فيَنبغَي أن تَكونَ مِنَ الرُّخامِ الأبيَضِ، والأسوَدِ، والجَيِّدِ، أو غَيرِه، وتَكونُ صَحيحَةَ الوجهِ، تَمُرُّ عَلَيها مَسطَرَةٌ واحِدةٌ لِيَصِحَّ عَلَيها البَشْر والتَجليد.

ثُمَّ المِسَنُّ، فَينبَغي أن يَكونَ[1] مُعتَدِلَ الوَجهِ، صحيحٌ، ولا يَنبغي أن يكونَ لَيِّناً، فتَحفِرَهُ الحَديدَةُ، ولاصَلباً، فَيَضُرَّ بالحَديدِ لِيُبوسَتِهِ، ومِنَ الصُنّاعِ مَن يَأخُذُ المِسَنَّ، فَيُعيدُ تَعديلَهُ، ويُصَلحُ، ويُسَوّيهِ عَلى ما يُريدُه فَيَدفَعُهُ إلى الرواسِ فَيُبَيّتُهُ في القِدرِ لَيلَةً لَيشرَبَ الدُهنَ، وهو أجوَدُ لهُ وأحسن.

والشَفرةُ، يَنبَغي أن تَكونَ حَديداً جَيّداً، غيرَلَيّنٍ، ولاصَلْبَةٍ، ويكونُ مِقدارُها في الثِقلِ والخِفَّةِ على قَدرِيَدِ الصانِعِ، والكازِن وهويُعمَلُ في اللِزاقِ، والشَفايَكونُ

---

١ ـ ن. تكون.

دَقيقاً جَيِّداً.

والمِقَصُّ يَكونُ مُعتَدِلاً جَيِّدَ الحَديدِ، لِيَقطَعَ الجِلد، وغَيرَهُ، والْابَرُ صِنفَينِ، فَمِنها ما يَصلَحُ للحَزمِ، ومِنها مايَصلَحُ[32a] للحَبكِ، فَأمّا الّتي تَكونُ للحَزمِ، فَتَكونُ تامَّةً قَليلَةً رَقيقَةَ البَدَنِ، والّتي تَكونُ للحَبكِ فَتَكونُ دونَها في الطّولِ والرِقَّة.

والسَيفُ، يَجِبُ أن يكونَ طولُهُ عِشرينَ إلى مادونَ ذلك ويَكونَ جَيِّدَ العَرضِ، نَقِيَّ البَدَنِ، جَيِّدَ السَقيِ، ومِنَ الصُنّاعِ مَن لايُرى سيفَهَ، ويكونُ نِصابُهُ مِلئَ الكَفِّ.

وبَلَغَني أنَّ قَوماً من أهلِ هذه الصِّناعةِ، لَمْ يَعمَلوا سَيفاً قَطُّ، ولَم يُحسِنوا الصِّناعَةَ به، ولا العملَ به وذلك لِأنَّ لَهُم شَفرَةً طويلةَ الحَديدِ، يَقطَعونَ بِها على ما أَلِفُوهُ، واعتادوه.

وأمّا المِعصَرَةُ فَهِيَ نَوعانِ، فَنَوعٌ مِنها المِعصَرَةُ ذاتُ الحَبلِ، وهي الّتي يَستَعْمِلونَها أهلُ العِراقِ، وأهلُ مِصرَ، وأهلُ خُراسان، والمِعصَرَةُ الأُخرى، مِعصَرَةُ المَنازِلِ، يُسَمّونَها المُجَلِّدونَ، والنَجّارونَ، «لَحمَ سُلَيْمانَ»، ويُسَمّونَها الرّومُ «الكَحلَبونَ»، وأهلُ العراقِ كُلُّهم يَستَعْمِلونَها. وأمّا المِعصَرَةُ ذاتُ الحَبلِ، فَيَنبغي أن يَكونَ طولُها عَلى قَدرِ الحَزِّ الذي يُشَدُّ فيها إن كانَ أنصافَ المُتَصوِّر[٢].

فَينبَغي أن تَكونَ المِعصَرَةُ أطوَلَ مِنَ الكِتابِ، وأن يَكونَ الكِتابُ في وَسَطِ المِعصَرَةِ، وذلك أخَفُّ عَلَى الصّانِعِ، وأسلَمُ له عِندَ المَسحِ، وتَكونُ جَيِّدةَ العَرضِ، صَحيحَةَ الهِندام، وذلك أنّكَ إذا أرَدتَ إطباقَها عَلى وَرَقَةٍ أطبَقَتْ، وأمسَكَتْ، ويَكونُ الشَعرُ الّذي لَها مِنَ الشَعرِ الحَيِّ، إذا كانَ مَغزولاً، أن يَكونَ تامّاً، أسوَدَ، مَليحَ السَّوادِ، ولايَكونَ لَه رائِحَةٌ غَيرُ طَيِّبَةٍ، ولَيسَ لَهُ بَقاءٌ في العَمَلِ[32b] مِثلَ شَعرُ الدَبّاغينَ الذين يَعمَلونَ بِهِ الجَرَّ، فَيَجِبُ أن يُعمَلَ لِهذه المِعصَرَةِ حَبلٌ مِنَ الشَعرِ الجَيِّدِ الّذي ذَكَرناهُ، ويَكونُ رقية، أرَقَّ مِنَ القِنَّبِ، وطولُهُ

٢ــ ن. المتصوري

٣ــ ن. فافهم + ومثاب

مايُلَفُّ عَلَى المِعصَرَةِ مِن كُلِّ جانِبٍ أربعُ طاقاتٍ[٤]، فتلك فيه اقلّ من ثمان مرّات فلمّا صار اربع طاقات فتلنا دون ذلك وهى اربع فتلتات والمروان طوله على طول الاصبع ويكون رقيقاً ليناً سلماً.

ويَنبَغي لِهذه المِعصَرَةِ أن تَكونَ مَهلوبَةَ الجانِبَينِ إلى ناحِيَةِ العَينِ في المَوضِعِ الذي يَقَعُ فيه المِروانُ[٥]، وذلِكَ أجوَدُ المَسحِ.

فَإذا كانَ جانِبُ المِعصَرَةِ مَهلوباً، لِيَقَعِ السَيفُ على طَرَفِ المِعصَرَةِ، ولا يَأخُذْ مِن جِسمِها شَيئاً؛ والمَسطَرَةُ أجوَدُ ماتَكونُ مِنَ الأبنوسِ، ومِنَ البَقسِ.

فأمّا التي للرَّسمِ والتَّبحيرِ والتكحيلِ فَلابَأسَ أن تَكونَ مِن هذَينِ الجِنسَينِ، وأمّا مَسطَرَةُ الشُغلِ، فَينبَغي أن تَكونَ مِن خَشَبِ الصَفْصافِ، وذلِكَ الصَفْصافُ بَعضُه في بَعضٍ حافَّتَيْهِ ــ أعني جَنبيَ المَسطَرَةِ ــ إذا أخَذَهُ النّارُ، وذلِكَ أنَّ الأبنوسَ عرقُهُ لَيِّنٌ تُحرِقُهُ النّارُ، وتُؤثِّرُ فيه، وحَدُّ المَسطَرَةِ الأبنوسِ إذا مُرِّعَليها بِخَطٍّ مِثلِها يَحُكُّ بَعضه بِبَعضٍ أثَّرَفي مَسطَرَةِ[33a] الأبنوسِ.

و مَسطَرَةُ الرَّسمِ يَجِبُ أن تَكونَ طَويلَةً، جَيِّدَةَ الجِسمِ، لا ثَخينَةً ولا رَقيقَةً، ومَسطَرَةُ التَبحيرِ تَكونُ رَقيقَةً جِداً، لِأنّها تَمشي تَحتَ الإصبَعَيْنِ، وأمّا مَسطَرَةُ التَبحيرِ تَكونُ رَقيقَةً جِداً، لِأنّها تَمشي تَحتَ الإصبَعَيْنِ، وأمّا مَسطَرَةُ التَكحيلِ فَينبَغي أن تَكونَ مِثلَ ذلِك في الرِّقَةِ والخِفَّةِ؛ وسَنَذكُرُ التَكحيلَ في بابِ النَقشِ، وأمّا مَسطَرَةُ الرِّيحِ، وهي التي يُصَنَّعُ بهَا الجِلدُ. والتَصنيعُ إخراجُ الرِّيحِ مِنَ الجِلدِ والتَشَنّجِ والعِوَجِ، وإقامَتُه عَلى الإستِواء. ويَجِبُ أن تَكونَ ثَخينَة جِداً ويَكونَ طولُها شِبراً، وتكونَ مِنَ الخَشَبِ السِّنديانِ الجَيِّدِ، وتَكونَ مُرَبَّعةً رَقيقَةَ الحُروفِ حَتّى إذا مَرَّت عَلَى الجِلدِ أعدَلَتْهُ.

ثُمَّ النِّصابُ. ويُعمَلُ النِّصابُ مِنَ السِّنديانِ، وذلِكَ أنَّ العاجَ، والبَقسَ، إذا دُقَّ به عَلى المِعصَرَةِ تَبَشَّطَتْ حَوافيهِ وتَكَسَّرَت.

٤ــ ن. طاقات + كان

٥ــ ن. المرولك.

ثُمَّ البَيكارُ. إن كانَ جَيِّداً، فَيَجِبُ أن يكونَ خَفيفَ البَدَنِ، رَقيقَ السّاقَين، لِيَدُقَّ خُطوطُهُ، ويَكونَ صَحيحَ المِسمار، ويكونَ غَلقُهُ وفَتحُهُ شَيئاً واحِداً، وإن كانَ خَشِناً، يَجِبُ أن يَكونَ مِثلَ ذلِك. فَالبَيكارُ لاستِخْراجِ الشُّموسِ، وَهي الدَّوائِرُ المَنقوشَةُ التي تَقَعُ في وَسَطِ الكِتابِ. وسَنَذكُرُ صِفَتَهُ وصِفَةَ العَمَلِ به في مَوضِعِه.

ثَمَّ الحَديدُ الذي لِلنَّقشِ، وهوالّلوزَةُ، والصَدرُ، ويُسَمّى صَدرَ البازِ، والخالِديُّ، والنُقطَةُ، والمُدَوَّرَةُ، والصِقالُ، فهذا يُسَمّى دَست، ثُمَّ صِقالٌ رَقيقٌ يَكونُ ذلك، والمِنقاشُ؛ والمَناقيشُ مُختَلِفَةٌ فَمِنها شَيءٌ بَعدَ شَيءٍ.

ثُمَّ نُقَطُ النَقشِ، و ذلِكَ أن يَكونَ منها ما سَنَذكُرُه في مَوضِعِه، إن شاء الله تعالى [33b]. هذه جملةُ الآلَةِ على تَمامِها و بالله التوفيق.

والذي يَحتاجُ إليهِ مُلتَمِسُ هذهِ الصِّناعَةِ، سُرعَةُ الفَهمِ، وَجودَةَ النَظَرِ، وحلاوةُ اليد، وتَركُ السُرعةِ والتَثَبُّتُ. والتَأنّي وحُسنُ الجُلوسِ، ومَلاحَةُ الإستِمالَةِ، وَحُسنُ الخُلق.

وأوَّلُ ماتَبدَأُ به مِن هذه الصِّناعَةِ، أن تَضَعَ الجُزءِ بِحذاكَ عَلَى البَلاطَةِ؛ تَضَعُهُ عَلى شِمالِكَ، ثُمَّ تَشيلُ أوَّلَ كُرّاسَةٍ، وتَجعَلُها في يَدِكَ اليُسرى، وتَفتَحُها بإصبَعِ يَدِكَ اليُمنى؛ ثُمَّ تَضَعُها عَلَى البَلاطَةِ مَفتوحَةً، ثُمَّ تَمُرُّ عَليَها بالنِّصابِ، وهو وَسَطُها؛ بِمَوضِعٍ يَقَعُ فِيهِ خرم يَنفُذُ الإبرَةُ[34a] مِنه مَوضِعَينِ، وغَيرُهُ يُعمَلُ بإبرَتَيْنِ، وثَلاثَةٍ؛ ورَأيتُ للرّومِ شَيئاً مِنهُ، غيرَ أنّي لا أُحسِنُ أوقِعُ عَلَيهِ صِفَةً.

فَإذا اخرمتَ الجُزء، فَشُدَّ بِخَيطٍ، ثُمَّ دُقَّ المَوضِعَ المَخرومَ بالنِّصابِ الذي قَد تَقَدَّمَ صِفَتُهُ، ثُمَّ ضَعهُ بَينَ رُكبَتَيْكَ، ثُمَّ خُذِ المِعصَرَةَ، فَخُذ فَردَتَها الواحِدَةَ، فَدَعْها عَلى رُكبَتِكَ الشِمال، ثُمَّ خُذْ فَردَتَهَا الأُخرى؛ دَعْها عَلى رُكبَتِكَ اليَمينِ، والكِتابَ في الوَسَطِ، بَينَ رُكبَتَيْكَ، ثُمَّ خُذْ طَرَفَ الحَبلِ فَدَعهُ في يَدِكَ اليُسرى، وادرَعْهُ عَلَى المِعصَرَةِ وحَتّى تَفرُغَ، ثُمَّ اعقِدْ طَرَفَيْهِ، ثُمَّ أنزِلْهُ مِن بَينِ رُكبَتَيْكَ، وهو في المِعصَرَةِ، وَضَعْهُ عَلى البَلاطَةِ؛ ــ أعني أسفَلَ الكِتابِ ــ، ثُمَّ تَدُقُّ أطرافَ الوَرَقِ بِالنِّصاب، حَتّى يَعتَدِلَ كُلُّه، ويَصيرَ أطرافُهُ و وسَطُهُ شَيئاً واحِداً، ثُمَّ تَشيلُه عَلى رُكبَتَيْكَ، ثُمَّ تَسُلُّ العودينِ اللذينِ يُسَمّونَ «المراوين» فَتَشُدُّهُم شَدّاً خَفيفاً، لا

بِالكَثيرِ، وذلِكَ أنَّ الشَدَّ كَثيراً يَقلِبُ الخَيطَ، ثُمَّ تَطبقُها، وتَقطَعُ عَلَيها وَرَقَ البَطايِنِ، وهي وَرَقَتانِ فَوَرَقَةٌ تَكونُ في الجِلدِ، وأُخرى باقِيَةٌ عَلَى الكُرّاسَةِ، لِيَصونَ الكِتابَ مِنَ الأذى، والوَسَخِ، ثُمَّ تَفعَلُ ذلك بِسائِرِ الكَراريس، حَتّى يَأتِيَ على آخِرِه، فإذا فَرَغتَ مِن ذلك، فَتَلتَ خَيطاً لِلحَزمِ، ويَكونُ عَلى ثَلاثِ طاقاتٍ، عَلى قَدرِ رِقَّةِ الخَيطِ وغِلَظِهِ.

والأجوَدُ أن يَكونَ الخَيطُ رَقيقاً جَيِّدَ الفَتلِ، لِأنَّه إذا كانَ غَليظاً أفسَدَ الجُزء، لِأنّه يَدورُ في كُلِّ كُرّاسَةٍ، فَيَصيرُ لَهُ جَرَمٌ[٦]، فإذا غَلَظَ، وشَدَدتَ الكِتابَ وَقَعَتِ المِعصَرَةُ على طَرَفِ الخَيطِ وبَقِي الخَيطُ مُسبلاً، يَقَعُ عَلَيهِ شَدٌّ، ومِثالُهُ إذا أخَذتَ بِخَيطٍ أولَفَفتَهُ على إصبَعِكَ إلى آخِرِه.

فكذلك ثَخانَتُهُ في الكِتابِ في داخِلِهِ. والحَزمُ هو أنواعٌ: فَمِنهُ ما يَستَعمِلُهُ الصُنّاعُ لِخِفَّتِه، وسُرعَتِهِ، وهو: إنَّ الّذي أسفَلَ الكِتابِ، ويُفسِدُهُ؛ ثُمَّ تُذيبُ[٧] الأشراسَ سَلِساً، وهو أن تأخُذَ قِدراً صَغيراً، فَتَصُبَّ فيها ماءً قليلاً، وتُدِرَّ فيها شَيئاً مِنَ الأشراسِ، وتَضرِبَهُ، وتُحَرِّكَ الأشراسَ بِإصبَعِكَ الأوسَطِ مِن يَدِكَ اليُمنى، ويكونُ سَلِساً، لايكونُ شَديداً إن كانَ صَيفاً، وإن كانَ شِتاءً، فَيَنبَغي أن يَكونَ له شِدَّةٌ، وذلك لِسُرعَةِ جَفافِهِ، ثُمَّ تَأخُذُ وَرَقَةً رَقيقَةً، فَتَطْويها، وتَعطِفُها في الوَسَطِ، يَكونُ كُلُّ نصفٍ مِنها على وسع [34b] أسفَلِ الجُزء أزيَدَ مِنه بِإصبَعَينِ، ثُمَّ تَأخُذُ الأشراسَ بإصبَعِكَ الوُسطى، وباقي أصابِعِكَ مُعَلَّقَةٌ، فَتَلطَخُ به أسفَلَ الجُزء لَطخاً رَقيقاً، لِيَقَعَ لُعابُ الأشراسِ، عَلى الكِتابِ، ولايَقَعَ شَيءٌ مِن أسفَلِهِ[٨]، ثُمَّ تُطبِقُ وَرَقَةً مِنَ الوَرَقِ، ويكونُ فاضِلُها في الجانِبِ الواحِد، ثُمَّ تَلطَخُ فَوقَها، ثُم تَضَعُ[٩] الأُخرى فَوقَها مُخالِفَةً، وإنَّما قَولي مخالِفَةً، لِيَقَعَ فاضِلُها مِنَ الجانِبِ الآخَرِ، ثُمَّ تَضَعَ عَلَيها وَرَقَةً تُمسِكُها بِيَسارِكَ، وتَصقُلُ عَلَيها، لِأنّه إذا وَضَعتَ النِصابَ عَلى الوَرَقِ المَبلولِ، قَلَعَهُ وأفسَدَهُ، وهذا مِن سَرائِرِ هذَا العِلم.

٦ــ جَرَم: نهاية.

٧ــ ن. يذيْب

٨ــ ن. سفله.

٩ــ تصنع.

فَإذا فَعَلتَ ذٰلِكَ ، تَرَكتَهُ في الهَواء وإن شِئتَ في شَمس[١٠]؛ ثُمَّ عَجِّلهُ فَدَعهُ بِقُربِ نارٍ لَيِّنَةٍ، ولا تَقلَعْهُ حَتّى يَجِفَّ جَفافاً، مُستَوِياً؛ وإلّا انقَلَبَ عَلَيكَ ؛ فاحذَرْ ذٰلِكَ ، ويَجِبُ أن تَكوِنَ قَد أَخَذتَ قَدرَ الكِتاب.[١١]

ضَعِ القِدرَ حِذاءَكَ عَلَى البَلاطَةِ والطَخْهُ بأشراس كَما[١٢] وصَفتُ لَكَ ، ثُمَّ أطبِقْ عَلَيهِ وَرَقَةً أخرى، واترُكْ فَوقَهُ وَرَقَةً، وامسَحِ الوَرَقَةَ بِخِرقَةٍ ثُمَّ تُعَدِلُكَ[١٣] بالنِصابِ، ثُمَّ تَطبَخُ أخرى على قَدرِ مايَصلُحُ.

وأمّا العِراقِيّونَ، فَإنَّهُم يُلزِقونَ الكتابَ بِوَرَقَةٍ مِنهُ بِلاهذِه البَطايِنِ، ويُسَمّى التَّقاوي، ورَأى قَومٌ آخَرونَ عَمَلَها، وذلك أنّهُم يَصنونونَ الكِتابَ، وأنّ مَثَلَهُ في قُوَّتِها مَثَلُ الثَوبِ والتَخت، فإذا جَفَّ الجُزء جَفَّ التَّقاوي، فأخرِجِ الجُزءِ مِنَ المِعصَرَةِ[36a] بِرِفقٍ، وَدَعْهُ على البَلاطَةِ، واعطِفِ الوَرَقَتَيْنِ الفاضِلَتَيْنِ عَلَيه، ثُمَّ اعمَدْ إلَى التَّقاوي فَاصقُلها صَقلاً جَيِّداً، ثُمَّ ضَعِ المَسطَرَةَ على حافَتِها، ثُمَّ خَطَّ خَطّاً، وألصِقْهُ بالمِقَصِّ، وألزِقْها عَلى الجُزء، وهَوَ أن تَشيلَ الورقةَ التي ألزَقْتَها أسفَلَه، وتَضَعَ التَقوِيَةَ على الكِتابِ، فَيجيُ طَرَفُها مَعَ الذي قَضَيتَهُ أسفَلَ الجُزء، ثُمَّ تُلزِقُهُ فَإذا ألزَقتَهُ مِنَ الجانِبَيْنِ أَخَذتِ وَرَقَةً طَويلةً قَليلَةَ العَرضِ، يَكونُ عَرضُها إصبَعَيْنِ، فَتُلزِقُها عَلَيه مِنَ الجانِبِ الآخَرِ لِيمَنَعَهُ أن يَنفَتِحَ، فَإذا بَلَغَ إلى هذا الحَدِّ، فَصَلتَ عَلَيه الجِلدَ؛ والجِلدُ يَحتاجُ أن يُتَقىٰ، فَإن كانَ يَمانِياً جَلوباً مما يُعمَلُ بِغَيرِ الطائِفي؛ ومِثلُ هذه الدِباغ؛ فَيَنبَغي مِنه ماكانَ صافِياً مَليحَ اللَّونِ جَيِّدَالدِّباغ.

و مَعرِفَةُ جَودَةِ دِباغِهِ أن تُعرِكَهُ بِيَدِكَ ، فَإن رَأيتَهُ لَيِّناً فهو جَيِّدٌ. و إن خالَفَ ذلك ، فَلَيسَ بِجَيِّدٍ. وهكذا الأدِيم.

ثُمَّ يَنبَغي أن يُغسَلَ في الحَمّامِ، وذلك أنَّ الماءَ الحارَّ يَفتَحُهُ، ويُلَيِّنُهُ، أو مِمّا يَجلِبُهُ مِن عَمَلِ الطائِفِ، ولَيَكُنْ ماءٌ مالِحاً. والعِلَّةُ فيه أنّهم يَدبَغونَ بالماءِ المالِحِ، وإذا وَقَعَ عَلَيهِ الماء الحُلْوُ فَتَحَهُ هُنا وأفسَدَهُ، وإذا غَسَلَهُ بِالماء الحارِّ أخرَجَ دُهنَهُ وحَسَّنَهُ. وَاغسِلْهُ بِذٰلِكَ[١٤] الماء الحُلْوِ.

١٠ــ ن. شمس + و إن كان

١١ــ ن. الكتاب + فهل تركك له في المعصرة

١٢ــ ن. كما

١٣ــ تعدلک // تضرب.

١٤ــ ن. ذلك .

وأمّا الأديمُ؛ دِباغُ مِصْرَ بالقرض اليَمانيّ والعفص، فإنّه يُغسَلُ بالماء الحُلْوِ، فإنّه يُدبَغُ به، فإن كانَ الجِلدُ يُعمَلُ مَنقوشاً، فتلقاهُ سَلِساً خَفيفَ الوَزنِ، وهو أن يَكونَ دونَ ذلك [35b] المَنّ[١٥] جَيّدَ الدِّباغِ، وإن كانَ ساذِجاً، كانَ وَزنُه «مَنٌّ» ويكونُ جَيّدَ الوَجهِ، فإذا كانَ على هذه الصِفَة، فاغسِلْهُ في مَوضِعٍ نَظيفٍ، واحذَرْ أن يُصيبَه شَيءٌ يُسَوِّدُهُ، مِثلُ حَديدٍ، أو مِسمارٍ فيُسَوِّدَ مَوضِعَهُ.

والأديمُ العَفصيُّ إذا غَسَلتَهُ، تَحُكُّ ظَهرَهُ بشَقفَةٍ، حَكّاً جَيّداً لِيَزولَ ماعَلَيهِ مِنَ العَفصِ والقَرَضِ، ويُعصَرُ عَصراً جَيّداً ويُجعَلُ وَجهُهُ إلى داخلٍ؛ ثُمّ تَفتَحُهُ[١٦] حَتّى يَنشُفَ، ثُمّ اقطع كَوارِعَهُ، وفَصِّلهُ على قَدرِ ما تُريدُ، وهوَ أن تَبسُطَهُ عَلى البَلاطَةِ، وتَمسَحَهُ بالمَسطَرَةِ التي[١٧] ذَكَرتُها، فإذا انفَصَلَ فابشُرْه.

وأجوَدُ البَشرِ[١٨] لِلجِلدِ، أن يَكونَ قَد قارَبَ الجَفافَ، وذلك أنَّ الشَفرَةَ لا تَقلَعُ مِنهُ مِثلُ ما تَقلَعُ إذا كانَ جافّاً، فإذا بَشَرتَهُ فَتَوَقَّ أن يَكونَ تَحتَ الجِلدِ بُشارَةٌ فَتَقطَعَ مَوضِعَها، فإذا فَرغتَ مِن بَشرِهِ فَأعِدهُ الغَسْلَ، واغسِلْهُ حَتّى يَخرُجَ ماءُه صافِياً نَقِيّاً، فإذا رأيتَهُ يَتَقَطَّعُ الماء عَلى وَجهِ الجِلدِ، فاعلَم أنّهُ زائدُ الدُهنِ، وهوالذي لايَخرُجُ لَهُ جَوهَرٌ في العَمَلِ ولا النّار.

فإذا أرَدتَ إزالَةَ الدُهنِ مِنهُ فَخُذ عَفصاً مَطحوناً، فألقِ عَلى كُلِّ طاقٍ أوقِيَّتَينِ، وهو أن تَسُطَ القِطعَةَ بَينَ يَدَيكَ، وتَنشُرَ العَفصَ، وهي مَبلولَةٌ عَلى جَميعِها، وتَرُدَّ بَعضَها على بَعضٍ، وتَرُدَّهُ إلى قَصرِيَّةٍ فيها ماء يَغمِرُ الذي يَدَعُهُ فيها وزِيادَة، وتُثقِلَهُ بِشيءٍ حَتّى لايَذهَبَ؛ وَبَيِّتْهُ فيه لَيلَةً أو يوماً إلى العِشاء ثمّ أخرِجْهُ مِنَ الماء، وعَرِّكهُ عَركاً جَيّداً. فإذا قَدرتَ عَلى شَيءٍ مِن نُخالَةٍ، وهو أبلَغُ [36a]، وإن كانَ أديمٌ ناقِصَ الدِباغِ، أسودَلَونٍ، حَسَنَ اللَّمسِ، فافعَل به كَما فَعَلتَ بالدُّهنِ، فهوحَسبُه له.

ومِن شَأنِ العَفصِ في الجِلدِ، إن كانَ رَخواً صَلَّبَهُ، وإن كانَ صَلباً أرخاهُ، وإن كانَ دُهناً أزالَ دُهنَهُ، وإن كانَ غيرَ دُهنٍ، ألحَقَهُ بالدُهنِيَّةِ، فافهَم ذلِكَ ثُمّ اصبِغْهُ.

١٥ـــ المن // وحدة قياسية للوزن قدرها «٢١» كيلو. ١٦ـــ ن. يفتحه

١٧ـــ ن. الذي ١٨ـــ البَشْر // قطع الشعر الذي هوفوق البشره// أي بَشَرة الجلد.

صفة صبغ الجلد والورق أحمر

والصِباغُ أصنافٌ، فَمِنه أن تَأخُذَ أوقيَّةَ بَقْمٍ، أجوَدَ ماتَقدِرُ عَلَيه، وهو صِنفان، فَصِنفٌ مِنه يُسَمَّى الصُغَيريَ، وصِنفٌ يُسَمَّى الأميري، فَتَأخُذُ مِنهُ أوقِيَّةً، مَدقوقَةً، فَتُنقَع في ماءٍ لَيلَةً أويَوماً، ثُمَّ دَعهُ في قِدرٍ مِن نُحاسٍ بِحليَةٍ نَظيفَةٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيه عَشَرَةَ أرطالِ ماءً، ويُرمى فيه وَزنَ دِرهَمٍ قِلْيٍّ طوريَ جَيِّدٌ، مَدقُوقٌ، مَنخولٌ، ثُمَّ تَغْلِيه بنارٍ جَيِّدَة، حَتّى يَنقُصَ الماء، ويَبقى عَلَى النِصفِ مِنه ويُبَخَّرُ.

وعلاَمَةُ إدراكِهِ أنَّكَ تترُكُ فيه عوداً وتقطره على إبهامِكَ؛ فإن وَقَفَ ولَم يَقطُر، فقَد أدرَك؛ فأنزِلْهُ وصَفِّهِ فإن أردتَ أن تُعيدَهُ ثانيةً لِمَن يَبيعُه ــ والأوّل أجودُ مِنَ الثَاني[٢٠] ــ واترُكْهُ حَتّى يَبرُدَ واصبغ به.

والصَّبغُ به إن كانَ وَرَقاً فَتَغمِسُهُ فيه بِرِفقٍ، وتَنشُرُهُ في الظِلِّ؛ وإن كانَ جِلداً فَتَجعَلُ البَقمَ في عُصارَةٍ أو إناءٍ قَد أَلِفَ ماء البَقمِ، وَتَنشُرُبه؛ وخُذْ مِسواكاً شَعراً فأنزِلْ رأسَهُ في ماء البَقمِ، أو تَلُفُّ لِبَدَةُ عَلى رأسِ عود، وتَغْمِسُها في البَقمِ، ومُرَّبه عَلى سائِرِ الجِلدِ. تَفعَلُ به ذلِكَ مَرَّتَينِ أوثلاثَةً [36b]، ثُمَّ تَعصِرُهُ، ثُمَّ تَبسُطُهُ، وتُعيدُ[٢١] عَلَيه الصَّبغَ، ثُمَّ تَأخُذُ صوفَةً، فَتُنزِلُها في الشَبِّ، ويَجِبُ أن تَبُلَّ الشَّبَّ قَبلَ أن تَصبغَ بِساعَةٍ.

والشَبُّ أصنافٌ، فَالجَيِّدُ مِنه الذي تَذوقُهُ بِلِسانِكَ، فَإن كانَ حامِضاً فَهُوَ جَيِّدٌ وإن كانَ مالِحاً، فَلا خَيرَ فيه، ثُمّ تَنقَعُهُ فيما شِئتَ، فإن كانَ حاداً زِدتَه قَليلَ ماءٍ حَتّى يَعتَدِلَ، ثُمّ تَنزِلُ فيه صوفَةً أو مِسواكاً آخرًا وما شِئتَ، ثُمّ تَمُرُبه بَينَ البَقَّمِ، ثُمّ تَعرَكُهُ عَركاً جَيِّداً، ثُمّ تَترُكُه، ثُمّ تَسقيه، ثُمّ تَبسُطُهُ، وتُعيدُ عَلَيه، حَتّى يَبلُغَ إلىَ الحَدِّ الذي تُريدُ مِن حُمرَتِه، ثُمّ تَبسُطُهُ عَلَى البَلاطَةِ، وتَمُرُّعَلَيه بِمَسطَرةِ الرّيح بالعَقَبِ، إن كانَ عِندَكَ، ثُمّ بالجِرافَةِ، أو بِخِرقَةٍ خَشِنَةٍ، مِن صوفٍ، أو مِن مِسحٍ أوغَيرِه، وتُعَلِّقُهُ حَتّى يَجِبَ وإن أردتَ صَبغَهُ أسوَدَ، فلا يَبشُ واصبِغْهُ، وهو مَبلول[٢٢].

---

١٩ ــ قِلي، قُلي: شيئٌ يتخذ من حريق نبات الحمض.

٢٠ ــ جله عرضية

٢١ ــ ن. يعيد.

٢٢ ــ ن. مبلول + وعمل صباغ الأسود.

صفة صباغ الأسود

أن تَأخُذَ بَرْنِيَّةً ملطوخَةً من بَرّا[٢٣] وداخِلِ الطاخاً جَيّداً، وتأخُذَ مِن رُؤسِ المَسامير النَقِيَّةِ مِنَ الصَدأ وتَرميهم في البَرنيَّةِ، وتَملأها خَلاً، وتَتركَهُ يومَينِ أو ثلاثَةً، حَتّى يأخُذَ ويَستَوِيَ، وإن طَرَحتَ فيه قِشرَ رُمّانٍ فَهُوَ أجوَدُ، فإذا رأيتَهُ قَد استَوى فَخُذْ عوداً فَأتِ عَلَيه صُوفَةً أو قِطعَةَ لُبَدٍ[٢٤]، وشُدَّها عَلَيه، ثُمَّ اغمِسْها فيه واصبغْ به، وإيّاكَ أن يُصيبَ يَدَكَ فَيُسَوِّدَها، فإن أصابَ يَدَكَ فاغمِسْها في ماء اللَّيمونِ، فإنّه يَخرُجُ.

وكذلك البَقَّمُ [37a]، يُخرِجُهُ ماءاللَّيمون[٢٥]، وَتُعيدُ عَلَيهِ دَفعةً وثانِيَةً، ثمّ تَعرُكُهُ[٢٦]، ثُمَّ تَغسِلُهُ لِلوَقتِ، ولا تُؤخِرْهُ وإلاّ يَحترِقُ ويَتلَفُ[٢٧]، فإذا غَسَلتَهُ، فَابشُرْهُ، وأعيدَهُ للغَسْلِ، واصبغْهُ عَلى ما رَسَمتُ. فإن أردتَ تَحَسُّنَ سوادِهِ، فَيَكونُ عِندَكَ ماء إهليلَجٍ أصفَرُ، أو ماء رُمّانٍ، قَد نَقَعتَهُ في ماءٍ حَتّى يَخرُجَ لَونُهُ فيه، ثُمَّ تَسقيه مِنه، وهوَ مَبلولٌ، وتَترُكُهُ حتّى يَجِفَّ.

فَإن أردتَ أن تَصبغَهُ أصفَرَ، وهو لَونَينِ، فَمِنه نارَنجِيٌّ، ومِنه أصفَرُ؛ فأمّا النّارَنجيّ فَإنّه العَكَرُ مَعَ الزَّعفَرانِ، وتصبغُ به الجِلدَ؛ وهو إمّا أن يكونَ الجلدُ مَبلولاً كُلُّهُ أو يابِساً كُلُّهُ، لِئَلاّ يَنتَقِعَ، وإن أرَدتَ أن تَصبغَ بِعَكَرٍ وَحدَهُ، فهو يَجيءُ مُخالِفاً لِهذا اللَّونِ؛ وإن كانَ زعفَرانَ وحدَهُ فَهُوَ أصفَرُ.

وتُسق[٢٨] هذهِ الألوانُ كُلُّها بماء الإهليلَجِ الأصفَر وهو نَظَريَتُهُ. أن تَسقِيَهِ وتَمُرَّ بالسِّواكِ الشَعرِ عَلَيهِ إن كانَ مَنقوشاً. وإن كانَ ساذِجاً فاللّيفُ. واللّيفُ نوعَيْنِ: فَنَوعٌ مِنهُ رقيّ[٢٩] وهو صافي اللّونِ رقيقُ الشَعرِ، وصِنفٌ مِنهُ أنطاكيٌّ[٣٠] غَليظُ الشَعرِ، أسمَرُ اللّونِ.

فَإن كانَ أخضَرَ فتصبغُهُ بِالحُراقِ. والحُراقُ زَهرةٌ تَكونُ في مَقاتي الفَقّوس،

٢٣ــ برّا: خارج الشيْ وهي كلمه تستعمل باللغة الدارجة.

٢٤ــ لبد: الشعر الذي بين كتفي الأسد.

٢٥ــ ن. ليمون

٢٦ــ ن. يعركه

٢٧ــ ن. وتلف.

٢٨ــ ن. ويسق.

٢٩ــ دِقيّ // من الرقّ وحي الجلود

٣٠ــ أنطاكي: نسبة إلى أنطاكية في تركيا.

وهي زَهراء مِثلُهُ خَضراء؛ تُؤخَذُ[٣١] فَيُعَركُ بها هَدَبُ الأرُزِ، ثُمّ تُعَلقُ على أقفاصٍ قَد تُرِكَ تَحتَها بَولٌ عَتيقٌ.

فَإذا أرَدتَ أن تَصبَغَ به، تَأخُذُ مِن هذا الهَدَبِ فَتَنقَعُهُ فيه، يَخرُجُ ماؤُهُ أزرَقَ حَسَناً، فَانظُرْهُ بِإصبَعِكَ. فَإن كانَ رَقيقا زِدتَهُ حُراق. وإن كانَ[37b] ثَخيناً زِدتَهُ ماء وصَبَغتَ بِهِ كَما تَصبغُ الأصفَرَ، فَيَأتي أزرَقَ عجيباً.

صِفَة صبغ العكر

فَأمّا العَكَرُ فَإنَّ أصلَ عَمَلِه هو أن تَأخُذَ مِنَ العُصفرِ الجَيِّدِ الدِقْياسَةِ والثْلثِيَّةِ[٣٢] فَتُجَفِفُهُ، وتَدُقُّهُ في الهاوَنِ وتُغَربِلُهُ بِغِربالِ شَعرٍ، ثُمَّ تَدَعُهُ في قَصرِيَّةٍ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيه ماءً، وتَترُكُ يَدَكَ فيه، وتُحَرِّكُهُ تَحريكاً جَيِّداً، ثُمَّ يُنصَبُ مِنديلُ صوفٍ عَلى حامِلِ خَشَبٍ، فَتَسكُبُ العُصفُرَفيه حَتّى يَسيل مَاؤُهُ، فاقلِبْهُ وأدخِلْ يَدَكَ فيه بَعدَ أن تَصُبُّ فيه ماءً وامرِسْهُ مَرساً جَيِّداً، وصُبَّ عَلَيه ماءً ثانِياً، يُخرُجُ ذلِكَ الماء مِن تَحتِهِ فَتُلقيهِ، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيه ماءً وتَمرُسُهُ بِيَدِكَ حَتّى تَترُكَ ماؤهُ صافِياً، ثُمَّ اقلَعِ المِنديلَ وشُدَّهُ شَدّاً وَثيقاً، واترُكْهُ على بَلاطَةٍ، وَضَعْ فَوقَهُ بَلاطَةً أُخرى أو حَجَراً ثَقيلاً، واقعُدْ فَوقَهُ حَتّى يَسيلَ جَميعُ مافيه مِنَ الماء. ويبقى ناشِفاً، فَحُلَّ المِنديلَ، واقعُدْ، ومُدَّ رجلَيْكَ، ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ اليُسْرى عَلَى المِنديلِ، ثمّ خُذْ مِنَ العُصْفُرِ قَليلاً فافتَحْهُ[٣٣] بِيَدِكَ جَميعاً. إفعَلْ بِهِ كُلِّهُ كَذلِكَ فلايَبقى فيه شَيءٌ إلّا وقَد تَفَتَّحَ.

فَإذا صارَ عَلى هذه الصِفَةِ فَخُذْ مِنَ القِلْيِ الطوريِّ الجَيِّدِ وَزنَ ثَلاثَةَ عَشَرَ دِرهَماً تَكونُ مَدقوقَةً مُعَدَّةً عِندَكَ، فَألْقِ مِنها عَلى العُصْفُرِ وَزنَ خَمسَةِ دَراهِمَ، واخلِطْهُ بِيَدِكَ جَميعاً حَتّى يَختَلِطَ فيه كُلُّهُ، ثُمّ افعَل بِخَمسَةٍ أُخرى مافَعَلتَ بالخَمسَةِ الأولى، ثُمّ تَمسَحُهُ جَميعاً حَتّى يَخرُجَ صَبغُهُ في يَدِكَ؛ فَإذا رَأيتَ يَدَيكَ قَدِ احمَرَّتْ[38a] منه فاعْلَم أنّه قَد أخَذَ حَدَّهُ مِنَ القِلي والأفرِدَهُ، حَتّى تَأخُذَ في يَدَيْكَ وتَخرُجَ حُمرَة، فَأعِدْهُ إلَى الحامِلِ، وشُدَّ عَلَيهِ واسكُبْ عَلَيهِ مايَغمِرُهُ واترُكْ تَحتَهُ قَصرِيَّةً يَسيلُ ماؤهُ فيها، ثمّ يُنقَلُ الماء الذي يَسيلُ إلى شَيءٍ آخَرَ، وكُلَّما نَقَصَ

٣١ــ ن. يؤخذ.   ٣٢ــ الدقياسة والثليثة

٣٣ــ ن تفتح + عده إلا وقد تفتحت.

الماء مِن فَوقِهِ، زِدتَهُ بماءٍ، حَتّى يُرَى الماء قَد نَزَلَ صافِياً؛ فاقلَعْهُ.

فَإن أرَدتَ أن تَعمَلَهُ بخَلِّ خمرٍ، فَألْقِ عَلَيه أوقِيَّتَينِ خَلِّ خَمرٍ جَيِّدٍ، وحَرِّكْهُ بعودٍ، ورُشَّ عَلَيه بيَدِكَ أو بِفَمِكَ ماءً؛ وغَطِّهِ لَيلَةً، حَتّى يَجلِسَ، فَإذا كانَ مِنَ الغَدِ فَصَفِّ الماء الذي عَلَيه، واستَعْمِلْهُ.

و إن أرَدتَهُ بماء رُمّانٍ، خُذ حَبَّ رُمّانٍ أربَعَ أواقٍ، فَانقَعْهُ في مقدارِ رَطلَينِ ماءً، واترُكْهُ ساعَةً وامرُسْهُ، وصَفِّهِ، وألْقِهِ عَلَيه، وَحَرِّكْهُ كَما فَعَلتَ بالخَلِّ.

و إن كانَ لَهُ عِندَكَ مقامٌ، ـــ أعني العَكَرَـــ فَإذا كانَ كُلَّ يَومٍ فَصَفِّ الماء الذي عَلَيه، وصُبَّ عَلَيه غَيرَهُ، فَإنَّهُ بِحِفظِهِ يَرجع إلى صِفَةِ الرَّسمِ، وهو إذا جَفَّ الجِلدُ احتَجْتَ أن تَمسَحَ الكِتابَ بالسَّيفِ وَيُسَمّى المَسْح. وذلك أن تَدَعَ الكِتابَ بَينَ يَدَيكَ ؛ ومِنَ الصُّنّاعِ مَن يَعمَلُ ما أصِفُ، وهو أن تَأخُذَ مَسطَرَةً، فَتَضَعَها عَلى طَرفِ الكِتابِ، ويُحَلُّ وَسَطَهُ، ثم تَقلِبُ المَسطَرَةَ إلَى الجانِبِ الآخَرِ، فَتَفعَلُ به كَذلِكَ ، فَيَصيرفي وَسَطِ الكِتابِ، فَيَجيُّ في الكِتابِ صَليبٌ، فَيَضَعُ نَفسَ رِجلِ البيكارِ في نَقشِ الصَّليبِ، ثمّ تَفتَحُ رِجلَهُ الأُخرى إلى رُكنِ الكِتابِ. فَهذه صِفَةُ التَجليدِ وَحدَهُ ولَم أترُكْ [٣٤] مِن آلاتِ المتَجليدِ شَيئاً إلّا وقَد[38b] شَرَحتُهُ، وذَكَرتُهُ، وبالله التَّوفيق.

صفة حَلِّ الغِراء من الجُلودِ المَقطوعاتِ مِن أيِّ حَيوانٍ كان

يُحلَقُ شَعرُها، وتُنقَعُ في قِدرٍ، أو مِرجَلٍ، ويُصَبُّ عَلَيها الماء غَمرَةُ بِشِبرَينِ، ويُخَلُّ [٣٥] حتّى يَنحَلَّ وَيَتَهَرّى، ثمّ يُترَكُ عَلَى النّارِ حَتّى يَبرُدَ، ويُصَفّى بِمِئزَرِ صوفٍ، ويُجعَلُ عَلى طَبَقٍ، حتّى يَبرُدَ، ويُقطَعُ بالسّكينِ، ويُعمَلُ في الخَيطِ، ويوضَعُ في الشَّمسِ، يَجيُّ غايَةً.

فائدة: تَجعَلُ أطرافَ حَديدٍ مثلَ رؤسِ المَساميرِ وأطرافِها ونحو ذلك في ماءِالآسِ، أو ماء قِشرِالرُمّانِ، أوالعَفصِ المَنقوعِ في ماء الآس، أوقشرِ الجَوزِ، أيُّ

٣٤ـــ ن. نترك ٣٥ـــ يَخلّ: يترك

٣٦ـــ ن. ينهَل

ذلك اتّفق مَجموعَةً أو مُتفرّقَةً، وتتْرُكُها في الشَّمسِ، وأنتَ تُحرّكُها بِجَريدَةٍ في بَعضِ الأوقاتِ، فَإنَّ ذلكَ الماء يَسودُّ بِغَيرِ زاجٍ.

فَإن شِئتَ عَقَدتَهُ، فَجاء مِنهُ غُبارٌ أسوَدُ يُغني عَنِ الدُخانِ، وإن شِئتَ عَقَدتَهُ بالصَمغِ، وَرَفَعتَهُ مَعقوداً؛ مَتى شِئتَ حَلَلتَهُ وعَمِلتَ بِه، وإن شِئتَ أضَفتَ إليه مَعَ الصَمغِ سُكّرَنَباتٍ، وَعَقَدتَهُ مَعَهُ، فَهُوَ حَسَنٌ، وإن شِئتَ طَيَّبتَهُ بِكُندُرٍ[٣٧] صافٍ، وزَعفرانٍ، وعَقَدتَهُما مَعَه، ويَبقَ عِندَكَ مَعقوداً لايَنحَلُّ وحدَهُ في الدَاوةِ، كالمِدادِ المِصريِّ.

ومَتى أرَدتَ الكِتابَةَ به سَحَقتَهُ، وجَعَلتَهُ في اللِّيقَةِ التي ذَكَرتُ؛ وسَقيتَهُ بماء الآسِ الرائِقِ. هذِهِ الأعمالُ كُلُّها تُرسِبُ جميعَ المِياهِ المُتصَرِّفَةِ فيه، حَتّى يَروقَ في الغايَةِ، وحِينَئِذٍ تُفقَدُ، ويَنبَغي أن تَكونَ عِندَكَ فُقّاعَةٌ فَمُها مِثلُ فَمِ البوقِ، ليَحسُنَ[39a] السَّكبُ فيها ومِنها، مَملوءة بماء الآسِ الرّائِقِ، وتَسقي به أبداً دَواةَ المِدادِ الأسوَدِ، مُرَكّباً كانَ أو جَرّاياً أو مِصرياً فَإنّهُ يُطَيِّبُ رائِحَةَ اللّيقَةِ، ويُحَسِّنُ لَونَ المِدادِ، ويَزيدُ في قُوّتِهِ، وإن كانَ الآسُ مَطبوخاً في ماءٍ قَد طُبِخَ فيه سِلْقٌ فَهُوَ أجوَدُ، واليابِسُ مِنَ الآسِ والأخضَرُ في مِثلِ هذا العَمَلِ واحِدٌ، وإن شِئتَ دَقَقتَهُ، وإن شِئتَ تَركتَ وَرَقَهُ بحالِهِ صَحيحاً.

وأمّا قِشرُ الرُّمّانِ، فَلا تُدخِلْهُ في هذِهِ الأعمالِ إلّا يابِساً، وكُلّما كانَ أقدَمَ كانَ خَيراً.

وَيَدخُلُ في هذا العَمَلِ أيضاً، شَقائِقُ النُعمانِ الأحمَرِ من زَهرِهِ، وتَقطَعَ الأسوَدَ مِنهُ وتَرمي، ويُستَعمل الأحمرُ فقط ويَدخُلُ في هذا العَمَلِ الخَرنُوبَ الأخضَرِ ووَرَقِ الأثلِ، أيّ هذه الأشياء أخَذتَ، قامَ مَقامَ العَفصِ، وإن اجتَمَعَتْ كانَ أقوى لَها، ولَم يَكَدْ أثَرُ طَبعِها يَخرُجُ مِنَ الثوبِ إلّا بِجُهدٍ، والمَعمولُ مِنها كما ذَكَرتُ، يَصلَحُ لأن يُدخَلَ في الأكحال.

صِفَةُ مِداد مُرَكَّب

يُغلَى الآسُ أخضَرَ ويابِساً، ويُصَفّى، ويُؤخَذُ مِنَ العَفصِ جُزءٌ، ومِنَ

٣٧ــ صمغ من شجرة شائكة ورقها كالآسس، تكثر في جبال اليمن وتسمى باليولانية (خندروس)

الصَمغ جُزءٌ، ومِنَ الزاجِ رُبعُ جُزءٍ، يُنعَّمُ كُلَّ واحدٍ على حِدَتِهِ في غـايَـةِ النُعومَـةِ، ويُجمَعُ، ويُجعَلُ عَلَيها ماء الآسِ، وَتُدعَكَ في الغـايَـةِ فَإذَا استَوى، خُذ لِكُلِّ خَمسينَ دِرهَمٍ مِنَ العَفصِ، وَزنَ دِرهَمٍ مِنَ الدُخانِ الجَيِّدِ[٣٨] أو غيرِه.

ويُقتَلَ بمقدار دِرهَمَينِ، أو ثَلاثَةٍ مِن عَسلٍ رَقيقٍ أو دبسٍ سائلٍ، فَإذا ماتَ الدُخانُ، واتَّحَدَ بِالعَسَلِ، أضِيفَ إلى ذلِكَ ودُعِكَ [39b] جَيِّداً، ثُمَّ يُصَفَى ويُرفَعُ لِوَقتِهِ، وتُخَضْخَضُ كُلَّما أخِذَ مِنهُما شَيءٌ قَليلٌ، وإن تُرِكَ في صَحنٍ أو نَحوِهِ لَيلَةً، صارَت عَلَيه جِليَةٌ، واحتاجَ إلى دَعكٍ آخر.

قالَ ابنُ غُصَيْنٍ: إنَّ الصَمغَ المَحلولَ بِالماء، يُميتُ الدُخانَ، ولا يَحتاجُ إلى حَلاوَةٍ. قالَ الحَلاوَةُ تُفسِدُ المِدادَ، وتُنَدِّيهِ، وقيلَ: إنَّ ماء قِشرِ الرُمّانِ عَمِلَهُ رَجُلٌ للبَيعِ، فالتَصَقَتْ بِهِ الكُتُبُ. وأفسَدَ كُتُباً كَثيرَةً بالإلتِصاقِ، وذلك لقُوَّةِ عَسلَتِهِ؛ قالَ: وكذلك يَفعَلُ ماء قِشرِ الجَوز.

و أمّا الأشياء التي تَدخُلُ في المِداد ولا تَلْصَقُ، فَهِيَ العَفصُ، والآسُ، والأثلُ، والسُمّاقُ، والهليلَجُ الأصفَرُ، وشَقائِقُ النُعمانِ الأحمَرُ مِنها، ويُرمَى الأسوَدُ. فَهذه كُلُّها يَكونُ مِنها حِبرٌ ومِدادٌ مركَّبٌ، وقيلَ: إنّه إذا جُعِلَ الجُزء اليَسيرُ مِن قِشرِ الرُمّانِ[٣٩] كـان قَد عُمِلَ بِهِ وَحدَهُ، أو جَعَلَهُ غالِباً، ولَم يَجعَلَ مَعَهُ مِنَ الأخلاطِ إلّا الرَخيص مِنها، فَالُصِقَ لِذلك، وإذا اتَّفَقَ جَميعُ هذِهِ الأخلاطُ كُلُّها، أو أكثَرُها كانَ خَيراً مِن مُفرَداتِها.

صفةُ مِداد مركب [آخر]

يؤخَذُ ماءٌ قد طُبِخَ فيه سِلقٌ، وَوَرَقٌ يُنقَعُ فيه آسٌ يابِسٌ، مَدقوقٌ، ثُمَّ يُغلى فيه، وَيُصَفّى، وَيُرَوَّق، ويُنقَعُ فيه قِشرُ رُمّان يابِسٌ مَدقوقٌ، وَيُسخَنُ به تارَةً، ويُبَرَّدُ تارَةً، لِئَلاَ يَحدَثَ في الماء غِلَظٌ، وإن غَلَظَت، فَزِدهُ مِن ماء الآسِ، وَيُصَفّى، ويُرَوَّق، ثُمَّ يُجعَلُ فيه عَفصٌ مَدقوقٌ، ويُسَخَّنُ تارَةً، ويُبَرَّدُ تارَةً، بِقَدرِ حَرارَةِ الشَمسِ، ويُصَفّى، ويُرَوَّقُ، ويُجعَلُ فيه زاجٌ مَدقوقٌ، وَيُخَضْخَضُ [40a] به يَوماً، ثُمَّ يُرَوَّقُ مِنَ الغَداةِ إلى أن يَبلُغَ غايَةَ الصَفوَةِ، ويُلقى فيه صَمغٌ مَدقُوقٌ، غَيرُ مَسحوقٍ، ومِدادٌ

٣٨ ـ ن. الجيد + دخان. ٣٩ـ ن. الرمان + ومن قِشر الرمان.

مِصرِيٌّ، يُحلاّنِ في بَعضِهِ، فَإذَا انحَلاَ غَلِيظاً، خُلِطَ بالكُلِّ، وَيُرفَعُ في قِنّينَةِ زُجاجٍ، مَفتوحَةِ الفَمِ للهَواء، وتُخَضْخَضُ مَعَ الأيّامِ، وتَرْوِيقُ هذِهِ المِياهِ يَكونُ براووقٍ مِن خِرقَةِ صوفٍ، أو بِلُبدَةٍ يَخرُجُ بها صافياً.

وكَما عَمِلتَ الأخلاطَ التي ذَكَرتُ، في ماء الآسِ خَلطاً بَعدَ خَلطٍ، كذلكَ تَعمَلُ بِبَقِيَّةِ الأخلاطِ المَذكورَةِ التي تَدخُلُ في هذَا العَمَلِ، حَتَّى يَجتَمِعَ، ويَعودَ ماءً رائِقاً، وإن غَلَظَ الماء بالخَلطِ الداخِلِ عَلَيه، زِدتَ مِن ماء الآسِ حَتّى يَجرِيَ ويَرُوقَ وَيَصفُوَ، وإنّما حِكمَةُ هذَا العَمَلِ جَودَةُ التَصفِيَةِ، والتَرويقِ.

وإذا بَقِيَ لكَ ثُفلٌ في الرّاووقِ، أو مَعَ اللُبدَةِ، فاجعَلْ عَلَيه ماءَآسٍ رائقٍ، وَخَضخِضْهُ، وَرَوِّقْهُ إلى أن تَأخُذَ مافي الثُفلِ مِنَ القُوَّةِ، فَإذَا اجتَمَعَتِ المياهُ رائِقَةً، عَقَدتَها في الشَّمسِ، أوعَلى نارٍ مِثلَ حَرارَةِ الشَمسِ، حَتّى تأخُذَ قِوامَ الكِتابِ، وإذا سَلَكتَ هذه الطَّرِيقَةَ، فَلاتَجعَلِ الزّاجَ فيه، حَتّى تَفرَغَ مِن جَميعِ ماتَجْعَلُ فيه؛ ولا المِدادَ المِصريَ؛ فإنَّ هذه المياهُ إذَا اسودَّت، غابَ عَنكَ أمرُ صَفوَتِها.

فَلْيَكُن آخِرَ ماتَجعَلُ فيهما، الزّاجُ والمِدادُ المِصريّ، مَحلُولَيْنِ، في ماء الآسِ مُرَوَّقَيْنِ في الغايَةِ، ثُمَّ تَعقِدُهُما لِيَأخُذَ قِواماً، حَتّى يأخُذَ قِوامَ الكِتابَةِ، وإن شِئتَ أن تَجعَلَ فيه قَلِيلَ كُندُرٍ مَسحوقٍ في الغايَةِ، وقليلَ سُكَّرٍ أبيَضَ، وإن كانَ سُكَّرَ نَباتٍ، فَهُوَ أجوَدُ، وتَجعَلُهُ[40b] في قُقّاعَةِ زُجاجٍ واسِعَةِ الفَمِ، ويَكونُ فَمُها مِثلَ فَمِ البوقِ، لاعلى صورَةِ قُقّاعَةِ الزَّجّاجِينَ، وتُحرِّكُهُ في كُلِّ يَومٍ.

فَإذا أخَذتَ مِنهُ شَيئاً، لِتَكتُبَ به، فَحَرِّكْهُ وَحدَهُ، وَهُوَمُخَضْخَضٌ، حتّى لايَتَكَوَّنَ فيه رُسُوبٌ ويَخرُجَ غِلظُهُ، وَرَقِّقْهُ في الكِتابَةِ أبَداً، فهذا أصلٌ فيه، وَيَكونُ أبَداً مَعَكَ صَمغٌ مَدقوقٌ، لامسحوقٌ، وتُلقِي مِنه في الدَواةِ كُلَّما نَقَصَ بَصِيصُهَا وأنْتَ تُحرِّكُ لِيقَةَ الدَّواةِ أمَداً، حَتّى لايَتَكَوَّنَ في الدَّواةِ رُسوبٌ، ولا تَكتُبُ إلاّ بلِيقَةٍ.

وأحْسَنُ مايَكونُ مِنَ اللُبَدِ الذي هوبَينَ الرَخوِ، وَبَينَ الصَلبِ؛ يُقَطَّعُ فُلوساً صِغاراً، ويُخاطُ في الوَسَطِ بِفَرزَةٍ واحِدَةٍ في الوَسَطِ يَكونُ ثَلاثَ أونَحوَها، فَتَعودُ اللِيقَةُ بَينَ اللَّيِّنَةِ، والشَديدَةِ؛ تُدِيرُها أبَداً في الدَواةِ كُلَّما كَتَبتَ، فَتَسلَمُ مِن رُسوبٍ ومِن ثُفلٍ.

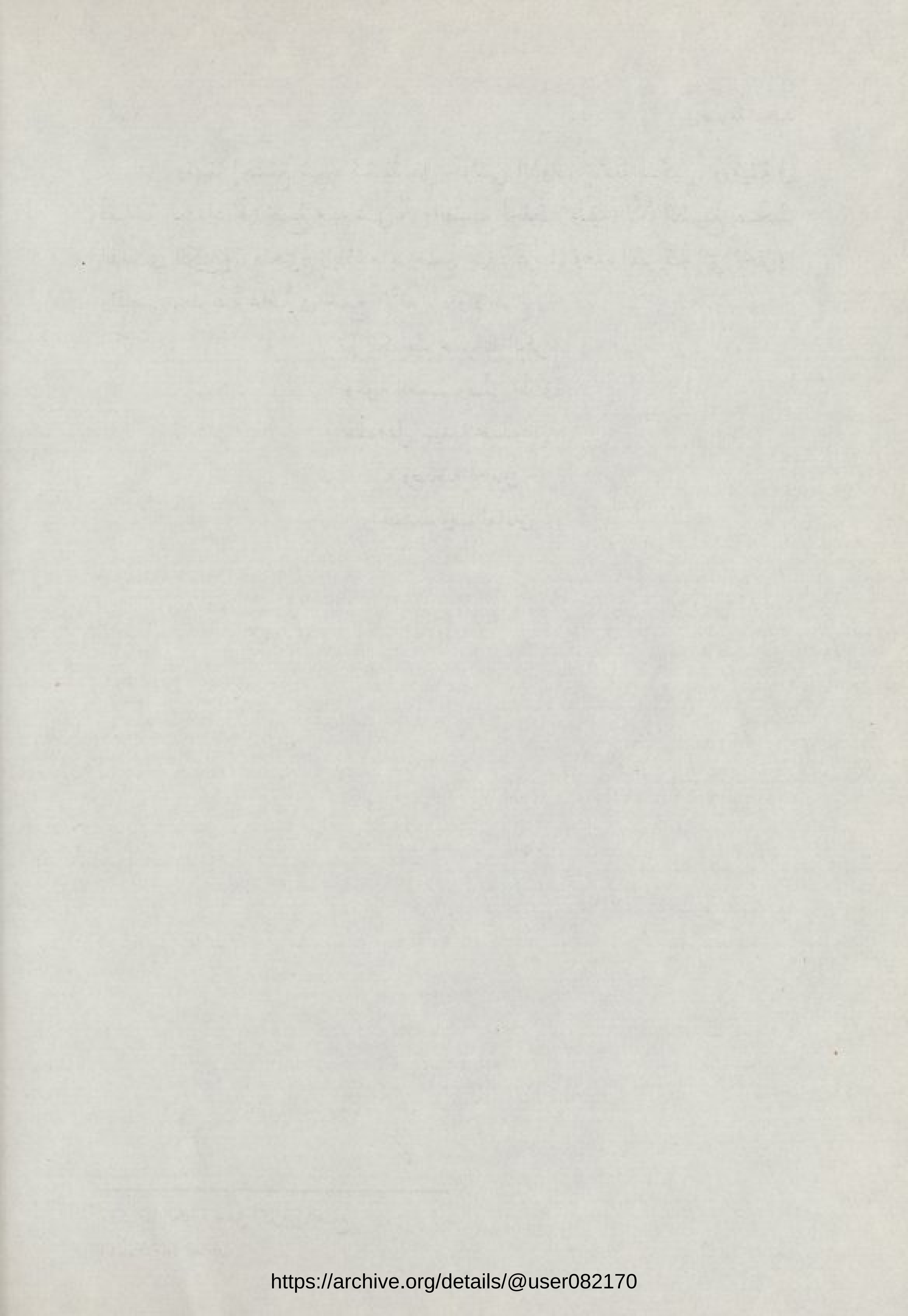
وَمَهمَا إجتَمَعَ شيء مُنعَقِدٌ عَلى حَواشي الدَّواةِ، جَرَّدتَهُ بِسكّينٍ، وَرَمَيتَهُ في قُعَاعَةِ المِدادِ، فَما يَضِيعُ مِنه شَيءٌ. والصَمغ لِحِفظِ رَونَقِهِ؛ لِأَنَّ الصَمغَ يَصحَبُ القَلَمَ في الكِتابَةِ[٤٠] فَتَحتاجُ زِيادَةَ ماءٍ وصَمغٍ كما ذَكَرتُ، وهذه الطَّريقَةُ التي اختَرتُها والماضي، طَريقَةٌ عامَّةٌ في جَميعِ الأمَدِ[٤١]، والأصباغ.

تَمَّ الكِتابُ بحمدِالله الكريم
وعَونه العميمِ وصلّى الله و
سلّم على سيدنا محمدوعلى
آله وصحبه أجمعين
والحمدلله رب العالمين

---

٤٠ ــ ن. الكتابة + مِن أكثرِ مِن الصمغ.

٤١ ــ الأمَد: الغايات.



ملحق عمدة الكُتّاب

١

فائدة:

في امتِحانِ اللازَوَردِ، كثيراً مايُمتَحَنُ بِأن يُعمَلَ مِنه على ثَوب أبيَض شَيئاً يُمسَحُ به، ثُمّ يُنفَضُ، فإن صَبَغَ الثَّوبَ فَإنّهُ مَغشوشٌ، أو يُجعَلُ مِنهُ قَليلاً في ماءٍ وَيُدعَكُ ويُترَكُ ساعةً في الماء، فإن صَبغَ الماء فهو مَغشوشٌ، أو تَعمَلُ مِنهُ شَيئاً يَسيراً بِريقِكِ اليَدَ وتَتركُهُ حَتّى يَجِفّ ويَنفَضَ، فإن صَبَغَ مَكانَهُ فهو مَغْشوشٌ؛ وإن بَقِيَ مَكانُهُ عَلى لَونِ اليَدِ فَهوخالِصٌ؛ أو يُجعَلُ مِنه وَيُبَلُّ في صَحيفَةِ نُحاسٍ أوعَلى ظَهرِ جَمرَةٍ ساعَةً، فإنِ احترَقَ أو اسودَّ فهو مَغشوشٌ، وإن بَقِيَ على حالِه فَهو خالِصٌ.

وأمّا امتِحانُهُ بالرَّزانَةِ والخِفَّةِ؛ فالخَفيفُ مَغشوشٌ والرَّزينُ أجوَدُ. وَقَد يُغَشُّ الرَّزينُ أيضاً بِبَعضِ الأحجارِ، فما يَظهَرُ بِهِ إلّا النّارُ، والله أعلم.

٢

فائدة

إمتِحانُ الزنجارِ مِنهُ عراقيّ، ومِنهُ حِمْصِيّ ومِنهُ مِصريّ، ومِنهُ روسيّ، والجميعُ هو: زِنجَرَةِ النُّحاسِ بالخَلِّ، أو بالزّاجِ.

والخالِصُ مِنه هو الذي يُنثَرُ مِن عَلى صفائِحِ النُّحاسِ قَبلَ عَجنِهِ، فإنَّهم

يَخلِطونَ به جَسَداً يُقيمونَ به، فَلا يَنبَغي أن يُستَعْمَلَ في أدويَةِ العَينِ.

والطَيِّبُ مِنهُ خَفيفُ الوَزنيَّةِ، سَريعُ المَكسَرِ كَأنَّهُ كَسرُ الزُّجاجِ يَكونُ فيهِ عُيونٌ بيضٌ.

والحِمصيُّ أدوَنُ مِنَ العِراقيِّ، والمِصريُّ أدوَنُ مِنهُ، والرّوميُّ أدوَنُ الجَميع.

٣

فائدة

إمتِحانُ الإسفيداجِ مِنهُ روميٌّ، ومِنهُمَغْرِبيٌّ، والجَميعُ هو: زَهرةُ الرَّصاصِ المُعَفَّنِ بالخَلِّ.

والخالِصُ مِنهُ شَديدُ البَياضِ، لايَميلُ إلى زُرقَةٍ، وإذا فَرَكتَهُ وَجَدتَهُ ناعِماً ثَقيلَ الوَزنيَّةِ والمَغشوشُ ضِدُّ ذلك [41b].

٤

فائدة

في امتِحانِ الزِئبقِ الخالِصِ مِنهُ الأبيَضُ الدائِمُ الحَرَكَةِ، إذا غَمَزتَهُ بالإصبَعِ لايَتَفرَّقُ، وإذا وَضَعتَهُ في اليَدِ لايُؤثِّرُ فيها. عَديمُ الرائِحَةِ؛ والرَّجيعُ ضِدُّ ذلك.

٥

فائدة:

في امتِحانِ ماء الوَردِ، إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ أنَّ الماء وَردي النصيبيّ[١] خالص أو مَغشوشٌ، إعمَل في قَدَحِ الزُّجاجِ مِنهُ قَليلاً، واسكُب عَلَيه ماء حُلوٍ، فَإنِ ابيَضَّ كاللَّبَنِ، فهو خالِصٌ وإلاّ فَهُوَ مَغشوشٌ.

---

١ ـ النصيبي: نسبةٌ إلى نَصيبين، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام و فيها و في قراها على مايذكر أصلها أربعون ألف بستان. معجم البلدان.

٦

فائدة:

في مَعرفَةِ الجَيِّدِ مِنَ الأفيونِ، تأخُذُ مِنهُ شَيئاً، يُحَلُّ بالماء ويُصَفّى، فَإن بَقِيَ فيهِ تُفلٌ كانَ مَغشوشاً، وإلاّ فهو خالِصٌ، ورائِحَةُ الخالِص مِنهُ قَوِيَّةٌ جِدّاً، وكثيرُهُ أبيَضُ مائِلٌ إلى حُمرَةٍ يَسيرَةٍ، في طَعمِهِ مَرارَةٌ وقَبضٌ، والمَغشوشُ مِنهُ ضِدّ ذلك.

٧

فائدة:

في امتِحانِ المِسكِ. المِسكُ أصنافٌ، المَعروفُ مِنهُ خَمسةٌ: الهِنديُّ، والبهاريُّ، والتنبتيُّ، والعِراقيُّ، ومِسكُ اليَدِ.

فأمّا الهِنديّ فهو أسوَدُ اللَّونِ إلى حُمرَةٍ يَسيرَةٍ، والرَّديُّ مِنهُ أسوَدُ بلاحُمرَة، والمَغشوشُ مِنهُ الذي يَضرِبُ إلى حُمرَةٍ، إذا قعَدَ كثيراً حَمى ودَوَّدَ، وإظهارُ غِشِّه بأن تَسحَقَهُ[٢] في ماء وَرد، وتُخَلِّيَهِ حتّى يَهدَأ، فَإن رَسَبَ وبقِيَ الماء أبيَضَ، أو مُعَكَّراً كانَ ظاهِراً، و إن أسَحَّ الماء ولم يَرسُب فيه فهو مَغشوش.

وأمّا العراقيّ فهو الأشقَرُ، فَدُقَّهُ وبُقَّهُ إلى داخِلِ القَعرِ[٣]، فَإن كانَت[٤] رائِحَتُهُ قَوِيَّةً، عَديمَ المَذاقِ، كانَ جَيِّداً، و إن كانَ فيه طَعمُ شَيءٍ مُخالِفٍ، فَهومِن ذلك المخالِف.

إمتِحانُ التَّنبَتي[٥]: جَميعُ المُسوكِ تَقبَلُ السَّحقَ بالماء وَردِ أو بالماء، إلاّ الخالِصَ مِنَ[42a] التَّنبتيَ، فَإنّهُ يُسحَقُ بالدّقِّ، ولايَندَقُّ بالسَحقِ، وهو صَلبٌ يُليِّنُ أغرُّ الرّائِحَة.

وأمّا البَهاريّ فَإنّه أيضاً قَد يُغَشُّ به التَّنبَتيّ، والفَرقُ بَينَهُما: التَّنبَتيُّ أسوَدُ وشَعرَتُهُ سَوداء، والبهاريّ أشقَرُ وَشَعرَتُهُ بَيضاء، وَهُوَ دونَ العراقيّ.

٢ــ ن. يسحقه.
٣ ــ ن. القمر
٤ــ ن. كان
٥ ــ التنبتي: نسبة إلى قرية كبيرة من قرى حلب.

وأمّا مِسكُ اليَدِ، فَإنّه يُجمَعُ مِن عَلَى اليَدِ بِبلادِ الهِندِ ويُجلَب؛ فلا امتِحانَ لَهُ إذ كانَ أدوَنَ المِسك.

٨

فائدة:

إمتِحانُ الزُبدَة، تأخُذُ مِنها شَيئاً عَلى رأسِ مِسَلّةٍ[٦]، وتُقَرِّبُهُ إلَى النّار، فَإن سالَت فَهِيَ مَغشوشَةٌ، وإن اجتَمعَت وتَقَلّصَت فهي خالِصَةٌ، وقَد تُغَشُّ بِشَيءٍ، إذا شَمَّ النّارَ رَوحَهُ المَعروفَةَ أن تَشُمَّهُ فإن كانَ فيه رائِحَةٌ غريبَةٌ فهو مَغشوشٌ مِن ذلك الغَرائِبِ؛ وأيضاً تَمسَحُ[٧] مِنها شَيئاً عَلى يَدِكَ حَتّى يَحمى، وتَشُمُّهُ[٨] فَإن كانَ فيه غِشٌّ ظَهَرَت رائِحَةُ المَغشوشِ.

٩

فائدة:

في امتِحان العَنبَرِ الخامِ: تَترُكُهُ عَلَى النّارِ فَإن غَلى فهو مَغشوشٌ، وإن لم يَغلِ وَوَجَدتَ أسفَلَ القِدرِ شَيئاً راسِباً، وأيضاً تَذوق[٩] طَعمَهُ، فإن كان مالِحاً فَهوَ مَغشوشٌ.

وأمّا مِن جَهَةِ مَلمَسِهِ، فَإنّ الخَفيفَ طاهِرٌ والرَّزينَ مَغشوشٌ ومِنهُ شيءٌ زُفَر، وهو رَزينٌ، وذلِكَ فيه اسمٌ عَرَضِيّ، فَإنّ السَّمَكَ يَبتَلِعُهُ ثُمّ يَقذِفُهُ فَيكتَسِبُ زَفرَةً وَرَزانَةً.

وأمّا المَعجونُ مِنهُ فإنّك إذا دَقَقتَهُ، إن انسَحَقَ ناعِماً فهو مَغشوشٌ، وإنِ انسَحَقَ وفيه ليونَةٌ كانَ خالِصاً، وقَد يُغَشُّ بِشيءٍ فيه ليونَةٌ، فَيُعمَلُ مِنه شَيءٌ عَلَى النّار، فَإن تَصاعَدَت رائِحَتُهُ ونَقِيَتْ، دقَقتَهُ ناعِماً [42b] كالرَّمادِ فَهوَ خالِصٌ، وإن تَجَمَّعَ كاجتِماعِ الشَعرِ إذا أُحرِقَ وفي مَلمَسِهِ صَلابَةٌ يَسيرَةٌ فهو مَغشوشٌ.

---

٦ ـ المِسَلة // مِسَلاّت ومَسَال: الإبرة الكبيرة تُخاط بها العدولُ وغيرها.

٧ ـ ن. يمسح ٨ـ ن. يشمه ٩ـ ن. يذوق

١٠

فائدة:

إمتِحان العودِ الجَيّدِ: مِنه أسوَدُ رَزينٌ مائِلٌ إلى شُقرة، وإذا تَركتَهُ عَلى نارِجمرٍ تَخرُجُ مِنه دُهنيّةٌ، والمَغشوشُ مِنهُ ذلِكَ.

والعودُ أصنافٌ: القاقُلُ، والنكي، والرَّطبُ، والبلونُ، والني والصنفي، وأعلاهم القاقُلُ؛ والرَّطبُ يؤخَذُ أخضرَ، ويُعمَلُ في العَسَلِ ليَحفَظ قوّتَهُ، ويُبقيهُ أخضرَ.

وأمّا النيّ فإنّهُ يُبَخّرُ به أيضاً كلٌّ ولَم أرَهُ إلى الآن. والصنفيّ قريبٌ مِنَ القاقُلِ؛ والنكي أدونُ مِنها، ولذلك الدنو وهوالمعروف بالحوايدي.

١١

فائدة:

إمتِحانُ التِرياقِ: إذا أُخِذَ مِنه شَيءٌ ووُضِعَ عَلَى الدّمِ الجامِدِ أذابه وإذا عَدِمَ قَطرُهُ عَلى اللّبَنِ يَجمُدُ.

١٢

فائدة:

إمتِحانُ الكافور الجَيّدِ القصوريّ، ولونُهُ أبيَضُ يَميلُ إلى إشعافٍ ما؛ وفي أرضِه سَوادٌما؛ وقَد يُغَشُّ بالرِياحيّ والنّازَةِ، ويَفرُقُ بَينَهُما أن النّازَةَ والقصوريَّ يَنفَركانِ، والرِياحيُّ لايَنفرِكُ بل يَتَعَجّنُ، ورائِحَتُهُ زعرَة، والقصوري والنازة قليلا الرائحة عديما الزعارة.

والقصوريُّ سريعُ الفَرْكِ، ولايَنقُصُ إذا فُرِكَ، والرّياحي أيضاً يَنفرِك، لكنَّ انفِراكَهُ خَشِنٌ ولونُهُ أبيَضُ، وقَد يُحَطُّ في العَنبَرِ أيّاماً فيَكسِبُ خُضرَةً لِيُغَشَّ به القصوريُّ، ويُفرَقُ بَرزانتِهِ وخُشونَةِ فركِهِ، فإنَّ القصوريَّ خَفيفٌ يُفرَكُ ناعِماً، وذاكَ يُفرَكُ خَشِناً.

١٣

فائدة:

إمتحان دُهنِ اللُّبان تأخُذُ[43a] مِنه شَيئاً يسيراً تُقَطِرُهُ عَلَى الماء، فإنِ انفَرَشَ كسائِرِ الأدهانِ كانَ مَغشوشاً، وإن بَقِيَ ثابتاً مكانَهُ كانَ خالِصاً، ويُعمَلُ مِنه عَلَى الثَّوب، فإن بَقِيَ ثابتاً مكانَه كما وُضِعَ فهو خالِصٌ، وإنِ انفَرَشَ فهو مَغشوشٌ، أوْ أن تَبُلَّ منه فَتيلَةً وتَشعَلَها في النّارِ،فتَشتَعِلُ[١٠]، وتَكونُ[١١]رائِحَتُهُ طَيِّبَةً.

١٤

فائدة:

إمتِحانُ دهنِ اللَّوز: يُسقى به خُبزُ سَمنٍ، فَإن كانَ طَعمَهُ طَيِّباً كَطَعمِ اللَّوزِ، وإلاّ كانَ مَغشوشاً، وأيضاً يُدعَكُ عَلَى اليَدِ حتّى يَحمى، وتُستَنشَقُ[١٢] رائِحَتُهُ، وَيُذاقُ طَعمُهُ، فَإن خالَفَ طَعمَ اللَّوزِ فَهُوَ مَغشوشٌ، وأمّا مَن كانَ لَونُهُ فإنّ لون دهن اللوز أصفرُ مائِلٌ إلَى البَياضِ يَسيراً، والمغشوشُ مِنهُ أصفَر مائلٌ إلى حُمرَةٍ يَسيرَةٍ فاعلَم ذلك.

١٥

فائدة:

إمتحان الخولان: مِنه هِنديٌّ، وصَنعاويّ، ومَكيٌّ، ونَوعٌ آخرُ يُسمَى زبل، وقَد يُغَشُّ الهنديُّ بالصَنْعاويّ لِقُربه من ماهِيَّتِهِ، والفَرقُ بَينَهُما: أنّ الهنديّ بَرّاقُ المَكسَرِ خَفيفُ المَلمَسِ، أصفرُ المَحَكّ، مُرُّالمذاقِ؛ وقد يُغَشُّ بِشَيءٍ مَبروس آخَرَ، ويُفَرَّقُ بينَهُما أنّ مَرارَةَ الخَولانِ فيها يَسيرُ قَبضٍ في أوّلِ المَذاقِ، والمَغشوشُ شَديدُ[١٣] المَرارَةِ، عَديمُ القَبضِ، وهو رَزينٌ غَيرُ برّاقٍ؛ وقد يُغَشُّ الصَنعاويُّ بالمَكيّ الجَيّدِ المعروفِ بالفطر، ويُفَرقُ بَينَهُما بالمِحَكِ، فَإنّ الصَنعاويّ مِحَكُّهُ أقلُّ صُفرَةً مِنَ الهِنديّ، والمَكِيُّ مَحَكُّهُ أخضَرُ في صُفرَةٍ يَسيرَةٍ، في طَعمِهِ مُلوحَةٌ.

١٠ــ ن. فتشعل   ١١ــ ن. ويكون.   ١٢ــ ن. ويستنشق   ١٣ــ ن. شديدة

١٦

فائدة:

إمتِحانُ القَرَنْفُلِ والجَوزِ والإهليلَجِ والقُسطِ، وقَد يوجَدُ دَقُّ هذهِ الأشياء[43b] من كُلِّ نَوعٍ، ويُعجَنُ ويُشَكَّلُ ماهِيَّتُه، ويُجَفَّفُ؛ وقَد يَخفى.

والوُصولُ إلى مَعرِفَتِهِ بأن يُرمى في ماءٍ ويُترَكَ فيه ساعَةً، فإن كانَ مَغشوشاً انحَلَّ، وإن بَقِيَ على حالِه بَقِيَ جَيِّداً.

الزَّنجَفيل: إذا أرَدتَ أن تَفرُقَ بَينَ الزَّنجَفيلِ المُربّى مِنَ الأخضَرِ واليابِسِ فامضَغ مِنه شَيئاً يسيراً، فإن كانَت حَرارَتُهُ مائِلَةً إلى مَرارَةٍ فهو مِنَ اليابِسِ، وإن كانَت حَرارَتُهُ لذيذَةً فهو الكابُليّ.

[و] إذا أرَدتَ أن تَعرِفَ الكابُليَّ المُرَبّى الأخضَرَ أواليابِسَ فاكسِرِ النَّوى، فإن كانَ داخِلَ النَّوى عداي سَوادٍ فهُوَ مِنَ الأخضَرِ، وإلاّ فَمِنَ اليابِسِ، وإن انحَلَّ حَبُّهُ فَمِنَ الأخضَر.

وطَعمُ الأخضَر طَيِّبٌ لاعُفوصِيَّةَ فيهِ، وثَمَّ مَن قالَ: إنَّ الخالِصَ تَتَفَتَّتُ نَوايَتُهُ بالمِسَلَّة، ولَيسَ بصَحيحٍ.

ماء النَّيلَوْفَر[١٤]: الطَّيِّبُ مِنهُ نَقِيُّ البَياضِ طَيِّبُ الرائِحَةِ كَرائِحَةِ النَيلوفَرِ الأصفَرِ في زَمانِ الصَّيفِ وفي طَعمِهِ حَلاوَةٌ ظاهِرَةٌ ودَسَمٌ بَيِّنٌ يَميلُ إلى لداه، والضَعيفُ والمَغشوشُ ضِدُّ ذلك.

دُهنُ النارجيلِ: وهو دُهنُ الجَوزِ الهِنديّ؛ يُفَرِّقُ بين الخالِصِ مِنه والمَغشوشِ، أنَّ السالِمَ مِنَ الغِشِّ يَجمُدُ في زمانِ الشِّتاء، ورائِحَتُه طَيِّبَةٌ، والمَغشوشُ بالحَليبِ لايجمُدُ و رائِحَتُه أقَلُّ مِنَ الطيِّبِ، فَإنَّ لِكُلِّ واحِدٍ مِن هؤلاء هَيئَةٌ بها يكونُ جَيِّداً، وضِدُّها يَكونُ رَديئاً لاينبَغي أن يُستَعمَلَ والله أعلَم.

١٤ــ النيلوفر: نبات مائي وردته عريضه يطفوفوق الماء ينحو في المستنقعات. معربة عن الفارسية.

١٧

فائدة:

إمتِحانُ الزَعفَرانِ مِنه جَنويٌّ وهو: الإفرَنجي، ومِنَ الإفرَنجيِ نَوعٌ يُعرَفُ بالمُزَيَّتِ يُقالُ إنّ هذَا المُزيَّتُ يُوجَدُ في نارِمِنه هكذا؛ وقيل إنّهُ يُرَشُّ بالزَيتِ[44a] لِيزيدَ، والقولُ الأوّلُ أرجَحُ؛ ومِنهُ المُعَسَّلُ، وَقيلَ إنّهُ يُوجَدُ في مَكانِهِ هكَذا مُعَسَّلاً، وقيلَ يُرَشُّ بالعَسَلِ وهو أيضاً عِندي مَحالٌ، فإنَّ قيمَتَهُ أقلُّ مِنَ الطيب، والجَنَويُّ الخالِصُ مِنه، أعني الفَرَنجيَّ تكونُ شَعرتُهُ حَمراء إلى بَياضٍ، كأنّهُ قَد عَفَنَ، وشَعَرتُهُ طَرَفُهَا الأعلى غليظٌ والأسفَلُ دَقيقٌ إذا جُفِفَ يَنفرِكُ سَريعاً، و إذا مُضِغَ كانَ في طَعمِهِ مَرارَةٌ بيَسيرِ قَبضٍ، يُحرِقُ اللِسانَ قَليل، رائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ، وصِبغُهُ قَويٌّ، وصُفرتُهُ إلى حُمرةٍ، خَفيفُ الوَزنِ[١٥]، إذا جُفِّفَ في الشَمسِ جَفَّ سَريعاً؛ والمَغشوشُ مِنه ثَقيلُ الوَزنِ وشَعَرتُهُ مُتَساويَةٌ. وإذا جُفِّفَ في الشَمسِ تَقَلَّصَ ويَلينُ تَحتَ اليَدِ مادامَ هُوَساخِنٌ[١٦]. وإذاأُخرِجَ مِنَ الشَمسِ وتُرِكَ في الهَواء جَفَّ ولايَكونُ عَلَيهِ زَهرُهُ الخالِصُ، وإذا طُحِنَ بَقِيَ مِنهُ في الطاحونَةِ شَيءٌ مُلتَصِقٌ. وصُفرَتُهُ إلى بَياضٍ، ورائِحَتُهُ ضَعيفَةٌ.

وأمّا المَغربيُّ فإنّهُ يُؤتى بِهِ أقراصاً؛ والخالِصُ مِنهُ خَفيفُ الوَزنِ أيضاً بالنِسبَةِ إلَى المَغشوشِ، ولَونُهُ أحمَرُ إلى صُفرَةٍ، ويَتَفرَّقُ سَريعاً، وريحُهُ طَيِّبٌ قَويٌّ، ومَطحَنُهُ إلى حُمرَةٍ، والمَغشُوشُ ضِدُّ ذلك.

والعِراقيُّ الخالِصُ مِنهُ خَفيفُ الوَزينَةِ، وشَعرتُهُ رَقيقَةٌ كُرّاثيُّ المَنظَرِ يَميلُ إلَى البَياضِ كأنّ فيه عُفونَةٌ ومَطحَنُهُ إلى حُمرَةٍ، ورائِحَتُهُ أقوى مِن رائِحَةِ الجَنَويِّ، ومِنه الكرلي، وهو دونَهُما، وهو قَليلُ الكَميَّةِ؛ فَلايُمتَحَنُ ولا يُستَعمَلُ.

و إظهارُ غِشِّهِ أن يُذَوَّبَ مِنه شَيءٌ ويُترَكَ في خِرقَةٍ فيَبقَ مِنه فيها شَيءٌ، ولايُترَكُ[١٧][44b] في مَطحَنِهِ خُشونَةٌ، و إذا صَبغتَ مِنه شَيئاً كانَ صِبغُهُ مائِلاً إلَى الخُضرَةِ فَيَنصَبِغُ، ولايَكونُ صِبغُهُ مُشفِعاً، وتَكونُ[١٨] رائِحَتُهُ ضَعيفَةً، وقَد يُعمَلُ فيه

١٥ــ ن. الوزة
١٦ــ ن. سخن
١٧ــ ن. يترك + أو.
١٨ــ ن. يكون

شَيء فَيُذَوَّبُ بالماء[١٩] ويُترَكُ قليلاً فإن رَسَبَ مِنه شَيء لهُ ثُفلٌ فهو مَغشوشٌ به والله أعلم.

دَمُ الأخوين: هو نوعانِ سُقُطْريّ، وغَيرُ سُقُطْرِيٍّ؛ والسُقُطْرِيُّ مِنه هوالصَلبُ؛ وقد يُغَشُّ. ويُعرَفُ بأنّ السُقُطْريَّ خَفيفٌ بَصّاصُ المَكسَرِ عديمُ الطَعمِ شَديدُ الحُمرَةِ عِندَ سَحقِهِ، والمغشوشُ ضِدُّ ذلك.

خَرزَةُ البَقَرَة: الخالِصُ مِنها خَفيفٌ يَتقَشرُ قِشراتٍ، وفي طَعمِها مَرارَةٌ، وفي داخِلِ الخَرزَةِ مِنه شَيءٌ جامِدٌ أسوَدُ، والأقرَبُ أنّهُ دمٌ جامِدٌ ناعِمُ البَشَرَةِ، هَشُّ الفَركِ، والمَغشوشُ ضِدُّ ذلك لادِنٌ[٢٠].

إذا أرَدتَ مَعرِفَةَ اللادَنِ المَغشوشِ مِنَ الخالِصِ، يَكونُ لَيِّناً وطعمُهُ تَفِهاً إلى يَسيرِ قَبضٍ، وخُضرَتُه لَيسَتْ مُكَرَّرَةً[٢١]، خَفيفُ الوَزنِ، إذا مُضِغَ لايوجَدُ له تَحتَ الأسنانِ خُشونَةٌ ولا ثُفلٌ.

والمَغشوشُ ضِدُّ ذلك، ورائِحتُهُ رائِحةُ ماقَد عُمِلَ مِنه، ولايُمكِنُ ذِكرُه.

١٨

فائدة:

إمتحانُ الصَبِرِ، مِنهُ سُقُطْرِيّ، ومَدَنيّ، وَوعزِيّ، وحَضرَمِيٌّ. والسُقُطْرِيّ أعلاهُ، وعلامَتُهُ أنّه سَريعُ الفَركِ عديمُ الرائِحةِ المُزعِرَةِ طيبُها، وإذا انتَفَشْتَ[٢٢] عَلَيه، ظَهَرَ مِن لَونِهِ كَلَونِ الكَبِدِ، وإذا فَرَكتَهُ كانَ مَفروكُهُ أصفَرَ إلى زَعفَرانِيَّةٍ، مُتَوَسِّطٌ بَينَ الخِفَّةِ والرَّزانَةِ.

والمدنيّ قَريبٌ مِنه إلّا أنّ فَركَهُ أخضَرُ مائِلٌ إلى وَرِيسَةٍ[٢٣]. والوعزيّ زَعِرُ الرائِحَةِ [45a] سَهلُ الكَسرِ، مُتَوَسِّطُ الرَّزانَةِ، سَريعُ الفَركِ، إلّا أنّهُ إلى الخُضرَةِ.

والحَضرَميّ أدونُ الجَميعِ، وفيهِ أسوَدُ يَميلُ إلى خُضرَةٍ؛ زَعِرُ الرائِحَةِ، ثَقيلُ الوَزنِيَةِ، فلا يُستَعمَلُ إلّا لِصَبغِ الصُوفِ أو المِدادِ، وغَيرِ ذلك، والله أعلم.

١٩ــ ن. الماء
٢٠ــ لين
٢١ــ ن. ليس مكرة
٢٢ــ ن. إنفست
٢٣ــ وارس الخُضْرة شديدها

١٩

فائدة:

إمتحانُ المُقلِ[٢٤] الأزرقِ قد يُغَشُّ بِمَا يَبقى مِنَ المُرِّ، وهو مَن لم يُستَخرجْ في سَلِّهِ مِن شَجَرتِهِ؛ وعلامَتُهُ أنك إذا دَفَنتَهُ شَمَمتَ في رائِحَتِهِ شَيئاً مِن رائِحَةِ المُرّ[٢٥] صَلبُ المَكسَرِ؛ أحمَرُ اللَّونِ، عَديمُ الرائِحَةِ[٢٦] يَعلوهُ لونٌ إلى زُرقَةٍ، مُتوسِّطُ الرَّزانَةِ، صَقيلُ المَكسَرِ، فيَ طعمِهِ قَبضٌ يَسيرٌ.

٢٠

فائدة:

إمتِحانُ المايِعَةِ، ويُقالُ مَيعَةٌ[٢٧]، وهي اللبنا، وقيل إنها سَيلان سَحنِ التوتِ؛ لونُ الخالِصِ مِنها أبيَضُ إلى زُرقَةٍ، رائِحَتُهُ قَوِيَّةٌ لاطَعمَ لَها فيها شيءٌ مِن دِهانِه، إذا قَعَدتَ لا تَنشُفُ[٢٨]، وإذا أُخِذَ بَينَ الأصابِعِ لايَتصَمَّغُ فَاعلَمْهُ.

الكَهرَبا[٢٩] مِنهُ أحمَرُ مائلٌ إلى صُفرَةٍ، وأصفَرُ مائلٌ الى حُمرة وأصفَرُ مائلٌ إلَى البَياضِ؛ وعَلامَةُ الخالِصِ إذا حَمَيتَهُ بالدَعكِ على خِرقَةٍ وأسَرتَ به التِبنَ جَذَبَهُ. وقد يُغَشُّ بالسِّندَروسِ؛ وتَعرِفُ ذلك بأنَّ السِندَرُوسَ[٣٠] في كَسرِهِ صِقالٌ، وهو أزرَقُ و إذا وُضِعَ شيءٌ مِنه عَلَى النار شَمَمتَ رائِحَتَهُ قريباً مِن رائِحَةِ المَصطَكى[٣١]، وصُفرَتُه جدافيه[٣٢]. والكَهرَبا لَيسَت لها رائحَةٌ طَيِّبَة.

٢٤ـــ ثمر شجر الدَّوْم // صمغ شجرة يُتَداوى به.

٢٥ـــ مُرّ: بقلةٌ فيها عليقمة يسيرة و هي تؤكل.

٢٦ـــ ن. الرائحه + صلب المكسر

٢٧ـــ الميعة: صمغٌ عِطرٌ يسيل من شجرة.

٢٨ـــ ن. لاتنشف.

٢٩ـــ الكهربا: صمغ شجرة إذا حُكَّ صار يجذب التبن و نحوه، ومنه اشتُقّت الكهرباء.

٣٠ـــ صمغٌ أو معدنٌ شبيه بالكهرباء (يونانية).

٣١ـــ شجرٌ لَهُ ثمرٌ مُرّ ويُستخرج منه صمغ يُعْلك .

٣٢ـــ مُتَقَطِعَة

٢١

فائدة:

إمتِحانُ البَنجِ[٣٣]، إذا أردتَ أن تَعرِفَ البَنجَ الأبيَضَ هَل هو خالِصٌ أو مغشوشٌ، فَإنَ رأيتَ مَن أخَذَ[٣٤] السَّكران وصَبَغَه [45b] بالإسفيداجِ وباعَه[٣٥]، أخرَجْتَ بَياضَهُ بِأن غَسَلتَهُ بِالماء مِراراً فانحَلَّ ما كانَ عَلَيه مِنَ الرَّصاصِ وجَفَّفْتَهُ في الهَواء فَرجعَ لَونُهُ أحمَرَ فَتايِلَ. نَدّ عَنبَرَ طيب مثلث يُجعَلُ فيه فَحَمَ الزَرَجون[٣٦] أو زَعت السَفَرجَلِ؛ والفَحمُ أجوَدُ، ويُتَّخَذُ فَتايِل فإذا أرادَ أن يَتَبَخَّرَ بِها أشعَلَها وأطفَأها فإنّها تُدَخِّنُ دُخاناً طيّباً.

ولَقَد رَأيتُ مَن يَعمَلُ ذلك في إهليلَج فَضَّةً أو أكبَرَ مَصنوعَةً مُخَرَّمَةً، ويُترَكُ في الجيبِ فَيبقَى الدُخانُ يَفوحُ مِن بَيتِ الإنسانِ، فَإنَّهُ مليحٌ ظَريفٌ.

فصلٌ في الصابون المطيّب

صابون أصفر مُطَيَّب

[دُقَّ] صابوناً في لَوحٍ مَجرودٍ جَرداً رَقيقاً حَتّى يَفرَغَ اللَوحُ، ويُرَشُّ عَلَيه ماء وَردٍ ويُعجَنُ كالمَرهَمِ، ولايَبقى فيه شَيءٌ صَلبٌ، ويُدَقّ عُصْفُرٌ وقَلبُ مَحلَبٍ، ويُجعَلُ فيه ويُعجَنُ به، ويُترَكُ لَيلَةً حَتّى يَختَمِرَ، ثُمَّ يُبسَطُ عَلى طَبَقٍ، ويُقطَّعُ شَوابيرَ، ويُختَمُ بِخاتَمِ خَشَبٍ أو بَعَملِ قالِبِ نُحاسٍ، ويُجعَلُ بَينَهُ وبَينَ القالِبِ خِرقَةٌ رَقيقَةٌ، ويُخَلَّ عَلى ظَهرِ مُنْخُلٍ حَتّى يَجِفَّ ويُختَمُ أيضاً فَهوَ زينَتُهُ، فإذا جَفَّ يُصقَلُ باليَدِ، وقيلَ ماء وَرد، والأبيَضُ لايُجعَلُ فيه عُصْفُرٌ، بَل إسفيداجٌ؛ والأخضَرُ يَسيرٌ مِن زِنجارٍ، والأزرَقُ نيلٌ، والوَرديّ مَحلَبٌ؛ وقيلَ سِليقونٌ. والأحمر الغَميقُ يَسيرٌ مِن زِنجَفْرٍ، والأصفرُ الصافي زَعفَرانٌ، وقَد يُزادُ فيهِ قَليلُ هال وبسباسَة[٣٧] وقَرَنفُلٌ مطحونٌ محلولٌ بِماء وَردٍ، والمَحلَبُ لابُدَّ مِنهُ في جَميعِها.

٣٣ـ نبات سام فصيلة الباذ نجانيات أوراقه كبيرة لزجة. أزهاره بيضاء أوصفراء او منمّقة بالبنفسجي.

٣٤ـ ن.ـ أخذ

٣٥ـ ن وباعه + و.

٣٦ـ قضبان الكَرْم.

٣٧ـ دقيق، أو سويقٌ خُلِط بسَمْن.

تَصعيد ماء الورد الرّطب مِن كتاب العطرين [46a] المؤلف للمعتصم

يُؤخذ الوردُ الطَريُّ الأحمَرُ فَيُفرَّط وتُنزَعُ أقماعُهُ، ويُصَبُّ على الأقماعِ ماءٌ مَغلِيٌّ، ويُغمَرُ يوماً، ثُمَّ يُحشَى الوَردُ في قَرعَةٍ ثُلثُها حَشواً جيّداً شَديداً ويُصَبُّ عَلى كُلِّ رَطلٍ مِن وَرَقِ الوَردِ ثَلاثُ أواقٍ مِنَ الماء المَنقوع فيه الأقماعُ، ويُستَقطَرُ فإنّهُ يَجيءُ حَسَناً، وإن تُرِكَ فيهِ كافورٌ فَهُوَ أحسَنُ.

[ماء ورد] آخر

[خذ] وَردٌ طريّ أحمَرٌ عَدي، يؤخَذُ لِكُلِّ رَطلٍ مِن وَرَقِهِ نِصفَ درهَمٍ جَوزَةُ طيبٍ، ونِصفَ دِرهَمٍ زَهرُ قَرَنفُلٍ، وقيراط مِسكٍ، ونصفَ قيراطِ كافورٌ، وتُسحَق[٣٨] الحَوائِجُ جَيّداً وَيُذَرُّ عَلى وَرَقِ الوَردِ بَعدَ أن يُرَشَّ عَلَيه ماء وَردِ جوريّ طوريّ، وتُرَشُّ عَلَيه الحَوائِجُ المَدقوقَةُ، ويُحَشَّى في الأنابيقِ، كــلِّ قَرعَةٍ رَطلَينِ وَرَقٌ. فَإذَا استَقطَرتَ مِنَ الرَطلينِ وَردٌ، ورُبعَ رَطلِ ماء وَرد، حَشَّيتَهُ واستَقطَرتَهُ فَيجيءُ مِنهُ نَوعانِ، الأوّلُ زَكيُّ الرائحةِ والثّاني دونَهُ؛ وإن أرَدتَهُ لايُقَطّنَ وَيصفُوَ ماءُهُ فاسحَقْ مَعَ رَطلٍ مِنَ ماء الوَردِ حَبَّتَينِ نوشادِرَ وألقِهِ فيه واجعَلْهُ في قَماقِمَ وأحكِمْ سَدَّها.

[ماء ورد] آخر أيضاً.

[يؤخذ] وَردُ عَديّ يُعمَل في إجّانَةٍ فيها قَدرُ نِصفِ رَطلِ ماء وَرد قَدضُرِبَ فيهِ دانُقَيْنِ مِسكٌ، وحَبَّةُ كافورِ ضَرْباً جيّداً، ويُحَشّى، وتَترُكهُ بلا نارٍ لَيلَةً حَتّى يَختِمَ، ثُمَّ توقِدَ تَحتَهُ وتَستَقطِرَهُ، ولا يُستَقص عَلَيه، بل يُترَكُ فيه نَداوَةٌ.

صفه ماء [ورد آخر]

[يُؤخَذُ ماء] وَردٍ أزرَقُ رَطلانِ، وَرَقُ وردٍ أحمَر، يُحَشّى ويُجعَلُ فيه مِنَ

٣٨ــ ن. يسحق

البَـتَفسِجِ الحَديثِ الشَّديدِ الزُرقَةِ المُجفَّفِ في الشَّمسِ بحَيثُ يَبقَ على أُذْنِهِ وزنُ دِرهَمٍ، ويُرَشُّ عَلَيه ماء وَرد حَتَّى يَندى[46b] به، ويُقَطَّر فَـإنَهُ يَقطُرُ مِنه ماءٌ أزرَقُ كَلَونِ النّيلِ لايُؤَثِّرُ في الثِّيابِ البيضِ، ويَنبَغي أن لايُخافَ عَلَيهِ في التَصعيدِ، بل تَأخُذُ صَفوَه.

صفة ماء ورد أحمر

يُؤخَذُ وَردٌ أحمَرُ وأبيَضُ، يُحَشى في القَرعَةِ، ويُجعَلُ في الإنبيقِ ثَلاثَةُ أواقٍ مِنَ الوَرَقِ الأحمَرِ الشَّديدِ الحُمرَةِ، ووزنَ دِرهَمَينِ زَهرٌ يُسَمّى «بُستان أبروير» طَرِيّاً أو يابِساً فإنَّهُ يَقطُرُ مِنه ماءٌ كَأنَّهُ البَقَمُ[٣٩]، وهو لايُغَيِّرُ الثِّيابَ.

ماء ورد أصفر

يُجعَلُ مَعَ [ماء الوَردِ] الأبيَضِ شَعَراتُ مِن زَعفَرانِ الشَعرِ وزنَ دانِقَينِ فَإنَّهُ يَقطُرُ أصفَرَ، ولايُؤَثِّرُ في الثِّيابِ البيضِ.

ماء ورد أحمر

تُحَشّى[٤٠] الأنابيقُ وردُ ومَعَهُ شَقائِقُ النُّعمانِ الطَّرِيّ، فَإنَّهُ يُحَمِّرُهُ ولا يؤثِّرُ في الثِّيابِ.

تصعيد ورد يابس مربّى أحمر جيد

يُنَقّى مِن أقماعِهِ رَطلٌ، يُنقَعُ بِماء وَرد نَصيبي قَدرَ يَومَينِ ولَيلَتَينِ في بَرانِيَ مَسدودَةِ الرَأسِ، ثُمّ يُصَبُّ عَلَيه مِنَ الماءِ أربَعَةُ أمثالِ وَزنِهِ، وتَسحَق كافور مثقال، وقَرَنفُل ثلاثَةَ دراهِمَ، مِسك قيراطَينِ، وتَضربُهُ ضَرباً جَيِّداً، ويُخلَطُ بِماء الوَردِ ويُحَشّى

٣٩ــ شجر من فصيلة القطانيات من أميركا الوسطى. ورقه كورق اللوز و ساقه حمراء يحتوي خشبه على مادة ملونه تستعمل في الصباغة.

٤٠ــ ن. يحشى

ويُستقطرُ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَى الثُفلِ ثانِياً نَحْوَ ثَلاثةِ أرطالٍ، وَيُستَقطرُ فَيَخْرُجُ مِنهُ ماء وردٍ ثانٍ لاحقٌ بالأوَّلِ.

ماء وَردٍ من وَردٍ يابِسٍ

[يُؤخَذُ] وَردٌ مُربَّى يابِسٌ رطل مَنزوعٌ، يُدَقُّ ويُصَبُّ عَلَيهِ ماءٌ حارٌ شَديدُ الحَرارَةِ، ويَغمِرُ رأسَ الإناء، وَتَدَعُهُ لَيلَةً، ثمَ تَمرُسُهُ مَرساً جَيِّداً، ويؤخَذُ الصَّندَلُ المَقاصيري يُخرطُ حَتَى يُترَكَ كُلُهُ خُراطَةً رَقيقَةً جِداً، ويؤخَذُ مِنهُ أوقيَةٌ فَيُحشَّ مَعَهُ في القَرعَةِ، ويُصَبُّ ماؤهُ عَلَيه ويُستَقطرُ بالإنبيقِ فَإنَّهُ يَخرُجُ مِنهُ ماء وردٍ [47a] طَيِّبٌ.

فصل في الأشربة

ســوبية يَمَنية

[يؤخَذُ] سُكَّرٌ أبيَضُ يُعقَدُ جُلاَّباً رقيقاً أرَقَّ مايُمكِنُ، ويؤخَذُ دَقيقٌ مُثلَّثٌ يُطبَخُ عَصيدَةً بلا مِلحٍ قَويَّةً، ويُجعَلُ في طَشتٍ وَيُضرَبُ باليَدِ، وتُقلَبُ عَلَيهِ مِغرَفَةً بَعدَ مِغرَفَةٍ، وكُلَّما زادَ ضَربُها جادَت رَغوَتُها إلى أن يَصيرَ قِوامَ الحريرةِ الشَديدَةِ، ويُقلَبُ عَلَيها فُقّاعٌ خرجي مَنفوضٌ، وفي مِصرَ يُقلِّبونَ عَلَيها أقسُماً، فإذا أشرَقَت تُجعَل في وِعاءٍ ضاوي مثل أن يكونَ أثرَ دِبسٍ أو أثرَ عَسَلٍ، ويُجعَلُ فيها سَذابٌ[٤١] كثيرٌ. يُربَط جَزَرٌ، وكذلك أطرافُ طيبٍ، وماء وَردٍ، ومسكٌ[٤٢]، وتُجعَلُ في مَكانٍ دافِيءٍ ويُغَطى بِغطاءٍ كثيرٍ، فَإنَّها تَبقى جَميعُها رَغوَةً، فَإذا شُرِبَت يُنفَضُ فيها فُقّاعٌ ثاني.

وما تُركَ ذِكرالعِيارِ إلاّ أنَ جَميعَ الأشياء تُعرَفُ بالذَّوقِ في الحَلاوَةِ والسُّهولَةِ، فَإذا طَلَعَت يُبَخَّرُ لَها إناء بِعودٍ وعَنبَرٍ أو حُقٍّ يَمَنيٍّ وتُجعَلُ فيه، وتُستَعمَلُ.

٤١ــ ن. سداب. و السذاب نبات قويّ الرائحه أزهاره صغيرة قلّما ترىٰ يزرع في أوروبا.

٤٢ــ ن. ومسك + وكثر أطراف الطيب.

صفة نوع آخر مشمشي[٤٣]

[يؤخَذُ] قَدَحانِ أرُزٌّ ونصفُ قَدَحٍ دَقيقُ حُوّارى، يُطبَخانِ بالماء حتّى يَنهرِيَ الأرُزُّ، ويُصَفّى في غِربالٍ دَقيقٍ، ويُضافُ إلَيْهِ مِنَ السُكّرِ وعَسَلِ[٤٤] النَحلِ مايَحلوبه طَعمُه، ويُلقى فيه قِطعَةٌ خَميرةُ عَجينٍ، ويُفرَغُ فيهِ خَمسَ كيزانٍ فُقاعٌ، ومِسكٌ، وماء وَرد، ويُجعَلُ في جَرَّةٍ جَديدَة أو ضاوِيَةٍ مِن أثَرِه، ويُسَدُّ بوَرقِ نارَنج، ويُدفَنُ في تَنّورٍ نِصفَ نَهارٍ، وتُستَعْمَلُ فُقاعٌ خاصٌّ، ثَلاثَ أواقٍ سُكّرٌ، وثَلاثَ أواقٍ حَبُّ رُمّان، وثَلاثَ دَراهِمَ أطرافُ طيبٍ، وثلاثَ دراهِمَ فِلفِلٌ، وعُصفُرٌ[٤٥]، وزَنجفيلٌ، وأوقيَّتَينِ ماء وَرد وَسفَرْجَلٌ.

يُحَلُّ حَبُّ[٤٦] الرُمّانِ في رَطلِ ماءٍ، وَيُمرَسُ حتّى يُخرِجَ جَميعُ خاصِيَّتِهُ[47b]، ويُصَفّى في غِربالٍ دَقيقٍ، ثُمَّ يُذابُ السُكَّرُ في رَطلِ ماء وَرد، وَيُدَقُّ الفِلفِلُ ويُنخَلُ، ويُجعَلُ في خِرقَةٍ مَربوطَةٍ، ومَعَهُ جَميعُ أطرافِ الطّيبِ مَسحُوقينَ مَنخولينَ، ثُمَّ يُجعَلُ مَعَهُم مِقدارُ أربَعِ فصولِ أولُبابُ حُوّارى، ويُعجَنُ الجَميعُ ويُجعَلُ في الصُرَّةِ حَتّى تُخرِجَ خاصِيَّتَها، ثُمَّ تُلقي عَلَيهِ نِصفَ ماعِندَكَ مِنَ الماء الوَردِ والمِسكِ في كيزانٍ ضارِيَةٍ ثمّ تَخْمُر كُلَّ يَرمٍ[٤٧] بما بَقِيَ عِندَكَ مِن ماء الوَردِ والمِسكِ في كيزانٍ، وَيُجعَلُ فيه عودُ سَذابٍ ولايُمَلأُ الكيزانُ بَل يُترَكُ مَلكاتٍ خالِياً، ويُترَكُ يَسيراً ويُستَعمَلُ.

صفة رفع رَغوة العسل

أن يَغلِيَ العَسَلُ عَلَى النارِ حَتّى يَرتَفِعَ رَيمُهُ، فإذا غَلى أنزِلْهُ عَنِ النارِ حَتّى يَسكُنَ ويَبقى رَيمُهُ مُجتَمِعاً فَالقُطْهُ بالمُسكَةِ، ثُمَّ ارفَعْهُ عَلَى النارِ حَتّى يَأخُذَ قِواماً، وأنزِلْهُ عَنِ النّارِ واخلِط بِهِ الأدوِيَةَ، إذا دقَّقتَ الهليلَجَ أو الأطونيلَ فاكسو[٤٨] غُبارَهُ بِقَليلِ دُهنِ لَوزٍ، ولُتَّ المَدقوقَ بِبَقِيَّةِ المَدقوقِ؛ قُصَّ شَحمَ الحَنظَلِ بالمِقدارِ

٤٣ــ ن. نوع آخر صفة مشمشي.
٤٤ــ ن. العسل.
٤٥ــ ن. عصفور.
٤٦ــ ن. الحب.
٤٧ــ ن. يود.
٤٨ــ ن. فاكسر.

ــ بقَدرِ السِّمسِمِ ــ ونَزِّلْهُ مِنَ المُنخُلِ، وَأَعِدْهُ إلى الهاوَنِ وأصلِحهُ بالكُثَيرا، أو قَلَبْ فُستُقَةً، وقَطرةَ دُهنِ لَوزٍ لِكُلِّ وَزنِ رُبعَ دِرهَمٍ مِنهُ إذا أرَدتَ أن تَحِلَّ شَيئاً مِن الصُّموغِ كالسِنِّ وغَيرِه، فَرُضَّهُما وانقَعْهُما المَحمودَةَ [الكي] تَدُقَّ بالأصابِعِ ولا تَدُقَّ [بالهاوِنِ].

و إذا أرَدتَ شَيئاً مِنَ المَحمودَةِ، فَخُذ سَفرجَلَةً أوتُفّاحَةً، فَخُذ أيُّهُما شِئتَ، فَشُقَّهُما نِصفَينِ وأخلِ جَوفَيْهِما مِنَ الحَبِّ واجعَلِ الجسمَ واحْشِهِ مَحمودَةً مُكَسَّرةً واطبَخِ النِّصفَينِ واغرِز فيهِما عوداً من خَطمي مُبَخَّرَةً، واطلِها بِعَجينٍ ورُدَّهُ حتى يَجِفَّ ساعةً واشوِها على نارِ حَجَرٍ هادِئةٍ أوفي الفُرنِ بقَدرِ ما يَنخَبِزُ العَجينُ وأخرِجْها[48a] واترُكْها حَتى تَبرُدَ، وافتَحها، وخُذ مافيها وارفَعْهُ لوَقتِ الحاجَةِ.

إذا أرَدتَ أن تَدُقَّ الكُثَيرا أوقطِرْ عَلَيه يَسيرَ دُهنِ لَوزٍ فإنَّهُ يُسَرِّعُ دَقَّها. إذا أرَدتَ غَسلَ يَدِكَ مِن المَيْعَةِ، أو وِعاءٍ، أو ثَوبٍ، فاغْسِلْهُ قَبلُ بيسيرَ شيرَجٍ أو زَيتٍ طَيِّبٍ، ثُمَّ ارجِع اغسِلْهُ بالماءِ فإنَّهُ يَذهَبُ.

إذا أردتَ أن تُقشِّرَ حَبَّ السَفرجَلِ، فبُلَّهُ بالماءِ واستَخرِجْ لُعابَهُ مِن خِرقَةٍ مَرّاتٍ حَتّى لايَبقى فيه مِن لُعابِهِ شيءٌ، ثُم قَشِّرهُ يَتَقَشَّرُ سَريعاً. وهذا مِن الأشياءِ المَفنونِ بها فاعرِفْها.

حَرْق العقارب

يَنبَغي أن يؤخذَ العَقرَبُ في شَمسٍ[٤٩]، ويوضَعَ في وِعاءٍ مِن نُحاسٍ، أو فَخّارٍ مُطيَّنةٍ بِطينِ الحِكمَةِ، وهو طينُ البَواديقِ التي يُسبَكُ فيهَا الذَهَبُ، وهو يُتَّخَذُ مِن طينٍ أسوانيٍّ، وشَعرٍ، ومِلحٍ، ودُقَّ فَحمَ وساسٍ واترُكْهُ على آجُرَّةٍ في تَنّورٍ قد هَدَأت نارُهُ، وبَيِّتْهُ لَيلَةً كامِلَةً، وأخرِجْه واترُكْه حَتّى يَبرُدَ، وارفَعْهُ لِوَقتِ الحاجَةِ إلَيهِ؛ إذا سُحِقَ سَنَتانِ، وإذا سَنَةً [صارَ] خِضابٌ يُسوِّدُ الشَعَرَ؛ وقيلَ إنَّهُ مُجَرَّبٌ، وإنَّهُ يُقيمُ سَنَةً ولايُنصَلُ بِدُهنٍ به أصولُ الشَّعرِ ولايَطير[٥٠].

---

٤٩ ــ ن. في شمس العقرب.

٥٠ ــ ن ولايطير + لاغير

[صفة خضاب]

تؤخَذُ نيلةٌ زَرقاء مَطحونَةٌ، أربَعَ أواقٍ شَبٌّ مصري، أربَعَ دَراهِمَ نَطرونٌ[٥١] أحمَرُ مِثلُ الدَمِ، نِصفُ أوقيَةٍ سحن ويُهَيِّ الزاجُ وملحُ الطَعامِ مِن كلِ واحِدٍ دِرهَمين، مِلحٌ هنديّ ثَلاثَةَ دَراهِمَ، مرتك ذَهَبي ثَمانِيَةَ دَراهِم، كِلسٌ وهو الجير بِغَيرِ طينٍ ثَمانِيَةَ دَراهِمَ، طينُ إبليزٍ أسوَدُ خالِصٌ أوقيَتَين؛ يُدَقُّ الجَميعُ دقّاً ناعِماً ويُنخَلُ ويُعجَنُ بِزَيتٍ طَيِّب حَتّى يَعودَ كالطَّحينَةِ[48b] ويُجعَلُ في قارورَةِ زُجاجٍ، ويُسَدُّ رَأسُها جَيِّداً، ويُربَطُ بَعدَ التَدبِرَةِ رَبطاً محكماً لِئَلاّ يَفسُدَ، وادفَنها في زِبلٍ، أو في شَيءٍ حامي على حِصانِ الطَّيرِ مُدَّةَ أربَعينَ يَوماً، لَيلاً ونَهاراً، فإنَّهُ يَذوبُ ويَعودُ ماءً؛ و كَثرَةُ الحَرارَةِ تُفسِدُهُ، وقِلَّتُها تُفسِدُهُ، إلّا مِثلَ حِصانِ الطَيرِ[٥٢] ولا تَفتَحُها لِئَلاّ يَتلَفَ مافيها، فإن غَلَبَ الشَّبُ عَلَى النَّطرونِ جاء أبيَضَ، وإن غَلَبَ النَّطرونُ عَلَى الشَبِّ، خَرَجَ أحمَرَ، وكِلاهُما جَيِّدٌ؛ وإذا بَقِيَ يَوماً أو يَومَين يَرجعُ مُنتِناً، ثُمَّ بَعدَ ذلك [.................][٥٣]

٢٢

فائدة:

تأخُذُ مِنَ المَغرَةِ جُزءً تُصَفيهِ مِنَ الرَّملِ، وأغلِهِ مَعَ عَسَلِ القَصَبِ حَتّى يُقارِبَ عَقدَهُ، وجَفِّفهُ، ثُمَّ دُقَّهُ مَعَ شَيءٍ مِنَ المِدادِ واجعَلهُ عَلَى النارِ واكتُب به عَلَى الأقلامِ ونَحوِهِم بالكِبريتِ، فَإنَّ الأقلامَ تَخرُجُ مَنقوشَةً غايَةً.

٢٣

فائدة مليحه:

إن أعجَنَ الشَمعُ بكِبريتٍ وقلقونيَّةٍ[٥٤]، وسِندَروسٍ، وماء وَردٍ واصِلحَ منهُ شَمعةٌ لم تَطفَأ بالريحِ ولا بالمَطَرِ[٥٥].

٥١ــ النَطرون: البورق [يونانية].

٥٢ــ تنور هادئ الحرارة.

٥٣ــ جملة محيت من المتن.

٥٤ــ جنس شجر من فصيلة القرنيات يشبه الرّمان؛ يحمل حبّاً أسودَ أملس مُستديراً في حجم الفلفل.

٥٥ــ بالمطر + للغريب.

٢٤

فائدة:

إذا أرَدتَ إنّكَ إذا نَفَختَ الشَمعَةَ بَعدَ الطِفىءِ تَشعَلَ فَتَلت[٥٦] فَتيلَتَها عِندَ قَلبِ الشَمعِ بإسفيداجٍ.

٢٥

فائدة:

[خُذ] لِكُلِّ رَطلٍ مِنَ الشَمعِ الأصفَرِ — في مَعرِفَةِ قُصارَةِ الشمعُ الأصفرُ — بُورَقٌ أرمَنيّ، وبُورقٌ ظفاري، وسَمنَةٌ؛ من كلِّ واحدٍ خَمسةُ دَراهِمَ، يُدَقّ [الجميعُ] ويُطرحُ في الماء ويُغلى فيه الشَمعُ، يَتَعَصَّرُ ويصيرُ أبيَضَ كالكافور.

٢٦

فائدة أخرى في معرفةِ عمل الشمع:

يُؤخَذُ مِن شَحمِ الكَلا مَهما اختَرتَ، يُغلى[٥٧] عَلَى النارِ ويُقلَبُ في ماءٍ بارِدٍ مالِحٍ، ويُترَكُ فيهِ إلى باكِرٍ، يُعادُ عَلَيه السَبكُ [49a] ويُقلَبُ في ماءٍ غيرِ الذي باتَ فيهِ، ويكونُ أيضاً مالح، ثم يُترَكُ إلى باكرٍ؛ تَفعَلُ به ذلك سَبعَ مَرّاتٍ في سَبعَةِ أيامٍ؛ يؤخَذُ مِنهُ خَمسَةُ أرطالٍ، ورَطلٌ شمعٍ، وأوقيَّتينِ مَصطَكى مُعَلَّقةٌ نَقيَّةٌ، وأوقيَّتَينِ صمغٌ عربيّ يُسكَبُ الجَميعُ[٥٨]، وتَعمَلُ مِنهُم ما اختَرتَ مِن أنواعِ الشَمعِ.

٢٧

فائدة:

إذا عُجِنَ الكَمّونُ والمِلحُ، وجُعِلَ كالبَلّوطِ، وأُلقِيَ في الدَقيقِ لم يُسَوِّس، ولم يَعفَن.

٥٦ــ ن. فلت ٥٧ــ ن. يلى ٥٨ــ ن. يسكبوا هؤلاء.

٢٨

فائدة:

إن رَدَّ إنسانٌ إحليلَهُ إلى خَلف، وبالَ كما تَبولُ الجِمالُ، ذَهبَ عَنهُ الطُّحال.

٢٩

فائدة ماءٌ أزرقُ يوقَدُ به القِنديل:

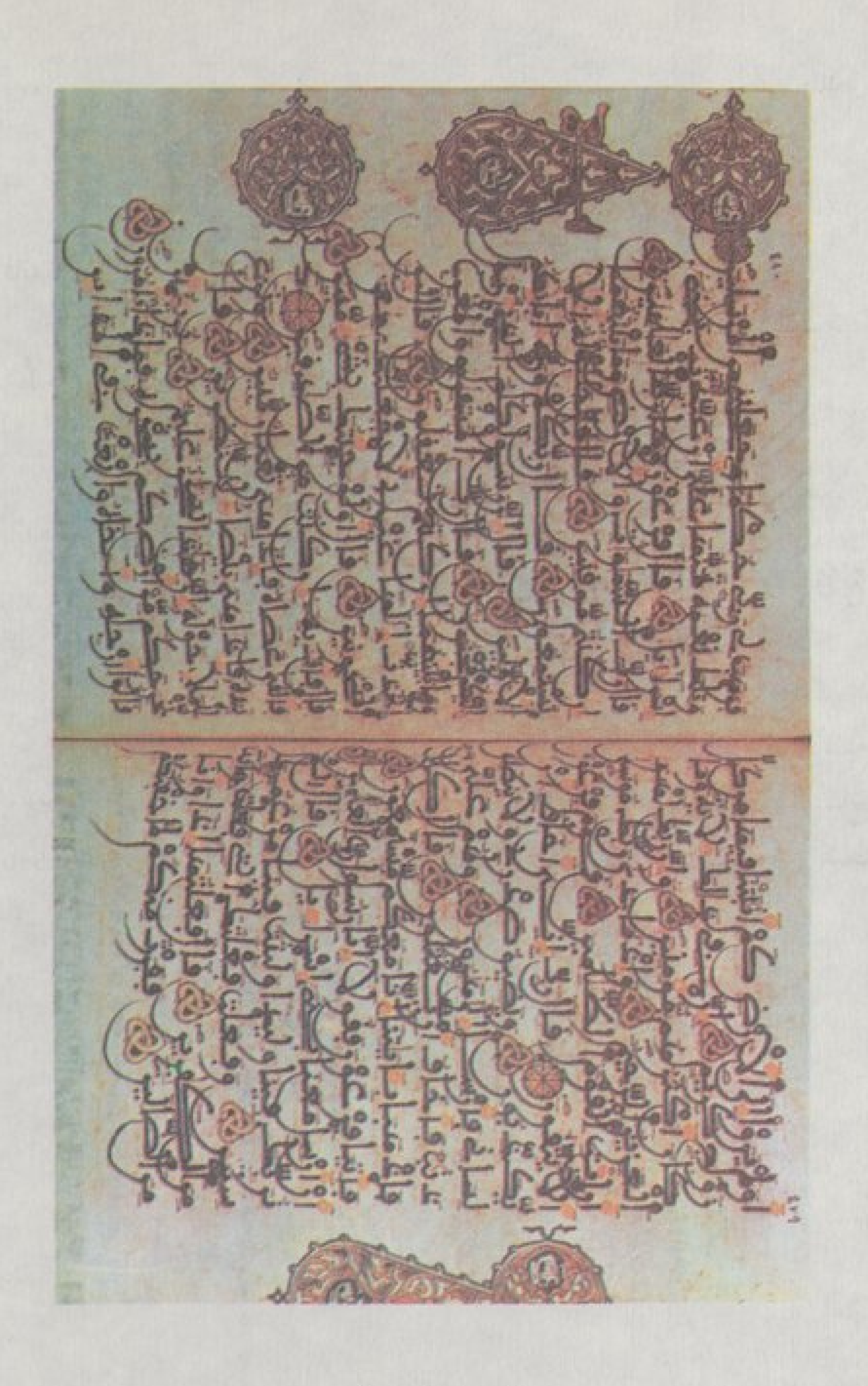
يُؤخَذُ خَمسَةَ دَراهِمَ راسُخْت[٥٩]، ودِرْهَمَيْنِ ونصف نوشادِر، ودِرهَمٌ ورُبعٌ كلين وأوقِيَّتَينِ ماءٌ يَجري بالعَلَق.

* * *

قد وقع الفراغ مِن نَسخ هذا الكتاب في يَومِ الخميس ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٦هـ الموافق ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٨م، بقلمِ ناسخه محمود صدقي النساخ بالكتابخانة الخديويّة نَقلاً عَن نُسخةٍ مُستحْضرة مِن مكتبة أحمدبك تيمور من أعيان مصر.

٥٩ــ معدن الصفر المحروق والفافون المحروق ومُعَرَّبُها رووسختج وأحسن انواعه المصرى.

٦٠ــ ن. يجر.



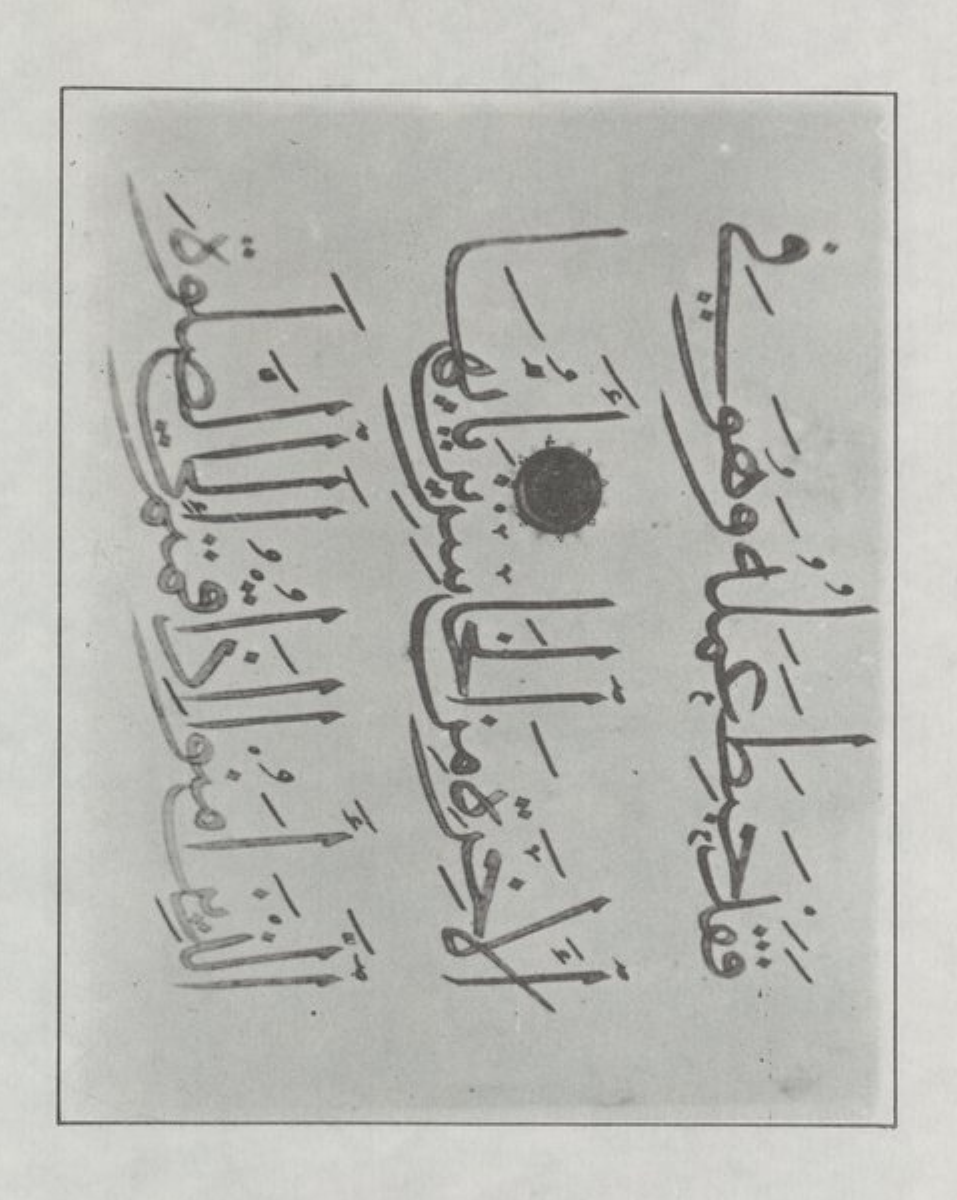
الصورة رقـــم ١

نسخة من القـرآن المجيد بطريقة الكتابة والتزويق المغربية، والتي تحمل رقم OX 1405 موجودة في مكتبه المتحف البريطاني.



الصورة رقـــم ٢

نسخة من القرآن المجيد بطريقة كتابة وتزويق مُذَّهبي دمشق، تحوي غلاف جلدي وحزام.



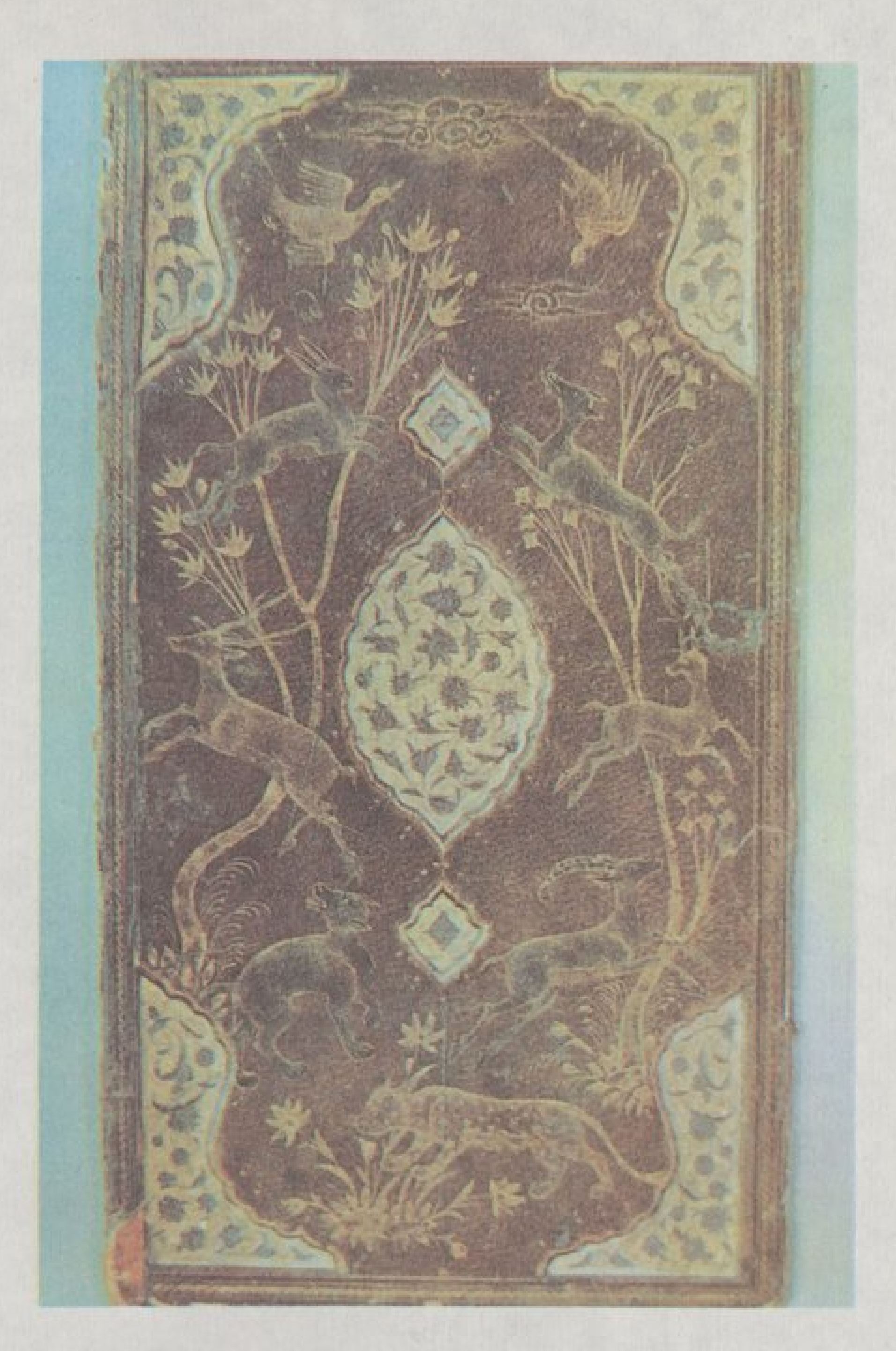
الصورة رقـــم ٣

صفحة من نسخة للقرآن المجيد، حُرّر بخط النسخ الإيراني



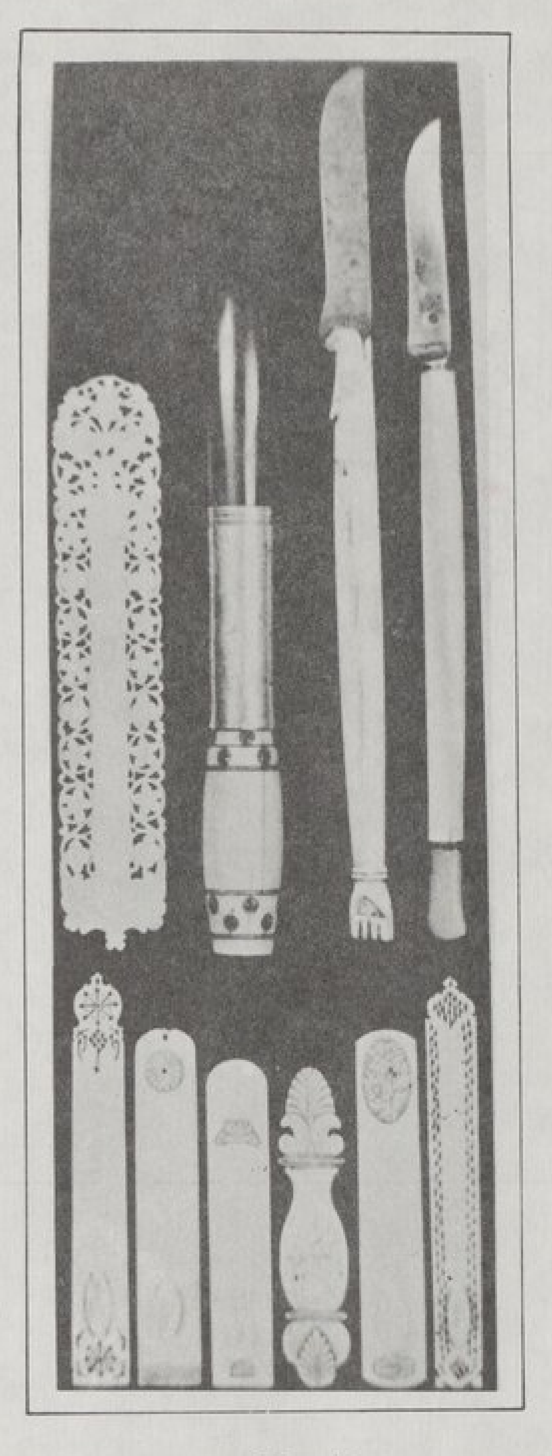
الصورة رقم ٤

صفحة من كتاب كتب في الطبّ النباتي. وتظهر في الصوره كيفية استفادة الرسامين المسلمين من الألوان.



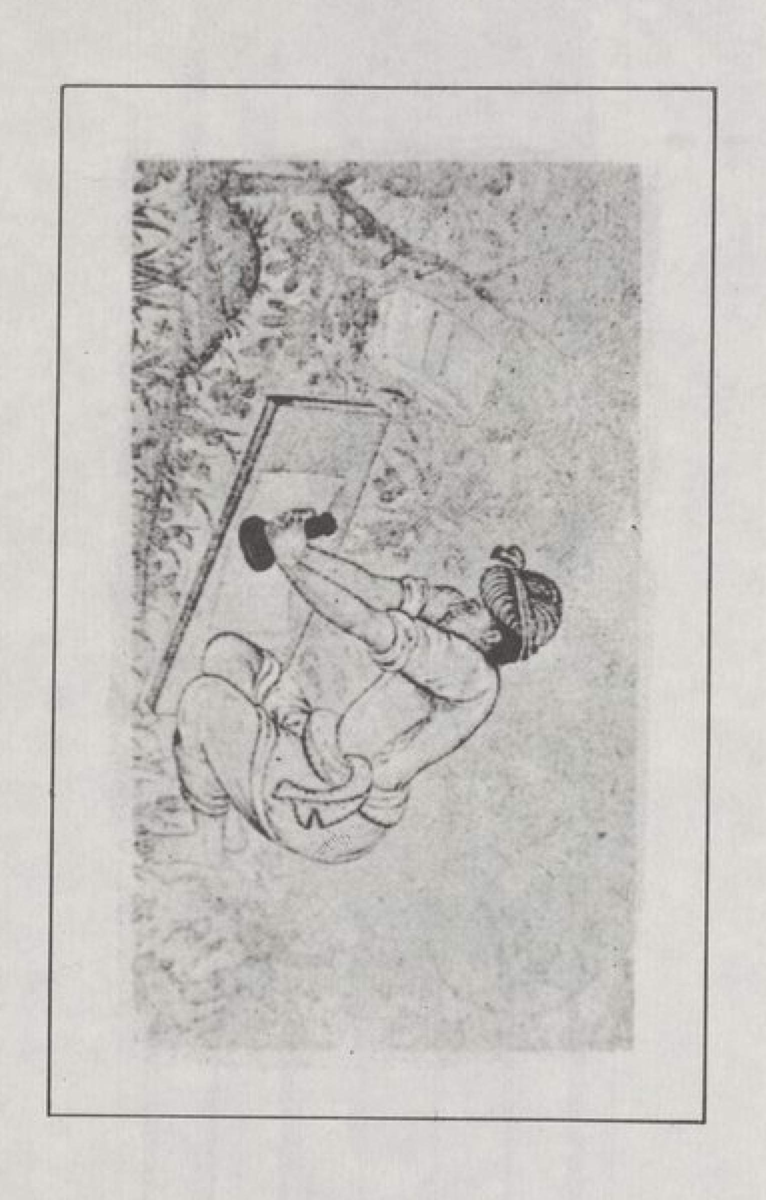
الصورة رقـــم ٥

جلد محرق ، صنعه المجلدون المسلمون الإيرانيون



الصورة رقم ٦

الآلات وعدد للخط وأختام متعددة



الصورة رقم ٧

فنان مسلم هندي يختم على الورق



الصورة رقـم ٨

صحّاف ومجلد مسلم في وضع تجليد كتاب

الصورة رقم ٩
صحّافٌ مسلم هندي في وضع تهذيب جوانب كتاب



الصورة رقم ١٠
مسلم هندي في وضع تركيب بعض المواد التي تستعمل في صناعة الكتب

۱. فهرست الایات

۲. فهرست الاحادیث والاخبار

٢. الفهرست الموضوعي للمصطلحات

